صاحبه و مالکه الفقیر

صاحبه الفقیر الحقیر ...
ملک ... سنه خمس و عشرون ...

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما و
ان من حرّم حلالا او احلّ حراما او غيّر سنة او نقص فريضة او بدّل شريعة
او احدث بدعة يريد ان يتبع اليها ويصرف وجوه الناس اليها فقد اقام نفسه لله
شريكا ومن اطاعه فقد ادعاه مع الله ربا وباء بغضب من الله ومأويه النار وبئس
مثوى الظالمين وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على
طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي هذا اني لما قضيت وطري من زيارة مولانا
علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت الى نيشابور فاقمت بها فوجدت
اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم عليه
السلام الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الآراء والمقاييس فجعلت ابذل
مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة في ذلك
عن النبي والائمة صلوات الله عليهم حتى ورد الينا من بخارى شيخ من
اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقاءه واشتقت الى
مشاهدته لدينه وسداد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد

لسديده مد

انكر خ

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله
توفيقه وتاييده وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن الصلت
قدس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته وكان محمد بن احمد
بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضه
وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره
بهذا الشيخ الذي هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على
ما يسّر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني من وده وصفائه
فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل لقيه ببخارا من كبار
الفلاسفة والمنطقيين كلاما في القائم ع قد حيّره وشككه في امره وطول
غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه عليه السلام غائبا
ومثله ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة
عليهم السلام سكنت اليها نفسه وازال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من
الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع و
الطاعة والقبول والتسليم وسألني ان اصنف له في هذا المعنى كتابا فاجبته
الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغي اذا سهّل الله لي العود الى مستقري ووطني بالري

حيرته م ل

فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت ورائي من اهل و ولد واخوان ونعمة اذ
غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول البيت الحرام وانا في الشوط السابع
عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد
لي بالموافاة فاري مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب
الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلم ما في نفسي بتفرسه
في وجهي فسلمت عليه فرد على السلم ثم قال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة
حتى تكفي ما اهمك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال عليه السلم
ليس على ذلك السبيل آمرك ان تصنف ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة
واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلم ثم مضى عم فانتبهت فزعا الى الدعاء و
البكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدات بتاليف
هذا الكتاب متمثلا لامر ولي الله وحجته ومستعينا بالله ومتوكلا عليه و
مستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

اما بعد فان الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فبدا عز وجل بالخليفة قبل الخليقة
فدل ذلك على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليقة فلذلك ابتدا

به لانه سبحانه حكيم والحكيم يبدا بالاهم دون الاعم وتصديق قول
الصادق جعفر بن محمد عليه السلم حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد
الخلق ولو خلق الله الخليقة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يردع
السفيه عن سفهه بالنوع الذي يوجب حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد
واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها وذلك ان الحكمة تعم كما
ان الطاعة تعم ومن زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب البراهمة
في ابطالهم الرسالة ولولا ان القرآن نزل بان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم
الانبياء لوجب كون رسول في كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول
بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل وذلك لان الله تقدست
اسماؤه لا يدعوا الى سبب الا بعد ان يصور في العقل حقايقه واذا لم يصور ذلك
لم تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك لان الاشياء تالف اشكالها وتنبوا
عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بعث الله نبيا قط مثال ذلك
الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادى
ذلك الى تلفه فثبت ان الله احكم الحاكمين لا يدعوا الى سبب الا وله في العقول
صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في العامة و

تعالى فيها في الحج والزكوة وساير ابواب الشرع الذي هو خصوص فقوله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دل على ان فيه معنى من معاني
التوحيد لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا جاوزت الكلمة في معنى لزمها ما
لزم اختها اذا اجمعهما معنى واحد **و وجه** ذلك ان الله سبحانه علم ان من خلقه
من يوحده ويأتمر بالامر وان لهم اعداء يغشونهم ويستبيحون حريمهم ولو انه
عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا بطلت الحكمة وثبت الاختيار ولساو
بطل الثواب والعقاب ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه لضرب من الفرق
لا تبطل به ومعه العبادات والمثوبات وكان الوجه في ذلك اقامة الحد ولقطع
والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن و
قد نطق بمثله قوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب ان ينصب
عز وجل خليفة يقصر ايدي اعدائه عن اوليائه من ما يصح به ومعه الولاية لانه لا
ولاية من اعظم الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلعه في العقول جل الله تعالى
عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب
فيه مؤذنا كان مؤذنه فاما اذا اذن فيه اياما ثم نصب فيه مؤذنا كان خليفته
وكذلك الصورة في العقول والمعارف متى قال البندار هذا خليفتي كان خليفته

ليحيوهم وتستحيوا ح م نسخة

على البندرة لا على البريد والمظالم وكذلك العقول في صاحب البريد والمظالم ايضا
ان الخليفة من الاسماء المشتركة وكان من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف لاوليائه
من اعدائه فوكل من ذلك معنى الى خليفته ولهذا الشان استحق معنى الخليفة دون معنى
ان يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشان قال الله تعالى لابليس يا
ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت وذلك انه نقطع العذر ولا يوهم
انه خليفة شارك الله في وحدته فقال بعد ما عرف انه خلق الله ما منعك ان تسجد
ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة قد تكون بمعنى النعمة وقد كان لله عز وجل عليه
نعمتان حوتا نعماء كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وهما نعمتان
حوتا نعماء لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول
القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني وهذا ابلغ في القبح واشنع فقوله واذ قال
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها
يتصور عند الجاهل ان الله عز وجل يستشير خلقه في معنى التبيين عليه و
يتصور عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلالته
الجليلة انه جل عن ان يتلبس عليه معنى او يستعجم عليه حال فانه لا يعجزه
شيء في السموات والارض والسبيل في هذه الآية المتشابهة كالسبيل في اخواتها

القول له

ثم قال عز وجل

عز وجل

للمطرق

من الايات المتشابهات انها ترد الى المحكمات مما ينقطع به ومعه العذر المتطرق
الى السفه والالحاد بقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يدل
على معنى هدايتهم بطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل الخلع و
الظلم وتضييع الحقوق وما نصح به ومعه الولاية فتكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عذر
في اغفال الحق واخرى انه عز وجل اذا علم استقلال احد بعبادة لمعنى من معاني
الطاعات ندب له حتى تحصل له عبادة ويحتوي معها مثوبة على قدرها ما لو اغفل ذلك
جاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه مثوبة جليلة متى فكر فيها مفكر عرف اجزاءها
اذ لا وصول الى كلها بجلالتها وعظم قدرها واخذ معانيها وهو جزء من اجزائها
هو انه يسعد بالامام العادل النملة والبعوضة والحيوان اولهم وآخرهم
بدلالة قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك
قوله عز وجل في قصة نوح عليه السلم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا الاية ثم هذا المدرار ما ينتفع به الانسان وساير الحيوان وسبب ذلك
الدعاة الى دين الله والهداة الى حق الله فمثوبته على اقداره وعقوبته على من عاند مجاهرا
وهذا نقول ان الامام يحتاج عليه لبقاء العالم على اصلاحه وقد اخرجت الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من اجلها الى الامام

وقول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعلٌ منوّن
صفة الله التي وصف بها نفسه فنونه وصف به نفسه فمن ادعى انه يختار الامام وجب
ان يخلق بشرا من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الآخر اذ هما في حيز واحد
ووجه آخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى
تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على جميع خلقه على انه لا سبيل لهم الى اختيار
لما لم يكن للملائكة اليه سبيل مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله اياهم
في آيات كثيرة مثل قوله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
ولقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم ان الانسان باقيه من
السفه والجهل كيف واني يتسنى له ذلك وهذا والاحكام دون الامامة مثل الصلوة
والزكوة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئا من ذلك الى خلقه فكيف وكل اليهم
الامر الجامع للاحكام كلها والحقايق باسرها وفي قوله عز وجل خليفة اشارة الى
خليفة واحد يثبت به ومعه قول من زعم انه يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة
وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله تع
على الواحد ودعوانا بها كدعواهم ثم ان القرآن يرجح في قولنا دون قولهم والكلمتان اذا تقابلتا
ثم رجح احدهما على الاخرى بالقرآن كان الرجحان اولى لقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة

الوقت والاعوام لم يجد بدًا من القول بالغيبة ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة
لا تعرى عن حكمة ما وما حصل من الحكمة في الساعة حصل في الساعتين حكمتان
وفي الساعات حكم فما زاد في الوقت الا زاد في المثوبة الا كشف اللهم عن الرحمة ودل على
الجلالة فصح في الخبر ان فيه تاييد الحكمة وتبليغ الحجة وفي قول الله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة الامام
عليه السلام من اوجه كثيرة **احدها** ان الغيبة قبل الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك ان
الملائكة ما شاهدوا قبل الغيبة خليفة قط واما نحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين
غير واحد قد نطق به القرآن وتواترت فيه الاخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة
لم يعهدوا واحدًا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ **واخرى** انها كانت غيبة من الله
عز وجل وهذه الغيبة التي هي للامام من اعداء الله واذا كان في الغيبة التي هي
من الله عز وجل عبادة الملائكة فما الظن بالغيبة التي هي من اعداء الله
وفي غيبة الامام عبادة مخلصة لم تكن في تلك الغيبة وذلك ان الامام
الغائب ممنوع مقهور مزاحم في حقه قد غلب قهرًا وشيعته قسرًا جرى عليهم
من اعداء الله ما جرى من سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور
على الايتام وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لا خفاء به ومن اعتقد موالاته شاركه
في اجره وجهاده وتبرا من اعدائه وكان في براءة مواليه من اعدائه اجر وفي ولايته

لم يشهدوا

اجرين بي على اجرهم ملائكة الله على الايمان بالامام المغيب في العدم وانما قصر
الله عز وجل انباه بعد وجوده توقيرًا وتعظيمًا له ليستعبد له الملائكة ويتهيؤوا
لطاعته ومثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب ورسول الى اوليائه
انه قادم عليهم حتى يتهيؤوا لاستقباله وارتياد الهدايا له ما يقطع به معذرة
عنهم في تقصير ان قصروا في خدمته كذلك بدا الله عز وجل بذكر نبائه
ابانة عن جلالته ورتبته وكذلك قضيته في السلف وما قبض خليفة الا
عرف خلقه الخليفة الذي يتلوه وتصديق ذلك قوله عز وجل افمن كان
على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه علي
ابن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام دليله قوله عز وجل ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة
والكلمة من كتاب موسى المجاورة بهذا المعنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح
ولا تتبع سبيل المفسدين فاستعبد الله تبارك وتعالى الملائكة بالسجود
لادم تعظيمًا له لما غيبه الله عن ابصارهم وذلك ان الله عز وجل انما
امرهم بالسجود لله عز وجل عبودية ولآدم طاعة ولما في صلبه تعظيمًا لآدم
لما اودع الله صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله وابي

وتتشمر
والخلف
ويتلوه شاهد منه نزلت في الذي على بينة من ربه

ابليس ان يسجد لآدم حسداً له اذ جعل في صلبه مستودع حجج الله دون صلبه

ارواح م

فكفر بحسده وتأبيه وفسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن وسمي رجيماً لاجل
انكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لآدم عم بان قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج با
لظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم وانكر ان يكون لعلمه بما في صلبه وجوداً ولم يؤمن بان
آدم انما جعله قبلة للملائكة وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل
من آمن بالقائم عليه السلم في غيبته مثل الملائكة الذين اطاعوا الله عز وجل
في السجود لآدم ومثل من انكر القائم عم في غيبته مثل ابليس في امتناعه من
السجود له كذلك روي عن الصادق عليه السلم حدثنا بذلك محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
جعفر ابن عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابي محمد عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم ان الله تبارك وتع علم آدم عم اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم و
هم ارواح على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق با
لخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتع يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا
على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في
عظيم

خلفاء الله عم

ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم ثم قال لهم الم اقل لكم اني اعلم

بولايتهم م

غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ٥ حدثنا بذلك احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن ابن علي السكري قال حدثنا محمد بن الحسن زكريا

السكوني

الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد الصادق عم
وهذا استعباد الله عز وجل للملائكة بالغيبة والآية اولها في قصة الخليفة واذا
كان آخرها مثلها كان الكلام نظماً وفي النظم حجة ومنه يوجد وجه الاجماع

نظم

لامة محمد صلى الله عليه وآله اولهم وآخرهم وذلك انه سبحانه اذ اعلم آدم
الاسماء كلها على ما قاله المخالفون فلا محالة ان اسماء الائمة داخلة في تلك
الجملة فصار ما قلناه في ذلك باجماع الامة ومن اصح الدليل عليه انه لا محالة لما دعا
الملائكة على السجود لآدم فانحصر لهم عبادة ولما حصل لهم عبادة اوجب بان
الحكمة بان يحصل لهم ما في حينه سواء كان في وقت او في غير وقت فان الاوقات ما
تغيير الحكمة ولا تبدل الحجة اولها كآخرها وآخرها كاولها لا يجوز في حكمة الله ان
يحرمهم معنى من معاني المثوبة ولا ان يخل بفضل من فضائل الائمة كلهم شرع

لانهم م

واحد ودليل ذلك الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم وانكر واحداً لم يقبل منه

او بجماعتهم

ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلم اولهم وآخرهم واحد وقال
الصادق عم المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وقال النبي عليه السلم من انكر واحداً منا من

الشرع فيه مما بينا في التوحيد وذلك ان التسبيح تنزيه الله عز وجل وباب التنزيه
لا يوجد في القرآن الا عند قول جاحد وملحد او متعرض لابطال التوحيد
والقدح فيه فلم يستنكفوا اذ لم يعلموا ان يقولوا لا علم لنا فمن تكلف علم ما لا
يعلم احتج الله عليه بالملائكة وكانوا شهداء الله عليه في الدنيا والآخرة
وانما اهل الله عز وجل الملائكة لاعلامهم على لسان آدم عند اعترافهم بالعجز
وانهم لا يعلمون فقال عز وجل يا آدم انبئهم باسمائهم ولقد كلمني رجل بمدينة
السلام فقال لي ان الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجع كثير
عن القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا فقلت له ان سنة الاولين في هذه
الامة جارية حذو النعل بالنعل كما روي عن النبي ص في غير خبر وان موسى ع ذهب
الى ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين ليلة فلما اخره عنهم فضل
عشرة ايام على ما واعدهم استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا
عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى ع وعصوا خليفته هرون ع واستضعفوه
وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز وجل وقال
لهم السامري هذا الهكم واله موسى وهرون ينهاهم عن عبادة العجل
فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري فقالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى ع الى قومه

غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم عن امر ربكم والقى الالواح
واخذ براس اخيه يجره اليه والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجيب ان يستطيل
الجهال من هذه الامة غيبة صاحب زماننا ع ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا
فيه من غير علم وبصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله تع ذكره حيث يقول الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
فقال وما انزل الله عز وجل في كتابه في هذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يعني بالقائم ع في غيبته
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي
عبدالله ع في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر
بقيام القائم ع انه حق ٥ حدثنا علي بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النخعي عن علي بن
ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي ع
والغيب فهو الحجة القائم الغايب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا

انزل عليه آية من ربه فقال انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قوله عز وجل
وجعلنا ابن مريم وامه آية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظر القائم
عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن
تقدمه من آبائه عليهم السلام وقد سمى الله يوسف عليه السلام غيبا حين قص قصته على
نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عليه السلام غيبا
لان الانباء التي قصها كان انباء يوسف عليه السلام فيما اخبر به من قصته وحاله وما
آل اليه امره ولقد كلمني بعض المخالفين في هذه الآية فقال معنى قوله الذين
يؤمنون بالغيب اي الغيبة والنشور واهوال يوم القيامة فقلت له جهلت في
تاويلك وضللت في قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين و
المخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب و
العقاب فلم يكن الله تعالى ليمدح المؤمنين بمدحة قد شركهم فيها فرق الكفر

يعني حجة صح
انباء صح
بالبعث صح

والجحود بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم فيه احد
غيرهم ولا يكون الايمان ايمانا صحيحا من مؤمن الا من بعد علمه بحال من يؤمن
به كما قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون
به الا من بعد علمهم فكذلك لن ينفع الايمان من آمن بالمهدي القائم عليه السلام حتى يكون
عارفا بشانه في حال غيبته وذلك ان الائمة عليهم السلام قد اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها
لشيعتهم كما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ودون في الكتب المؤلفة من قبل ان
تقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او اكثر فليس احد من اتباع الائمة عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك
في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف بالاصول
مدونة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة بما ذكرناه من السنين وقد
اخرجت ما حضرني من الاخبار المسندة في الغيبة في هذا الكتاب في مواضعها ولا
تخلو حال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيبة بما عملوا الآن
من الغيبة فالفوا ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا محال
عند اهل اللب والتحصيل او ان يكونوا اسسوا في كتبهم الكذب فاتفق لهم
الامر كما ذكروا وتحقق ما وصفوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم
وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم
يبق في ذلك الا انهم حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية عليهم السلام

وقع صح
فالفوا

قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه آل فرعون ليكون وكان موسى في حجر
فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره
بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد قصه الله في كتابه فلما كان وقت وفاة
موسى ع كان له اوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى ع
فظهر عيسى في ولادته معلنا الدلالة لانه مظهرا الشخص شاهر البراهين غير مخف لنفسه
لان زمانه كان زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان له من بعده اوصياء حججا مستعلنين و
مستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله فقال الله له في الكتاب ما يقال لك الا
ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان مما قيل له و
لزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كذلك واخبر بكون
المهدي خاتم الائمة عليهم السلم وانه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بنقل
الامة ذلك باجمعها عنه ع وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات
الاوصياء ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا المنتظر للقسط والعدل
كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة بالوجود وذلك ان
المعروف المتعالم بين الخاص والعام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب
زماننا ع كان قد وكل به طاغية زمانه الى وقت وفاته فلما توفي الحسن ع وكل بحاشيته
واهله وحبست جواريه وطلب مولوده اشد الطلب وكان احد الموكلين عليه عمه جعفر

اخا الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجاء ان لا يتم له ذلك بوجود ابن اخيه
صاحب الزمان ع فجرت السنة في غيبته بما جرى في سنن غيبة من ذكر من الحجج المتقدمة
فلزم من حكمة غيبته ما لزم من حكمة غيبتهم وكان من معارضة خصومنا ان قالوا
ولم اوجبتم في الائمة ما كان واجبا في الانبياء فما انكرتم ان ذلك كان جائزا في
الانبياء وغير جائز في الائمة ما كان جائزا في الانبياء لان الائمة ليسوا كالانبياء
فغير جائز ان يشبه حال الائمة بحالهم فان وجدناه دليلا مقنعا على انه جائز في الائمة
ما كان جائزا في الانبياء فاشبهتم من حال الائمة الانبياء ع الذين ليسوا باشباه حال الانبياء
والرسل وانما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلم تثبت دعواكم في ذلك ولم يستقم
لكم قياسكم في تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء الا بدليل مقنع **فاقول** و
بالله اهتدي ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو انهم كانوا من اهل
التمييز والنظر والتفكر والتدبير باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم و
من تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل ما كان جايزا في الانبياء فهو واجب لازم في الائمة
حذو النعل بالنعل وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومفيضهم والائمة
هم خلفاء الانبياء واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم لئلا
تبطل حجج الله وحدود وشرائعه ما دام التكليف على العباد قائما والامر لهم لازما
ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء هم حجج الله فغير جائز ان

يكون الائمة حجج الله اذ ليسوا كالانبياء ولا بالانبياء وله ان يقول بالانبياء ولا
كالانبياء ايضا فغير جائز ان يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة وهؤلاء ليسوا
بانبياء فيكونوا ائمة كالانبياء وغير جائز ايضا ان يقوموا بما كان يقوم الرسول من
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من ابواب الشريعة اذ ليسوا
كالرسول ولا هم بالرسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول
الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة
كهي ذه ثم يجب ان نبين الان ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة
واضح بين ويلزمهم انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد
وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم وقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء والائمة بعد الرسول وقد
فرض الله طاعتهم بطاعة الرسول واوجب على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض (قوى)
الرسول كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجب عليهم من طاعته عز وجل
في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله
واذا كانت الائمة حجج الله على من لم يلحق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه
من بعده كما كان الرسول حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة

ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان
كان الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والغرض اذ كان
الله عز وجل قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم اني جاعلك للناس اماما
قال وقد اخبرنا تبارك انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال
تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية وقال ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض الاية فتشاكل الانبياء في النبوة وان كان بعضهم افضل من
بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء
واستشهد بفعل الانبياء على فعل الاوصياء فقد اصاب في قياسه واستقام له (الائمة)
استشهاده بالذي وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء **ووجه اخر** من
الدليل على حقيقة ما شرحناه من تشاكل الائمة والانبياء ان الله تبارك وتعالى يقول
في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا فامرنا الله عز وجل ان نهتدي بهدي رسول الله صلعم ونجري
الامور الجارية على حد ما اجراها رسول الله صلعم من قول وفعل فكان من قول رسول الله
صلعم المحقق لما ذكرنا من تشاكل الائمة والانبياء ان قال (اذ قال) انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلعم ان عليا عم ليس بنبي وقد
شبهه بهرون وكان هرون نبيا ورسولا وكذلك شبهه بجماعة من الانبياء عم

والنعت والفعل وكل ما كان جايزاً في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد امامة صاحب زماننا هذا لغيبته
بعد وجود من تقدمه من الائمة لوجب ان تدفع نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته

ابن عمران ع

مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة
موسى الغيبة وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع لهم الغيبة
فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من
الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز ان يكون موسى ع في حجر فرعون يربيه
وهو لا يعرفه ويقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جائز ان يكون صاحب
زماننا موجوداً بعينه بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم و
هم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد روي عن الصادق ع انه قال في القائم
سنة من موسى وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد ص فاما سنة موسى
فخائف يترقب واما سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه
واما سنة عيسى فالسياحة واما سنة محمد ص فالسيف فكان من الزيادة لخصومنا ان
قالوا اما انكرتم اذ قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ومن حل محله من
الانبياء الذين وقعت بهم الغيبة ان يكون حجة موسى لم تلزم احداً الا بعد ان

الائمة

اظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا تلزم حجتكم امامكم هنا لخفاء مكانه وشخصه

حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه فح تلزم حجته وتجب طاعته بعد وما بقي في الغيبة فلا
تلزم حجته ولا تجب طاعته **فنقول** وبالله نستعين ان خصومنا غفلوا عما يلزم من
حجة حجج الله في ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله الحجة البالغة في كتابه ولم
يتركهم سدى في جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها ان الله قد اخبرنا في قصة موسى ع انه كان له شيعة هم بامره
عارفون وبولايته مستمسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دلالته ودعوته و
من قبل دلالته على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على
الذي من عدوه وقال عز وجل حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد
ما جئتنا الآية واعلمنا الله عز وجل في كتابه انه قد كان لموسى شيعة من قبل ان يظهر
لنفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة وان
لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو موسى بعينه وذلك ان نبوة موسى انما
ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب ع حين سار باهله من بعد السنين التي رعى
فيها لشعيب ع حتى استوجب بها اهله وكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل
مصيره الى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا ص قد عرف اقوام امره قبل ولادته وبعد
ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن

ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسي رحمة الله عليه ومثل قس بن
ساعدة الايادي ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب وابي طالب ومثل سيف ابن
ذي يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كبير الرهبان في طريق الشام ومثل ابي المويهب
الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن جواش الحبر المقبل من
الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن عرف النبي ص قبل بصفته
ونعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده والاخبار في ذلك موجودة عند
الخاص والعام وقد اخرجتها مسندة في هذا الكتاب في مواضعها وليس من حجة الله عز وجل
نبي ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل
عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شيء من امر حجج الله عز وجل في ظهورهم وحين استتارهم
واغفل ذلك اهل الجحود والضلال والكنود م فلم يكن عندهم علم شيء من امرهم وكذلك سبيل
صاحب زماننا ع حفظ اولياؤه والمؤمنون من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه
وعرفوا علاماته وشواهد اياته وكونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين
من امره في حين غفلته ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود [غيبته م]
وفي صاحب زماننا قال الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل وسئل الصادق ع عن هذه الايات
فقال الايات هم الائمة والآية المنتظر هو القائم ع المهدي فاذا قام لا ينفع نفسا

ايمانها

ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه ع حدثنا
بذلك احمد بن سهل بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد [زياد م]
ابن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع و
تصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان الآيات هم الحجج وقول الله تبارك وتع وجعلنا
ابن مريم وامه آية يعني حجة وقوله عز وجل لعزير حين احياه الله من بعد ان اماته مائة سنة
فانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس يعني حجة على الخلق وسماه آية وان الناس
لما صح لهم عن رسول الله ص امر الغيبة الواقعة بحجة الله تع ذكره على خلقه وضع
كثير منهم الغيبة غير موضعها اولهم عمر ابن الخطاب فانه قال لما قبض النبي ص ما مات [والله م]
محمد وانما غاب غيبة موسى عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته حدثنا
احمد بن صغر العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام عن ابي جعفر [محمد بن م]
الصايغ م
محمد بن يزداد عن نصر بن سابق بن داود الاشعري عن محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد
السلولي انهما قالا حدثنا ابو معشر نجيح المدني قال حدثنا محمد بن قيس ومحمد بن كعب
القرظي وعمارة بن غزية وسعيد بن ابي سعيد المقبري وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من
مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض ص اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد
وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يكرر هذا القول ويردده حتى
ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال

اربع على نفسك يا عمر من يمينك التى تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل فى كتابه فقال يا
محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الآية لفى كتاب الله يا ابا بكر
فقال نعم اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن ه ثم غلطت
الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبة لمحمد بن على ابن الحنفية قدس الله روحه
حتى ان السيد ابن محمد الحميرى رض اعتقد ذلك وقال فيه
الا ان الائمة من قريش ه ولاة الامر اربعة سواء ه على والثلاثة
من بنيه ه هم اسباطنا والاوصياء ه فسبط سبط ايمان وبر ه وسبط
غيبته كربلاء ه وسبط لا يذوق الموت حتى ه يقود الجيش يقدمه اللواء ه
يغيب لا يرى عنا زمانا ه برضوى عنده عسل وماء ه وقال فيه السيد رحمه الله
عليه ايضا ه ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ه وحتى متى يخفى وانت قريب ه
فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت ه منا النفوس بانه سيؤوب ه وقال فيه السيد
ايضا شعر الا حى المقيم بشعب رضوى ه واهد له بمنزله السلاما ه
وقل يا ابن الوصى فدتك نفسى ه اطلت بذلك الجبل المقاما ه فمر بمعشر
والوك منا ه وسموك الخليفة والاماما ه فما ذاق ابن خولة طعم موت ه
ولا وارت له ارض عظاما ه فلم يزل السيد ضالا فى امر الغيبة يعتقدها فى محمد بن
على ابن الحنفية حتى لقى الصادق جعفر بن محمد ع وراى منه علامات الامامة و

يا شعب

شاهد منه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق ولكنها تقع فى
الثانى عشر من الائمة ع واخبره بموت محمد بن على ابن الحنفية وان اباه شاهد دفنه
فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه ودان
بالامامة ه حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رض قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة ه
النيشابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد
بن محمد الحميرى يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن على ابن الحنفية رض قد ضللت
فى ذلك زمانا فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد ع وانقذنى به من النار وهدانى الى
سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندى بالدلايل التى شاهدتها منه انه حجة الله
على وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذى فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت
له يا ابن رسول الله قد روى لنا اخبار عن ابائك ع فى الغيبة وصحة كونها فاخبرنى بمن
تقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدى وهو الامام الثانى عشر من الائمة الهداة
بعد رسول الله صلعم اولهم امير المؤمنين على بن ابى طالب وآخرهم القائم بالحق بقية
الله فى الارض وصاحب الزمان والله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج
من الدنيا حتى يظهر فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت
ذلك من مولاى جعفر بن محمد الصادق ع تبت الى الله تع ذكره على يديه وقلت قصيدتى التى
اولها ه فلما رايت الناس فى الدين قد غووا ه تجعفرت باسم الله والله اكبر ه

تجعفرت باسم الله والله اكبر ، وايقنت ان الله يعفو ويغفر ، ودنت بدين
غير ما كنت دائنا ، به ونهاني سيد الناس جعفر ، فقلت فهبني قد تهودت
برهة ، والا فديني دين من يتنصر ، واني الى الرحمن من ذاك تائب ، واني
قد اسلمت والله اكبر ، فلست بغال ما حييت وراجع ، الى ما عليه كنت اخفي و
اظهر ، ولا قائلا حي برضوى محمد ، وان عاب جهال مقالي فاكثروا ، و
لكنه ممن مضى لسبيله ، على افضل الحالات يقفى ويخبر ، مع الطيبين
الطاهرين الاولى لهم ، من المصطفى فرع زكي وعنصر ، الى آخر القصيدة وهي طويلة
وقلت بعد ذلك ، ايا راكبا نحو المدينة جسرة ، عذافرة يطوى بها كل سبسب ،
اذا ما هداك الله عاينت جعفرا ، فقل لولي الله وابن المهذب ، الا يا
امين الله وابن امينه ، اتوب الى الرحمن ثم تأوبي ، اليك من الامر الذي
كنت مطنبا ، معاندة مني لنسل المطيب ، ولكن روينا عن وصي محمد ،
وما كان فيما قال بالمتكذب ، بان ولي الامر يفقد لا يرى ، ستيرا كفعل
الخائف المترقب ، فتقسم اموال الفقيد كانما ، تغيبه بين الصفيح المنصب ،
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة ، كنبعة جدي من الافق كوكب ، يسير بنصر الله
من بيت ربه ، على سودد منه وامر مسبب ، يسير الى اعدائه بلوائه ،
فيقتلهم قتلا كحران مغضب ، فلما روي ان ابن خولة غائب ، صرفنا

اليه

اليه قولنا لم نكذب ، وقلنا هو المهدي والقائم الذي ، يعيش به من عدله
كل مجدب ، فان قلت لا فالقول قولك والذي ، امرت فحتم غير ما متعصب
واشهد ربي ان قولك حجة ، على الناس طرا من مطيع ومذنب ، بان ولي
الامر والعلم الذي ، تطلع نفسي نحوه بتطرب ، له غيبة لا بد من ان يغيبها ،
فصلى عليه الله من متغيب ، فيمكث حينا ثم يظهر حينه ، فيملك من شرقها والمغرب ،
بذلك ادين الله سرا وجهرة ، ولست وان عوتبت فيه بمعتب وكان حيان السراج
الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل ان
تكون غيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رض
ما حدثنا به محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم
بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن حماد
بن عيسى عن جعفر بن مختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عم
فقال له يا حيان ما تقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال
الصادق ع حدثني ابي ع انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله في حفرته
وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه الامة كمثل
عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق ع شبه امره على اوليائه او على
اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه

حسين

منديلاً واكفنه قال المفضل فقال اتأذنون بذا انا اتكرونه فقلنا لا ما نرى بذا بأساً
ولا نراه الا ميتاً قال لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل و
كفن وحمل وصلى عليه السندي ابن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد
يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف يقولون هو حي وانا دفنته ه
حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن
سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن
جعفر ع في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام
الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان
ينظر الخبيث وابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي
جعفر من قصره الى الشط فسمع الصايح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا
قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه
يوشك ان يفعل به في هذا الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه
من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما
عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في
مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى الطيب ابن الطيب
موسى بن جعفر صلوات الله عليهم فليخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه وكفنه بحنوط فاخر

يكفن

يكفن فيه حبرة استعملت له بالفي وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى و
مشى في جنازته متسلباً مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه وكتب بخبره الى
الرشيد فكتب الى سليمان بن جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله
ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا ه حدثنا احمد
بن زياد الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم موسى بن
جعفر جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة و
الحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر
قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني
في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى
موسى بن جعفر ع وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه
سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحنيطه وتحسر في جنازته ه
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى
بن محمد البصري عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان
عندنا رجلا يذكر ان اباك ع حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال ع سبحان
الله مات رسول الله ص ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله والله لقد مات
وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم ادعت الواقفة علي الحسن بن علي بن محمد ع

فلما صحت وفاته ع بطل توهم من ينه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في
هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه ع دونه فمما روي في وفات الحسن بن
علي العسكري ع ما حدثنا به ابي محمد ابن الحسن بن الوليد رض قال حدثنا
سعيد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ع
ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ على الكذب
وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي
ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع بثمانيه عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله
بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان
انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي
طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان
فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من رأى من العلوية مثل الحسن
بن علي بن محمد الرضا ع ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه
عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن
منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت
قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابه فقالوا ابن
الرضا على الباب فقال بصوت عال ايذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة

جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه
خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما
دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي
كان عليه وجلس الى جانبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه
وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق
اذا جاء دخل على ابي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار
سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد حتى نظر الى غلمان الخاصة
فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك ابا محمد ثم قال لخدمه خذوا به خلف
السماطين كيلا يراه الامير يعني الموفق فقام ابي وعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت
لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي ما ارى فقالوا هذا رجل من
العلوية يقال له الحسن بن علي ويعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل ذلك يوما
قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت ابي منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي
العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما نظر و
جلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة فقلت نعم يا ابه ان اذنت
سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رايتك
بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك

امير المؤمنين فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان و
فلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله وحمل من وسط داره
ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عم فلما دفن وتفرق الناس اضطرب
السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا
على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين
لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحمل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر و
ادعت امه وصيته ثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده
فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة اخي وابي واوصل
اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان
اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم
عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيله
اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك
اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم
بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له
في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر
ولد الحسن بن علي ع حتى اليوم وكيف يصح الموت الا هكذا وكيف يجوز رد

وثقاته

الحبل

العيان وتكذيبه وانما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد ع لانه قد كان وقع
في مسامعه خبره وقد كان ولد ع قبل موت ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه و
قال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي
فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن تروه بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر
السلطان من طلبه وقد روي ان صاحب هذا الامر هو الذي يخفى ولادته عن
الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي
يقسم ميراثه وهو حي ع وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه
وكان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيحا لموت الحسن بن علي ع فلما بطل وقوع الغيبة فيمن ادعيت له من محمد
ابن علي بن الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر والحسن بن علي بن الحنفية
والصادق جعفر بن محمد وموسى بن جعفر الى الحسن بن علي العسكري عليهم السلام
بما صح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبي والائمة احد عشر صلوات الله
عليهم وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام وقد اخرجت الاخبار
المسندة في ذلك في هذا الكتاب في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سال
من المخالفين عن القائم عليه السلام لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الاحد عشر من
ابائه ع او غير قائل بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر
لنصوص ابائه الائمة ع باسمه ونسبه واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم

الذی یظهر بعد غیبة طویلة فیملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما وان لم یکن
السائل من القائلین بالائمة الاحد عشر علیهم السلم وکان الکلام بیننا وبینه فی اثبات
امامته ابائه الائمة الاحد عشر ع وهکذا لو سألنا یهودی فقال لم صارت الظهر اربعا
والعصر اربعا والعتمة اربعا والغداة رکعتین والمغرب ثلاثا لم یکن له علینا فی ذلک
جواب بل لنا ان نقول له انک منکر لنبوة النبی الذی اتی بهذه الصلوات وعدد رکعاتها
فکلمنا فی نبوته واثباتها فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبت نبوته
علیه السلم لزمک الاقرار بفرض هذه الصلوات علی عدد رکعاتها لصحة مجیئها عنه و
اجماع امته علیها عرفت علتها ام لم تعرفها وهکذا الجواب لمن سألنا عن القائم ع حذو
النعل بالنعل وقد یعترض معترض جاهل باثار حکمة غافل عن مستقیم التدبیر لاهل
الملة بان یقول ما بال الغیبة وقعت بصاحب زمانکم هذا دون من تقدم من
ابائه الائمة بزعمکم وقد نجد شیعة آل محمد ع فی زماننا هذا احسن حالا وارغد
عیشا منهم فی زمن بنی امیه اذ کانوا فی ذلک الزمان مطالبین بالبراءة من امیر
المؤمنین ع الی غیر ذلک من القتل والتشرید وهم فی هذا الحال وادعون
سالمون فکثرت وتوازرت انصارهم وظهرت کلمتهم بموالاة کبراء اهل
الدولة لهم وذوی السلطان والنجدة منهم **فاقول** وبالله التوفیق ان الجهل
غیر معدوم من ذوی الغفلة واهل التکذیب والحیرة وقد تقدم من قولنا ان

ظهوره صلوات الله علیه السلم واستتارهم جری فی وزن الحکمة بحسب الامکان والتدبیر
لاهل الایمان واذا کان ذلک کذلک فلیعلم ذوو النظر والتمییز ان الامر الآن وان کان
الحال کما وصفت اصعب والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة الائمة السالفة ع وذلک
ان الائمة الماضیة اسروا فی جمیع مقاماتهم الی شیعتهم والقائلین بموالاتهم والمائلین
من الناس الیهم حتی تظاهر بین اولیائهم ذلک ان صاحب السیف هو الثانی عشر
من الائمة علیهم السلم لا یقوم حتی یجیء صیحة من السماء باسمه واسم ابیه والانفس
مبنیة علی نشر ما سمعت واذاعة ما احست فکان ذلک منتشرا من شیعة
آل محمد ع وعند مخالفیهم من الطواغیت بمنزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من
العلم والفضل فکانوا یتوقفون عن التسرع الی اتلافهم ویتحامون القصد لانزال
المکروه بهم مع ما یلزم من کمال التدبیر فی ایجاب ظهورهم کذلک لیصل کل امرء منهم
الی ما یستحقه من هدایة او ضلالة کما قال الله عز وجل من یهدی الله فهو
المهتد ومن یضلل فلن تجد له ولیا مرشدا وقال عز وجل ولیزیدن کثیرا منهم
ما انزل الیک من ربک طغیانا وکفرا فلا تأس علی القوم الکافرین وهذا
الزمان فقد استوفی اهله کل اشارة من نص واثار فتناهت بهم الاخبار و
اتصلت بهم الاثار الی ان صاحب هذا الزمان ع هو صاحب السیف والانفس مبنیة
علی نشر ما سمعت وذکر ما رایت وشاهدت ولو کان صاحب هذا الزمان علیه السلم
کما وصفنا من

التي تحتاج الى برهان فلا
سبيل الادكار والتاكيد فاما على سبيل الدعوى
لان الصادق الذي قبله وقد نص عليه وبيّن امره وكفايته الادعاء والقول
الذي في ذلك غير نظير قولنا في على ابن ابي طالب ع في نص النبي صلى الله عليه وآله
واستغنائه عن ان يدعي هو لنفسه وانه امام فاما اجابته اياكم عن معالم الدين
فان جئتموه مسترشدين عالمين عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم و
عليكم وان جئتم اعداء له مرصدين بالسعاية الى اعدائه منطوين على مكروهه
عند اعداء الحق متعرفين مستور امور الدين ليذيعوه لم يجبكم لانه يخاف على
نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب قلبنا عليه السؤال في النبي ص وهو في
الغار لو اراد الناس ان يسالوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون اليه
ام لا فان قال كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتاره في الغار وان كانوا
لا يصلون اليه فسواء وجوده في العالم وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي ص
كان متوقيا قيل لكم كذلك الامام ع في هذا الوقت متوق فان قلتم ان النبي ص
قد كان قبل ذلك قد ظهر ودعا الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق اليس قد كان
نبيا قبل ان يخرج من الغار وظهر وهو في الغار مستتر ولم ينقض ذلك
نبوته فكذلك الامام يكون اماما وان كان يستتر بامامته ممن يخاف على نفسه
ويقال لهم ما تقولون في افاضل من اصحاب محمد ص والمتقدم في الصدق منهم لو لقيهم

قامصين

ليذيعوه

كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي ص فلم يعرفوه فسالوهم عنه هل هو هذا او
هو بين ايديهم او كيف اخذ واين هو فقالوا اليس نعرف موضعه او ليس هو هنا
هل كانوا في ذلك كاذبين خرجتم من دين الاسلام مذمومين غير صادقين ولا
محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم من دين الاسلام بتكذيبكم اصحاب النبي ص
وان قلتم لا يكون ذلك كذلك لانهم يكونون قد حرفوا كلامهم واضمروا معنى
يخرجهم من الكذب وان كان ظاهره ظاهر كذب فلا يكونون مذمومين
بل محمودين لانهم دفعوا عن نفس النبي ص القتل قيل لكم وكذلك الامام
اذا قال لست اماما ولم يجب اعداءه عما يسالونه عنه لا يزيل ذلك امامته لانه
خائف على نفسه وان ابطل جحده لاعدائه انه امام في حالة الخوف امامته
ابطل عن اصحاب النبي ص ان يكونوا صادقين في اجابتهم المشركين
بخلاف ما علموه عند الخوف وان لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل
ايضا ستر الامام نفسه امامته ولا فرق في ذلك ولو ان رجلا مسلما
وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين اذا ظفروا بهم فسالوه هل
انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك يخرجه عن الاسلام فكذلك الامام
اذا جحد عند اعدائه او من يخافه على نفسه انه امام لم يخرجه ذلك من
الامامة فان قالوا ان المسلم لم يجب في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود

على غ

فلم لك افترق حكماهما ووجب ان لا يستر الامام نفسه **قيل** لهم لم نقل ان
الامام يستر نفسه لان الله عز وجل قد نصبه وعرف الخلق مكانه بقول
الصادق الذي قبله فيه ونصبه له وانما قلنا ان الامام لا يظهر عند اعدائه خوفا
منهم ان يقتلوه فاما ان يكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس جميعا لو سئلوا
جميعا عن امام الامامية لقالوا فلان ابن فلان مشهور عند جميع الامة وانما
تكلمنا هل يظهر عند اعدائه ام لا يظهر وعارضناكم باستتار النبي ص في الغار
وهو مبعوث ومعه المعجزات وقد اتى بشرع مبتدع ونسخ كل شرع قبله و
اريناكم انه اذا خاف كان له ان يجحد انه امام ولا يجيبهم اذا سالوه ولا يخرجه
ذلك عن ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فاذا جوزتم للامام ان
يجحد امامته اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي ص ان يجحد نبوته عند الخوف
من اعدائه **وقيل** لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي ص وبين الامام
ع بان قالوا ان النبي ص هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك
بنفسه فاذا جحد ذلك وانكره على التقية بطلت الحجة ولم يكن احد يبين
عنه والامام قد كفاه النبي ص حجته وبان امره فاذا سكت او جحد كان النبي ص
قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكنا نقول ان حكم النبي ص وحكم الامام
سيان في التقيه اذا كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما

قبل ذلك فلا وقد محا النبي ص اسمه من الرسالة من الصحيفة في صلح الحديبية حين انكر
سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي ع امحه واكتب هذا ما صالح
عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذ كانت الاعلام والبراهين
قد قامت له بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل عذر عمار حين حمله المشركون
على سب رسول الله ص وارادوا قتله فسبه فلما رجع الى النبي ص قال افلح
الوجه يا عمار قال ما افلح ولقد سببتك يا رسول الله فقال ع اليس قلبك مطمئن
على الايمان قال بلى فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان والقول في ذلك بين في الشريعة من اجازة ذلك في وقت وحظره في وقت
آخر واذا جاز للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه
متى اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة
واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز اكثر من ذلك الى الوقت
الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول
في ذلك ان الامام لا يأتي جميع ما ياتيه من اختفاء وظهور وغيرهما الا بعهد معهود
اليه من رسول الله ص كما قد وردت به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلم ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه ع

ليس وباطل محض وهم الابد تحقيقًا اى لا بد لهم يعكفون عليه اذ كان كل
مطاع معبود وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون
بها انحطاطا والحمد لله ثم قال نختم الآن هذا الكتاب بان نقول انما
نناظر ونخاطب من تدعو منه الاجماع على انه لا بد من امام قائم من اهل البيت
يجب بحجة الله ويُسَدّ به فاقتهم ومن لم يجتمع معنا على ذلك فنخرج من
النظر في كتابنا فضلاً عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هذا
الاصل من الذي قدمنا في هذا الموضع كانا واياكم قد اجمعنا على انه لا يخلو
احد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا
بيتًا واحدًا فقد وجب وصح ان في ذلك البيت سراجًا والحمد لله رب
العالمين **فاجابه** ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه بان قال انا
نقول وبالله التوفيق ليس الاسراف في الادعا والتقول على الخصوم مما يثبت
بهما حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل
واحد على اضافة مما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفته وعلى ضده
هذا بنى الحجاج ووضع النظر والانصاف اولى ما يعامل به اهل الدين و
ليس قول ابي الحسن لنا ان نرجع فيما اليه ولا قيما نعطف عليه ولا سندا
يمتنك بقول حجة لان دعواه هذا مجرد من البرهان والدعوى اذا

انفردت عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول والالباب ولسنا نعجز
عن ان نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن قد ثبتت حجته
وظهرت ادلته فان قلت فاين ذلك دلونا عليه قلنا كيف يجوز ان ندلكم
عليه اتسومونا ان نأمره بان يركب ويصير اليكم ويعرض نفسه عليكم او
تسألونا بان نبني له دارًا ونحوله اليها ونعلم بذلك اهل الشرق والغرب فان
رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب عليه فان قلتم فمن اي وجه
تلزمنا حجة الله قلنا دللناكم على طاعته فانا نقر انه لا بد من رجل من
ولد الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام تجب به حجة الله
دللناكم على ذلك حتى نضطركم اليه ان انصفتم من انفسكم واول ما يجب
علينا وعليكم ان لا نتجاوز ما قد رضي به اهل النظر واستعملوه ورأوا ان
من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم في فرع لم يثبت اصله و
هذا الرجل الذي تجحدون وجوده فانما يثبت بر الحق بعد ابيه وانتم قوم
لا تخالفونا في ابيه ووجوده فلا معنى لترك النظر في حق ابيه والاشتغال
بالنظر في وجوده فانه اذا ثبت الحق لابيه فهذا ثابت ضرورة عند ذلك
باقراركم وان بطل ان يكون الحق لابيه فقد كفى الامر الى ما تقولون وقد
ابطلنا وهيهات ان يزداد الحق الا قوة ولا الباطل الا وهنا وان زخرفه

المبطلون والدليل على صحة امرابيه انا واياكم مجمعون على انه لابد من
رجل من ولد ابي الحسن ع تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك
الرجل تلزم حجته من نأى عنه من اهل الاسلام كما يلزم من شاهده وعاينه و
نحن واكثر الخلق ممن تلزمنا هذه الحجة من غير مشاهدة فننظر في الوجه الذي
لزمتنا منه الحجة ما هي ثم ننظر من اولى من الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما
فايهما كان الاولى فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اي
وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والائمة ع فاذا ذلك بالاخبار التي توجب
الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجماع على تخرصها ووضعها ثم تفحصنا
عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين تزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن واشار
اليه ويروون مع الوصية وما له من خاصة الكبر ادلة يذكرونها وعلما يثبتونه
ووجدنا الفريق الاخر يروون مثل ذلك لجعفر لا نقول غير هذا فانه اولى بنا
فنظرنا فاذا الناقل لاخبار جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطي
والتلاقي والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات
ونظرنا في نقل الفريق الاخر فوجدناهم جماعات متباعدي الديار والاقطار مختلفي
الهمم والاراء متغايرين فالكذب لا يجوز عليهم لنأي بعضهم عن بعض ولا التواطي
ولا التراسل ولا الاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا ان النقل الصحيح هو

نقلهم

نقلهم وان الحق هؤلاء ولانه ان بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا من شأنهم
لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها فتامل وفقك الله الفريقين فانك
تجدهم كما وصفت وفي بطلان الاخبار هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح ما تختلف في
امامة جعفر من كل وجه تجب فقال قوم بعد اخيه محمد وقال قوم بعد اخيه
الحسن وقال قوم بعد ابيه ورايناهم لا يتجاوزون ذلك ورأينا اسلافهم واسلاف
اسلافهم قد رووا قبل الحادث ما يدل على امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم ع وغير ذلك
من الروايات وهذه وحدها توجب الامامة للحسن وليس الا الحسن والامام ثابت
الحجة على من رآه ومن لم يره فهو الحسن اضطرارا واذا ثبت للحسن ع وجعفر
عندكم تبرأ منه والامام لا يبرأ من الامام والحسن قد مضى فلا بد
عندنا وعندكم من رجل من ولد الحسن ع يثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار
للحسن ولد قائم ع وقيل يا با جعفر اسعدك الله هل تقر على نفسك بالابطال
كما ضمنت او يمنعك الهوى من ذلك فتكون كما قال الله تع بان كثيرا من
الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من الايديه
بقولهم لا بد من محتجب به حجة الله فيا عجبا هل يقول ابو الحسن لا بد من محتجب
بحجة الله وكيف لا يقول وقد قال عند حكايته عنا وتعيينه ايانا اجل لا بد من حجة

فلم يرد الرجل بقوله عند ما ثبت امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا
البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم احد واما قوله كل مطاع معبود فهو خطأ
عظيم لانا لا نعرف معبوداً الا الله ونحن نطيع رسول الله صلعم ولا نعبده واما
قوله يختم الآن هذا الكتاب بان نقول انما نناظر ونخاطب من قد سبق
منه الاجماع بانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله تعالى قوله و
صح ان في ذلك البيت سراجاً لا حاجة بنا الى دخوله فنحن وفقك الله لا نخالفه وانه
لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت يجب به حجة الله وانما نخالفه في كيفية قيامه
وفي ظهوره وغيبته فاما ما مثل به من البيت والسراج فهو منىً وقد قيل ان
المنى راس اموال المفاليس ولكنا نضرب مثلاً على الحقيقة لا نميل فيه على
خصم ولا نحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كانا ومن خالفنا قد اجمعنا
على ان ملكاً مضى وله ولدان له دار وان الدار يستحقها منهما من يقدر ان يحمل باحدى
يديه الف رطل وان الدار لا تزال في يدي عقب الحامل الى يوم القيامة ونعلم
ان احدهما يحمل والآخر يعجز ثم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانا
لمعرفة ذلك فعاق عنهما عائق منع من مشاهدتهما غير انا راينا جماعات كثيرة في بلدان
نائية متباعدة بعضهم عن بعض يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك مع ان منهم من له
خاصة بابويهما وجماعات قليلة ممن لم يكن له خاصة بابويهما ولما لم نجد

لهذه الجماعة خاصة بابويها فلم يجز في حكم النظر وحقيقة الانصاف وما
جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه
الجماعة والتهمة تلحقهم وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا فما يقولون في شهادة سلمان
وابي ذر وعمار والمقداد لامير المؤمنين واصحابه او خص بها وخصوا بها دون
من بازائهم فان اوجبتموها مثل ذلك وما يقاربه لكم فانتم المحقون اولها ان
اعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته وقد روينا ورووا معنا انه ع خبر ان الله يوالي
من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب بهذا ان يتبع دون غيره والثاني ان اعدائه
لم يقولوا نحن نشهد ان النبي صلعم اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق وانما
نصبوهم على جهة الاختيار وكما قد بلغك والثالث ان اعداءه كانوا يشهدون على احد
اصحاب امير المؤمنين انه لا يكذب لقوله ع ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على
ذي لهجة اصدق من ابي ذر وكانت شهادته وحده افضل من شهادته والرابعة ان
اعداءه قد نقلوا ما نقله اولياؤه مما يجب به الحجة وذهبوا عنه بعد ذلك التاويل و
الخامسة ان اعداءه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة و
رووا ايضا انه ع قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلما شهد الاثنان
بذلك وضح انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا
في هذا لكانا من اهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين ولكنا وجدنا
لم يكونا من اهل الجنة

تلحق هولاء
وشهادة تلك الجماعات اولى بالحق
لغيرنا بهم كان الحق قلنا ... ص

اصحاب جعفر خاصة هو لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك والا فلا معنى
لترك خبر متواتر لا تهمة في نقله ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن على ناقليه و
تهمة التواطي عليه ولا خاصة معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلك الا بان تحيران
فرايك اسعدك الله في النظر فيما كتبت به اليك ما ينظر فيه الناظر المتدبر المفكر في معادة
المتامل بعين الحقيقة والحذار عواقب الكفر والجحود موفقا اطال الله بقاك واعزك الحقيقة
وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك له واعاذك من ان تكون من الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن تسبب له الشيطان بخدعه
وغروره واملائه وتسويله وتجبر لك اجمل ما عودك وكتب بعض الامامية الى
ابي جعفر ابن قبة رسالة عن مسائل فورد في جوابها اما قولك ايدك الله حاكيا
عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب في
العقل فهذا يحتمل امرين وان كان يريدون انه واجب في العقل قبل مجي الرسل
وشرع الشرايع فهذا خطا وان ارادوا انه ان العقول دلت على انه لا بد من
امام بعد الرسل فقد علموا ذلك بالادلة العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذي ينقله
ممن يقولون بامامته واما قول معتزلة انا قد علمنا يقينا ان الحسن ابن علي عليه السلام
مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون الى ان يدلوا على
صحتها وباي شي ينفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا من ذلك ضد

ما ادعوا

ما ادعوا انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي قد نص باثبات امامته
وصحة النص من النبي صلى الله عليه وسلم وفساد الاختيار ونقل التشنيع عمن قد وجوبا بالادلة
تصديقه ان الامام لا يمضي الا وينص على امام كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الناس
محتاجين في كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف ولا يتكاذب كما اختلفت
اخبار الامة عن مخالفينا هولاء وتكاذبت وان يكون اذا امر ايتمر وطاعته
ولا يدفوق بين ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا
لا يحكم بالحق ومن هذا حكمه فلا بد من ان ينص عليه علام الغيوب على لسان
من يؤدي ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل على عصمته فان
قالت المعتزلة هذه دعاوي تحتاجون الى ان تدلوا على صحتها قلنا
اجل لا بد من الدلايل على صحة ما ادعيناه من ذلك وانتم فانما سالتم عن فرع
والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ودلايلنا في كتبنا
موجودة على صحة الشرايع لا حتجنا ان ندل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى انه امرها وقبل ذلك ان الله واحد حكيم وذلك بعد فراغنا
من الدليل على ان العالم محدث وهذا نظير ما سالونا عنه وقد تاملت هذه
المسئلة فوجدت غرضها ركيكا وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي عم قد نص
على من تدعون امامته لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست

ويقال لهم كما قالوا لنا لم تنزل اوضح الحجج وابين الادلة من تكرير المعجزات و
الاستظهار بكثرة الدلالات واما قول المعتزلة انه احتج بما يحتمل التاويل فيقال لنا
احتج عندنا على اهل الشورى الا بما عرفوا من نص النبي ص لان اولئك الرؤسا
لم يكونوا جهالا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع ونقلب هذا الكلام
على المعتزلة فيقال لهم لم بعث الله عز وجل باضعاف من بعث من الانبياء ولم
لم يبعث في كل وقت نبيا وفي كل عصر ودهر نبيا او انبياء الى ان تقوم الساعة ولم
يبين معاني القرآن حتى لا يشك فيه شاك ولم يتركه محتملا للتاويل وهذه
المسائل تضطرهم الى جوابنا هنا الى كلام ابي جعفر بن قبة **وقال** غيره
من متكلمي مشايخ الامامية ان عامة مخالفينا قد سالونا في هذا الكتاب عن مسائل و
يجب عليهم ان يعلموا ان القول بغيبة صاحب الامر ع مبني على القول بامامة آبائه الباب
مبني على القول بتصديق محمد ص وامامته وذلك ان هذا باب شرعي وليس بعقلي
محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل فان تنازعتم
في شيء يعني في الشرعيات فردوه الى الله والى الرسول فنحن يشهد لنا الكتاب
والسنة وحجة القول فقولنا هو المجتبى ونقول ان جميع طبقات الزيدية
والامامية قد اتفقوا على ان رسول الله ص قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا

على الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان الكتاب لا يزال معه من العترة
من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز وجل كما كان رسول الله ص يخبر
عن المراد ولا يكون معرفته بتاويل الكتاب استنباطا ولا استدلالا ولا على ما
يجوز عليه اللغة ويجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بيانا يقوم
بقوله الحجة على الناس كذلك يجب ان يكون معرفة عترة الرسول ص بالكتاب
على يقين ومعرفة وبصيرة قال الله عز وجل في صفة رسول الله ص قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من اهله وذريته وعترته هم الذين
يخبرون عن الله عز وجل مراده ظاهرا مكشوفا فانه يجب علينا ان نعتقد ان الكتاب
لا يخلو من مقرون به من عترة الرسول ص يعرف التاويل اذ الحديث يوجب ذلك
وقال علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل
ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض فوجب من عموم هذه الآية
ان لا يزال في آل ابرهيم مصطفى وذلك ان الله عز وجل جنس الناس في هذا الكتاب
جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفاء وجنس امروا باتباعهم
فما دام في الارض من له حاجة الى مدبر وسائس ومعلم ومقوم يجب ان يكون بازائهم
مصطفى من آل ابرهيم ويجب ان يكون المصطفى من آل ابرهيم ذرية بعضها
من بعض ومتى لم تكن الذرية لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد صح
ان رسول الله ص وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم هم المصطفون

الخبر

ولا استخراجا كما لم تكن معرفة الرسول ص بذلك استخراجا ولا استنباطا صح

والتنزيل صح

من آل ابرهيم فوجب ان يكون المصطفى بعد الحسين ع منه لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض ومتى لم تكن الذرية منه لا يكون الذرية بعضها من بعض لان الا يكون في بطن دون جميعهم وكانت الامامة قد انتقلت من على الحسن الى اخيه الحسين ع وجب ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك معنى قوله ذرية بعضها من بعض فدلت الاية على ما دلت السنة عليه **وقال** بعض علماء الامامية لما كان

والله سميع عليم

الواجب علينا وعلى كل عاقل يؤمن بالله ورسوله وبالقران وبجميع انبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا م ان يتامل حال الامم الماضية والقرون الخالية وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال امتنا وذلك ان قوة كل دين كانت في زمن انبيائهم ع انما كانت متى قبلت الامم الرسل فكثر اتباع الرسل في عصرهم ودهرهم فلم تكن امة كانت اطوع لرسولها بعد ان قوي امر الرسول من هذه الامة لان الرسل الذين عليهم دارت الرحا قبل نبينا ع نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم هم الرسل الذين بناء الامم واخبارهم ووجدنا حال تلك الامم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين بآثارهم تركهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم ولذلك ما قال الله عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير وبذلك وصف الله عز وجل تلك القرون فقال عز من قائل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال الله عز وجل لهذه الامة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الاثار انه ياتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه وقال النبي ص ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فكان الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الامم ما امتحى من رسوم الدين واجمعت الامة الا من لا يلتفت الى اختلافه ودلت الدلايل العقلية ان الله عز وجل قد ختم الانبياء بمحمد صلى الله عليه واله فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة في استعلاء اهل الباطل على الحق والضلال على الهدى بحال زعم كثير منهم ان الدار اليوم دار كفر وليست بدار اسلام ثم لم تجر على شيء من شرايع الاسلام ما جرى في باب الامامة لان هذه الامة لم تقم بالامامة عند قتل الحسين ع امام عادل لا من بني امية ولا من ولد العباس الذين جارت احكامهم على اكثر الخلق ونحن والزيدية والمعتزلة وكثير من المسلمين عامة يقولون ان الامام لا يكون ظالما قهرا ظاهر العدالة فالامة في يد الجابرين يلعبون بهم ويحكمون في اموالهم وابدانهم بغير حكم الله يكفر بعضهم بعضا ويبرا بعضهم من بعض ثم تاملنا اخبار الرسول م فوجدناها بان الارض تملأ عدلا كما ملئت جورا برجل من عترته فدلنا هذا الحديث على ان القيمة لا تقوم على هذه الامة ولما ملئت الارض عدلا فان هذا الدين الذي لا يجوز عليه النسخ ولا التبديل سيكون له ناصر يؤيده الله عز وجل كما ايد الانبياء والرسل لما بعثهم لتجديد الشرايع وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك ان تكون الدلايل على من يقوم بما وصفنا

ويلعن بعضهم بعضا

بن محمد ع نص لهم على اسمعيل واشار اليه في حيوته ثم ان اسمعيل مات في حيوته فقال
ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فان كان خبر الاثني عشر صحيحا فكان لا اقل
من ان يعرف جعفر بن محمد ع ويعرف خواص شيعته لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط
العظيم وقلنا لهم قلتم ان جعفر بن محمد ع نص على اسمعيل بالامامة وما
ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجد والى ذكر ذلك سبيلا وانما
هذه حكاية ولدها قوم قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثني
عشر ع قد رواه الخاص والعام عن النبي والائمة صلوات الله عليهم وقد اخرجت ما
روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب فاما قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه يقول
ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه في حياتي ليعلم بذلك انه ليس بامام
بعدي وعندنا من زعم ان الله يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه امس فهو كافر
والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق ع حدثنا ابي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي
عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن م ابي بصير وسماعة عن
ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله عز وجل يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرؤوا منه
وانما البدا الذي ينسب الى الامامية القول به هو ظهور امر تقول العرب بدا لي شخص
اي ظهر لي لا بدا ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكيف ينص الصادق ع على

على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي ع — عاص م
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن راشد
قال سألت ابا عبد الله ع عن اسمعيل فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من
ابائي ع حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري م
عن يعقوب بن يزيد الرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة — بن عثمان م
قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله ع فقال لا والله لا يشبهني ولا يشبه احدا من ابائي
ع وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح — عبد الرحمن بن ابي نجران م
قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه فجاء بي
الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل
بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه فرجعت اشتد فاذا
اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال — آخذ م
فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته و
قد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز
ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه قالت الزيدية

وباى شئ تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسماء عليه القائلين بامامته قلنا
ندفع امامته بما ذكرناه من الاخبار وبالاخبار الواردة فى النص على الائمة الاثنى
عشر ع وبموته فى حيوة ابيه اما الاخبار فى النص على الائمة الاثنى عشر ع
فقد ذكرناها فى هذا الكتاب واما الاخبار الواردة فى موته فى حيوة ابيه الصادق ع
فمنها ما حدثنا به ابى رض قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن سعيد بن عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله ع لما مات اسمعيل امرت
به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطوه
ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه
ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه
فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باى
شئ عوذته قال بالقرآن قال مصنف هذا الكتاب فى هذا
الحديث فوايد احدها الرخصة فى تقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل
الغسل وبعده الا انه من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه وان
مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل وان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد
فى الخبر ان الصادق ع اغتسل بعد ذلك او لم يغتسل لعلمنا بذلك انه قبله
بعد الغسل بحرارته او بعد ما برد وللخبر فايدة اخرى وهو انه قال امرت به فغسل

فقطى

ولم يقل غسلته وفى هذا ايضا ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا
حضره وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ايوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن محمد بن
شعيب عن ابى كهمش قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله ع عنده
فلما حضره الموت شد لحييه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما
فرغ من امره دعا بكفنه وكتب فى حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا
الله وحدثنا ابى رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه على بن مهزيار عن محمد بن ابى عمير عن محمد بن ابى حمزة عن مرة
مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل وانتهى ابو عبد الله ع الى القبر ارسل
نفسه على حاشية القبر لم ينزل فى القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ص بابرهيم ع
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنى هاشم قال لما مات اسمعيل خرج الينا
ابو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن
اسمعيل بن جابر والا رقط خرعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله ص قال فارتدع
ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله

الحديث م

جالس م

فقعد م

القيمة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن محمد بن ابي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروان بن عبيد

عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عم قال

ذكر بين يديه زرارة بن اعين فقال والله اني ساستوهبه من ربي يوم القيمة

فيهبه لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله واحب ولينا

في الله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن

يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير

عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عم انه قال اربعة احب

الناس الي احياء وامواتا فالصادق عم لا يجوز ان يقال لزرارة احب الناس

اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر عم **قالت** الزيدية لا يجوز ان يكون

من قول الانبياء ان الائمة اثنى عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى

يوم القيمة والاثنى عشر بعد محمد ص وقد مضى احد عشر منهم وقد زعمت الامامية

ان الارض لا تخلو من حجة فيقال لهم ان عدد الائمة عم اثنا عشر و

الثاني عشر هو الذي يملأ الارض عدلا ثم يكون بعده ما يذكره من كون امام

بعده او قيام القيمة ولسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثنى عشر اماما

واعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر عم بعده حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق

او جديد قلبه ثم ترنح وخرج يا مرويني قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك

لقد ظننا انا لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك فقال انا اهل بيت نجزع ما لم

تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا ٥ حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق قال

حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن

الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات اسمعيل

بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق عم وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع

راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان

الفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة

الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد

ثم تمثل عم بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن

صبري يا امام جميل **قالت** الزيدية لو كان خبر الائمة الاثنى عشر عم

صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد في الامامة حتى تقول

طائفة من الشيعة بعبد الله وطائفة باسمعيل وطائفة تتحير حتى ان الشيعة

منهم من امتحن عبد الله بن الصادق فلما لم يجد عنده ما اراد خرج وهو يقول

الى اين الى المرجئة ام الى القدرية ام الى الحرورية وان موسى بن جعفر عم

سمعه يقول هذا فقال له لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية

ولكن الی فانظروا منكم وجه يبطل خبر الاثنی عشر احدها جلوس عبد الله

للامامة والثانی ائتمام الشيعة اليه والثالث تحيرهم عند اصحابه والرابع

انهم لم يعرفوا ان موسی بن جعفر ع امامهم حتی دعاهم الی نفسه وفی هذه

المدة مات فقيههم زرارة بن اعين وهو والمصحف فی صدره اللهم انی ائتم

بمن اثبت امامته فی هذا المصحف **قلنا** لهم ان هذا غرور من القول و

زخرف وذلك انا لم ندع ان جميع الشيعة عرف فی ذلك العصر الائمة الاثنی عشر ع

باسمائهم وانا قلنا ان رسول الله ص اخبر ان الائمة بعده الاثنی عشر الذين هم خلفاؤه وان

علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث ولا ينكر ان يكون فيهم احد او اثنان او اكثر لم

يسمعوا بالحديث فاما زراره بن اعين فانه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف

الخبر ولم يكن قد سمع بالنص علی موسی بن جعفر ع حيث قطع الخبر عذره فوضع الذی هو

القرآن علی صدره وقال اللهم انی ائتم بمن يثبت هذا المصحف امامته وهل يفعل

الفقيه المتدين عند اختلاف الامر الا ما فعله زراره وعلی انه قد قيل ان زراره قد علم

بامر موسی بن جعفر ع وبامامته وانما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسی بن جعفر ع هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او يستعمل التقية فی كتمانه وهذا اشبه بفضل

زراره بن اعين واليق بمعرفته حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رض عن

علی بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسی بن عبيد عن ابرهيم بن محمد الهمدانی رض قال

قلت للرضا ع يا ابن رسول الله اخبرنی عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك ع

ومن لم يقدر علی دفع خصمه الا بعد ان يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله و

نقول فی جواب هذا الفصل ان الامر لو افضی باهل ذلك العصر الی ما وصفوا

لنقض الله العادة فيه وجعل رجلا بالغا ملا فارسا شجاعا بطلا قادرا علی مبارزة

الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام ودفع عن حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية

علی ابی القسم البلخی قالت الزيدية قد شك الناس فی صحة هذا المولود

اذ اكثر الناس يدفعون ان يكون للحسن ع ولد فيقال لهم قد شك

بنو اسرائيل فی المسيح وهو امر به بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح

ببراءة امه فقال انی عبد الله اتانی الكتاب وجعلنی نبيا فعلم اهل العقول ان

الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة مغمور النسب ولا غير كريم المنسب كذلك

الامام ع اذا ظهر كان معه من الايات الباهرات والدلائل الواضحات ليعلم انه

بعينه دون الناس هو خلف الحسن بن علی ع قال بعضهم ما الدليل

علی ان الحسن بن علی ع قيل له الاخبار التی وردت فی موته هی اوضح واشهر و

اكثر من الاخبار التی وردت فی موت ابی الحسن موسی بن جعفر ع لان

ابا الحسن ع مات فی يد الاعداء ومات الحسن ابو محمد بن علی فی داره علی فراشه

وجری فی امره ما قد ورد الخبر به مسندا فی هذا الكتاب فقال قائل

منهم فهلا دلكم تنازع ام الحسن وجعفر فی ميراثه انه لم يكن له ولد لانه

واستقامته وتلقي طبقات الامة اياه بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول
رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول ص قالت
الزيدية اختلفت الامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي ع فمنهم
من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان صبيا او رضيعا كيف
كان فانه في هذه الحالة لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله في
بلاده وثقته في عباده وثقة المسلمين اذا اعضتهم الحروب ومدبر جيوشهم و
المقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حرمتهم لان الصبي الرضيع والطفل لا
يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا ان تلقى الاعداء
بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج ومن لا يعرف كيف يصرف
العنان ولا ينهض بحمل الحمايل ولا بتصريف القناة ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة
الوغاء فان احد اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس للجواب لمن خطب
هذه الخطبه انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم يرموا الامامية بانهم
لم يحفظوا كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى ع وهو في المهد حين يقول اني عبد
الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اخبرونا لو آمنوا به
بنو اسرائيل ثم حزبهم امر من العدو كيف كان يفعل المسيح ع وكذلك
القول في يحيى ع وقد اعطاه الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله

قالوا ان هذه امور قد كانت ولا دليل معنا على صحة ما تقولون قيل له اخرجنا هذه
الامثلة اقوالنا من حد الاحالة الى حد الجواز واقمنا الادلة الدالة على صحة قولنا بان
الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول ص من يعرف حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه
وبما اسندناه في هذا الكتاب من الاخبار عن النبي ص والائمة ع فان قال كيف
يمكن التمسك به ولا نهتدي الى مكانه ولا يقدر احد على اتيانه قيل له نتمسك
بالاقرار بكونه وبامامته وبالنجباء الاخيار والفضلاء الابرار القائلين بامامته
المثبتين لولادته وولايته المصدقين للنبي والائمة ع في النص عليه باسمه ونسبه
من ابرار شيعته العالمين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله تعالى ذكره النافين
عنه شبه المخلوقين المجتنبين المحرمين للقياس المسلمين لما يصح وروده عن النبي و
الائمة ع فان قال فان جاز ان يتمسك بهولاء الذين وصفتم ويكون متمسكا
بهم متمسكا بالامام الغائب فلم لا يجوز ان يموت رسول الله ولا يخلف احدا فنقتصر
امته على حجج العقول والكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله
عز وجل علينا وانما علينا فعل ما نؤمر به وقد دلت الدلائل على فرض طاعة هولاء
الائمة الاحد عشر ع الذين مضوا ووجب القعود معهم اذا قعدوا
والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا فعلينا ان نفعل في كل
وقت ما دلت الدلائل علينا ان نفعله قال بعض الزيدية فان الموافقة

مسألة

الاستماع

وغيرهم ان يعترضوكم في ادعائكم ان موسى بن جعفر ع مات وانكم وقفتم
على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل قد اخبر في شان
المسيح ع فقال وما قتلوه يقينا وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند
القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم قد راوه مصلوبا فليس بمنكر مثل ذلك
في ساير الائمة الذين قال بغيبتهم طايفة من الناس **الجواب** يقال لهم
ليس سبيل الائمة ع في ذلك سبيل عيسى بن مريم ع وذلك ان عيسى بن مريم ع
ادعت اليهود قتله فكذبهم الله تع ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه
لهم وائمتنا ع لم يرد في شانهم الخبر عن الله انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من
طوايف الغلاة وقد اخبر النبي ص بقتل امير المؤمنين ع بقوله انه ستخضب هذه
من هذا يعني لحيته من دم راسه واخبر من بعده من الائمة ع بقتله وكذلك
الحسن والحسين ع قد اخبر النبي ص عن جبرئيل انهما سيقتلان واخبرا عن انفسهما
بان ذلك سيجري عليهما واخبر من بعدهما من الائمة ع بقتلهما وكذلك سبيل كل
امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي العسكري ع قد اخبر الاول بما يجري
على من بعده واخبر من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الائمة ع
هم النبي والائمة ع واحدا بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى ع كانت اليهود
فلذلك قلنا ان ذلك يجري عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلة

مقتولا م

ولا على الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين بموتهم غير جائز لانهم معصومون وهو
على اليهود جائز **قال** مخالفونا ان العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة
فقلنا ان البراهمة تقدر ان تقول مثل ذلك في آيات النبي ص ويقولون للمسلمين
انكم باجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم من لم يجب تقليده او قبلتم خبرا لم يقطع العذر
ومن اجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه لم يكن للرسول ص معجزة
غير القرآن واما من اعترف بصحة الآيات التي هي غير القرآن احتاج الى ان يطلق الكلام
في جواز كونها بوصف الله تع ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها على امور
قد وقفنا عليها وهي غير كثرة الرواة **فقالت** الامامية فارضوا منا بمثل ذلك
وهو ان يصح هذه الاخبار التي تفردنا بنقلها عن ائمتنا ع بان يدل على جواز كونها بوصف
الله تعالى ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار المروية
المقبولة عند نقلة العامة **قال** الجدلي فنقول انه ليس بازائنا جماعة تروي
عن نبيناء ص ضد ما تروي ما يبطله ويناقضه او يدعون ان اولنا ليس كآخرنا **فقالت**
لهم انكرت من برهمي قال لك ان العادات والمشاهدات والطبيعيات تمنع ان
يتكلم ذراع مشوية ويمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق وانفلق لبطل نظام العالم
واما قوله ليس بازائهم من يدفع ان اولنا ليس كآخرنا فانه يقال لهم انكم تدفعون عن
ذلك اشد الدفع ولو شهد هذه الآيات الخلق الكثير كان حكمه حكم القرآن فقد بان

الرواية

فيقال له

مسموم م ح

وبالآخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما

رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك و

بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

المفلحون وان النبي كان يكون بين اصحابه فيغمى عليه وهو يتصاب

عرقا فاذا افاق قال قال الله عز وجل كذا وكذا وامركم بكذا وكذا ونهاكم عن كذا و

كذا واكثر مخالفينا يقولون ان ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل عليه

فسئل الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تاخذ النبي قال ذلك كانت تكون

عند هبوط جبرئيل فقال لا ان جبرئيل كان اذا اتى النبي لم يدخل عليه حتى

يستاذنه فاذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وانما ذلك عند

مخاطبة الله تعالى اياه بغير ترجمان وواسطة حدثنا بذلك الحسن بن احمد بن محمد بن

ادريس رضه عن ابيه جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين

بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد ع فالناس لم يشاهدوا

الله تع يناجي رسول الله ويخاطبه ولا شاهدوا الوحي ووجب عليهم الاقرار

بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق رسول الله ص في ذلك وقد اخبرنا الله عز ذكره

في محكم كتابه انه ليس منا من احد يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم

ولو

ولو لم نوقع التصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام رادين على الله تع ذكره قوله

وقد حذرنا الله تعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج

ابويكم من الجنة ونحن لا نراه ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه وقال النبي

في ذكر المسائلة في القبر انه اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير

ضربة من عذاب الله ما خلق الله من دابة الا تذعرها ما خلا الثقلين ونحن لا

نرى شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه اخبر انه ع انه عرج به الى السماء و

نحن لم نر ذلك وروي ان من زار اخاه في الله عز وجل شيعه سبعون الف ملك يقولون

الا طبت وطابت لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمعهم ولو لم نسلم الاخبار الواردة

في مثل ذلك وفيما اشبهه من امور الاسلام لكنا كافرين بها خارجين عن الاسلام

الكلام

ولقد كلمني بعض الملحدين في مجلس الامير السعيد ركن الدولة رضه فقال لي وجب

على امامكم ان يخرج فقد كاد الروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر

كانوا في ايام نبينا ص اكثر عددا منهم اليوم وقد استسر ع امره وكتمه اربعين سنة

بامر الله تعالى ذكره وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلاث سنين عمن لم

يثق به ثم ان الامر الا امره الى ان تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بني

هاشم والمحامين عليه لاجله فخرجوا فيه الى الشعب وبقوا فيه ثلاث

سنين فلو ان قائلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد ص فانه واجب عليه

تعالى

الخروج لغلبة المشركين على المسلمين لما كان يكون جوابا له الا انه ع بامر الله
ذكره خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى امره بالخروج والظهور خرج
وظهر لان النبي صلعم بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز وجل اليه ان قد بعث
ارضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صلعم وجميع بني هاشم
المختومة باربعين خاتما المعدلة الموضوعة عند زمعة بن الاسود فاكلت ما
كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز وجل فقام ابو طالب
فدخل مكة فلما رأته قريش قد رأوا انه قد جاء ليسلم اليهم النبي صلعم ليقتلوه او يرجعوه
عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن
اخي محمدا لم نجرب عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه قد اوحى اليه
انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارضة فاكلت ما كان فيها من قطيعة
رحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فاخرجوا الصحيفة وفكوها
فوجدوها كما قال فامن بعض وبقي بعض على كفره ورجع النبي صلعم وبنو هاشم الى مكة
هكذا الامام ع اذا اذن الله تع له في الخروج خرج **وشيء آخر** وهو ان الله تع
ذكره اقدر على اصابة الكفار من الامام ع فلو ان قائلا قال لم يمهل الله اعداءه
ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا ان الله تع ذكره لا يخاف
الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقال له

لم نجرب

لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله الذي غيبه فمتى اراده اذن فيه فظهر
فقال الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا يلزمني حجته ما لم اره **فقلت**
لم يجب ان تقول انه لا يلزمك حجة الله تع ذكره لانك لا تراه ولا يلزمك حجة
رسول الله صلى الله عليه وآله لانك لم تره فقال للامير السعيد ركن الدولة رضي الله عنه ايها
الامير راع ما يقول هذا الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا يرى لان الله لا يرى
فقال له الامير رحمه الله لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه وهذا انقطاع
منك واقرار بالعجز وهذا سبيل جميع المخالفين لنا في امر صاحب زماننا ع
ما يلفظون في دفع ذلك وجحوده الا بالهذيان والوساوس والخرافات المموهة **وذكر**
ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي في آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان
ما تدعون من النص حقا لادعاه علي ع بعد مضي النبي صلعم **فيقال** لهم كيف
يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا
قول النبي صلعم فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة ابي بكر ودفنه فاطمة ع
من غير ان يعرفهم جميعا حتى دفنها سرا ادل دليل على انه لم يرض ما فعلوه فان قالوا
فلم قاتلها بعد عثمان قيل اعطوه بعض ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل
النبي صلعم حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم وبهذا قد لخصومنا اذا اعضهم الحجاج
ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة

المجادلين ل

خبرهم

الامام المدة الطويلة اذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع
من احتاج الى ان يسأل عن مسألة قيل لهم كما كان يصنع والنبي صلى الله عليه في الغار من جاء
اليه ليسلم وليتعلم منه فان كان ذلك سائغا في الحكمة كان هذا مثله سائغا
ومن اوضح الادلة على الامامة ان الله عز وجل جعل آية النبي ص انه اتى
بقصص الانبياء الماضين ع وبكل علم توراة والانجيل والزبور من غير ان يكون يعلم
الكتابة ظاهرا ولقي نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم آياته وقتل
الحسين ع وخلف علي بن الحسين ع متقارب السن كانت سنه اقل من عشرين
سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص الصحابة (اصحابه خ)
وكان في نهاية المعرفة (العبادة م) فلم يخرج عنه من العلم الا اليسير لصعوبة الزمان و
جور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر ع لفتقه العلم فاتى من
علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بامر عظيم واتى جعفر
بن محمد صلوات الله عليهما من بعده من ذلك بما كثر وظهر وانتشر فلم يبق فن
من الفنون العلمية الا اتى فيه باشياء وفسر القرآن والسنن ورويت عنه المغازي
(كثيرة م) واخبار الانبياء من غير ان يرى هو وابوه محمد بن علي او علي بن الحسين عند احد من
رواة العامة او فقهائهم يتعلمون منه شيئا وفي ذلك ادل دليل على انهم انما (حديث م)
اخذوا ذلك العلم عن النبي ص ثم عن علي ع ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك

جماعة الائمة ع هذه سبيلهم في العلم يسألون عن الحلال والحرام فيجيبون
جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي دليل ادل من هذا
على امامتهم وان النبي ص نصبهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء ع قبله وهل
راينا في العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن علي وجعفر بن محمد من
غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فان قال قائل لعلهم كانوا يتعلمون
ذلك سرا قيل لهم قد قال مثل ذلك الدهرية في النبي ص انه كان يتعلم الكتا
وقيل الكتابة سرا وكيف يجوز ان يظن بمحمد ابن علي وجعفر بن محمد بن (يظهر ذا)
علي واكثر ما اتوا به لا يعرف الا منهم ولا يسمع من غيرهم فقد سألونا فقالوا
ان ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن اين علمتم وجوده في العالم
او هل رأيتموه او اخبرتكم جماعة تواترت اخبارها انها شاهدته وعاينته فيقال
لهم ان امر الدين كله بالاستدلال نعلم فنحن عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم
نشاهده ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي ص وكونه في العالم بالاخبار (يعلم م)
وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا ان النبي استخلف علي بن ابي طالب با
لاستدلال وعرفنا ان النبي ص والائمة بعده سائرهم عالمون بالكتاب والسنة
ولا يجوز عليهم في شيء من ذلك الغلط ولا النسيان ولا تعمد الكذب
بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسين بن علي ع امام مفترض الطاعة (الحسن م)

وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين ع ان الامامة لا تكون بعد
كونها في الحسن والحسين الا في ولد الامام ولا تكون في اخ ولا قرابة فوجب
من ذلك ان الامام لا يمضي ويخلف من ولده اماما هذا وجه من الدلالة عليه
ووجه آخر وهو ان الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن يؤدي عنه الحلال و
الحرام ويؤدي كتب شيعته واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا
بمواضع من الستر والعدالة بتعديله اياهم في حياته فلما مضى
اجمعوا جميعا على انه قد خلف ولدا هو الامام وامروا الناس ان لا يسألوا عن
اسمه وان يستروا ذلك من اعدائه فطلبه السلطان اشد طلب ووكل
بالدور والحبالى من جواري ابي الحسن ع ثم كانت كتب الخلف ابنه بعده تخرج
الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي رجال ابيه الثقات اكثر من عشرين
سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن عليه السلام الذين كانوا
شهدوا بالامر الامام بعده وبقي منهم رجل واحد قد اجمعوا على عدالته
وثقته فامر الناس بالكتمان والا يذيعوا شيئا من امر الامام وانقطعت المكاتبة
فصح لنا ثبات عين الامام بما ذكرت من الدليل وبما وصفت من مذهب اصحاب
الحسن ع ورجاله ونقلهم خبره وصحة غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة
الامام وان له غيبتين احدهما اشد من الاخرى ومذهبنا في غيبة الامام

القائم

في هذا

في هذا الوقت لا تشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر ع لان موسى مات
ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته اكثر من مائة سنة وخمسين
سنة لا يدعي احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله ودعواهم انه حي فيه الكذب
الحواس الذي شاهدته ميتا وقد قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلم بمثل
ما اتى به موسى ع وليس في دعوانا غيبة الامام اكذاب للحس ع ولا محال ولا
دعوى تنكرها العقول ولا يخرج من العادات وله الى هذا الوقت من
يدعي من شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته
امره ونهيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا يخرج من عادات من غاب فالتصديق
بالاخبار يوجب اعتقاد امامة ابن الحسن ع على ما شرحت وانه قد غاب كما
جاءت الاخبار في الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها
وتترجاها كما نرجو بعد هذا من قيام القائم ع بالحق واظهار العدل
نسأل الله توفيقا وسترا جميلا برحمته **وقال** ابو جعفر محمد بن
عبد الرحمن ابن قبة الرازي في نقض كتاب الاشهاد لابي زيد العلوي
قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا منازعة فيها وقالت
الزيدية والمؤتمة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجتمع عليه في حجة
الوداع ويوم خرج الى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه ايها الناس اني

العلوم

المحاباة ولا من يوالي ويقدم الا على الذين علمنا انهم عليهم نالوا ذلك سنة
استحقاقا فاما اختصهم بها فلما قال بعد ذلك كلمة قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي
علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة
لخصهم ونبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله بامير المؤمنين و
الحسنين عليهم السلم محاباة وهذا واضح بحمد الله ثم دلنا على ان الامام بعد
امير المؤمنين الحسن باستخلاف امير المؤمنين ع اياه واتباع اخيه له طوعا
واما قوله ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة
فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه اللهم الا
ان تجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت الى هذا
تومي فليس يتعذر على الامامية ان تنسب الى ما ينسبها اليه وتدعي عليه
من الخروج من الاجماع مثل الذي ادعيته عليها وبعد فانت تقول ان الامامة
لا تكون الا لولد الحسن والحسين ع فبين لنا لم خصصت ولدهما بذلك دون
سائر العترة لنبين لك باحسن من حجتك ما قلناه وسياتي البرهان في
موضعه ان شاء الله ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الامامة جائزة
للعترة وفيهم لدلالة رسول الله ص عليها عامة لم يخصص بها بعضا دون بعض
ولقوله عز وجل دون غيرهم باجماعهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
لهم

من عبادنا فاقول وبالله التوفيق قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لان
الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسن والحسين ع خاصة والعترة في اللغة
العم وبنوا العم الاقرب فالاقرب وما عرف اهل اللغة قط ولا نقل
عنهم احد انهم قالوا العترة لا تكون الا الولد الابنة من ابن العم هذا شيء
تمنته الزيدية وخدعت به انفسها وتفردت بادعائه بلا بيان ولا برهان
لان الذي تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء
من اللغات وهذه اللغة وهؤلاء اهلها فسلوهم يبينوا لكم ان
العترة في اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم فان قال
صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا تكون الا لفلان وولده وهم
من العترة عندك قلنا لنحن ولم نقل هذا قياسا وانما قلناه اتباعا لما
فعله النبي ص بهؤلاء الثلثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بفلان
ما فعله بهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة واما قوله ان الله تبارك
وتعالى قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فيقال له قد
خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم في تاويل هذه الاية وخالفتك
الامامية وانت تعلم من السابق بالخيرات عند الامامية واقل ما كان
يجب عليك وقد الفت كتابك هذا ان تبين الحق وتدعو اليه ان تويد الدعوى

بحجة فان لم تكن باقناع فان لم تكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك تبيين
انه حجة لك دون خصومك فان تلاوة القرآن وادعاء تاويله بلا برهان امر
لا يعجز عنه احد وقد ادعى خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل
كنتم خير امة اخرجت للناس الآية هم جميع علماء الامة وان سبيل علماء
العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحد وان الاجماع لا يتم والحجة
لا تثبت بعلم العترة فهل بينك وبينهم فصل وهل تقنع منهم بما ادعت او
تسالها البرهان فان قال بل اسالها البرهان قيل له فهات برهانك اولا
على ان المعنى بهذه الآية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم
الذرية وان الذرية هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من ولد جعفر
وغيرهم ممن امهم فاطمة ثم قال ويقال للمؤتمة ما دليلكم على
ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فان احتجوا بالوراثة
والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعي الامامة لولد الحسن بن الحسن في
كل عصر وزمان بالوراثة والوصية من ابيه وخالفوكم فيما تدعون كما خالفنا
غيركم فيما يدعي فما قولك وبالله التوفيق الدليل على ان الامامة لا تكون الا
لواحد ان الامامة لا تكون الا للافضل والافضل يكون على وجهين اما ان
يكون افضل من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع فكيف كانت القصة

امهاتهم

فليس

فليس يكون الافضل الا واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة
او من كل واحد من الامة وفي الامة من هو افضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل
يعترف الزيدية بصحته ان الامام لا يكون الا الافضل صح انها لا تكون الا
لواحد في كل عصر والفصل فيما بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب والمنة
لله وهو ان النبي صلعم دل على الحسن والحسين دلالة بينة وبانهما من سائر
العترة باختصاصه بهما بما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين احق
واولى لدلالة الرسول عم عليه واختصاصه اياه واشارته اليه فلو كان الحسين
اوصى بالامامة الى ابنه لكان مخالفا للرسول صلعم وحاشى له من ذلك وبعد
فلسنا نشك ولا نرتاب في ان الحسين عم افضل من الحسن بن الحسن والافضل
عندنا هو الامام على الحقيقة وعند الزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا من كذب
المغيرية وانتقض الاصل الذي بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين
بن علي بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا في ذلك احدا ولكن الاخبار
قرعت سمعنا فيه بما لم تقرع في الحسن بن الحسن ودلنا على انه اعلم
منه ما نقل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده وعن
ابي عبد الله عم ولم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا ان نقابل بينه
وبين ما سمعناه من علم علي بن الحسين عم والعالم بالدين احق بالامامة

الحسن

يدل نصا وتوقيفا على تاويلها وهذا امر متعذر وفي تعذره دليل على انه
لابد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله فيخبر به وهذا عندي واضح ثم قال
صاحب الكتاب وهذه الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد من ابيه عم
بالوراثة والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون كل من قال بالامامة و
يزعمون انكم وافقتموهم في امامة جعفر عم وخالفوكم فيما سواه فاقول
وبالله التوفيق ليس تصح الامامة الا بموافقة موافق ولا بمخالفة مخالف وانما
تصح بادلة الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس بين الغلو والامامية
نسبة واجب ان صاحب الكتاب غلط فان قال فاني اردت الفرقة التي
وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم ان الامام بعد جعفر موسى
عم بمثل ما علمتم ان الامام بعد محمد بن علي ابنه جعفر ونعلم ان جعفر امات
كما نعلم ان اباه مات والفصل بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين الناوسية والواقفة
على امير المومنين عم فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب وانت
فما الفصل بينك وبين من اختار الامامة لولد العباس وجعفر وعقيل اعني
لاهل الفضل والعلم منهم واحتج باللغة في انهم من عترة الرسول
وقال ان الرسول عم جميع العترة ولم يخص الا ثلثة هم امير المومنين و
الحسن والحسين عرفناه وبين لنا ثم قال صاحب الكتاب وهذه السمطية

انتم برم
السبابية

محمد بن جعفر بن محمد بن اسمعيل
بالباطن والفرقة وهذه القرامطة
تدعي امامة

تدعي امامة اسمعيل بن جعفر من ابيه بالوراثة والوصية وقبل ذلك ما قالوا
بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة من الفطحية ويسمون اليوم
اسماعيلية لانه لم يبق للقائلين بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة
من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر وهذه
الواقفة على موسى بن جعفر تدعي الامامة لموسى وترتقب رجعته فاقول
الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب اما الفطحية فالحجة اوضح من ان
تخفى لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله والميت لا يكون خليفة للحي وانما
يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء واعرضوا عن
الحجة وما في بابها وهذا الامر لا يحتاج فيه الى الاكثار لانه واضح الفساد
بين الانتشار واما القرامطة فقد نقضت الاسلام حرفا حرفا لانهم ابطلوا
اعمال الشريعة وجاؤا بكل سوفسطائية وان الامام انما يحتاج اليه للدين
واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة تدعي ان جعفر بن محمد اوصى
استخلف رجلا دعا الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عما عليه
طبايع الامة لم تحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم المتناقض الفاسد
الركيك واما الفصل بيننا وبين سائر الفرق فهو ان لنا نقلة اخبار و
حملة آثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عم من علم الحلال

بالوراثة والوصية

عليهما م

والجرام ومايعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله لا
يجوز ان يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقل ذلك عن اسلافهم ان اباعبد الله
ع اوصى بالامامة الى موسى ثم نقل الينا من فضل موسى وعلمه ما هو معروف
عند نقلة الاخبار ولم يسمع لهؤلاء باكثر من الدعوى وليس سبيل
التواتر واهله سبيل الشذاذ واهله فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها
فضل ما بين موسى ومحمد وعبد الله بني جعفر وتقالوا نمتحن هذا الامر
بخمس مسائل من الحلال والحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا لهذين
فيه جوابا احد من القائلين بامامتهما فالقول كما يقولون وقد روت الامامية
ان عبد الله بن جعفر سئل كم في مائتي دراهم قيل له فكم في مائة درهم
قال درهمان ونصف ولو ان معترضا اعترض على الاسلام واهله
فادعى ان هاهنا من قد عارض القرآن وسلمنا ان نفصل بين تلك المعارضة والقرآن
لقلنا له اما القرآن فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى يفصل بينها وبين القرآن
وهكذا نقول لهذه الفرق اما اخبارنا فهي مروية محفوظة عند اهل الامصار
من علماء الامامية فاظهروا تلك الاخبار التي تدعونها حتى نفصل بينها
فاما ان يدعو خبرا لم يسمعه سامع وبين اخبارنا وبين الخبر فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله احد ولو
ولا عرفه احد ثم يسلون الفصل ابطل مثل هذا الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية لابطل مثل هذه
بين اخبارنا صح

درهمين

الدعوى من البراهمة اخبار المسلمين وهذا واضح ولله المنة وقد ادعت الثنوية ان ماني
اتاهم المعجزات وان لهم خبرا يدل على صدقهم فقال لهم الموحدون هذه دعوى
لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر لنذلكم على انه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة
وهذا اشبه بجوابنا لصاحب الكتاب ويقال لصاحب الكتاب قد ادعت
البكرية والاباضية ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ابي بكر وانكرت انت ذلك كما انكرنا
نحن ان اباعبد الله ع اوصى الى هذين فبين لنا حجتك ودلنا على الفصل
بينك وبين البكرية والاباضية لنذلك بمثله على الفصل بينك وبين من سميت
ويقال لصاحب الكتاب ان بنت رجل تدعي ان جعفر بن محمد كان على مذهب
الزيدية وانه لم يدع الامامة من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادعى القائلون
بامامة محمد بن جعفر بن علي بن محمد خلاف ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون
ان اسلافهم رووا ذلك عنه فعرفنا الفصل بينك وبينهم لنأتيك باحسن
منه وانصف من نفسك فانه اولى بك وفرق آخر وهو ان اصحاب محمد بن
جعفر وعبد الله بن جعفر معترفون بان الحسين ع نص على علي وان
عليا نص على محمد وان محمدا نص على جعفر ودليلنا على ان جعفرا نص على
موسى هو بعينه دون غيره دليل هؤلاء على ان الحسين نص على علي وبعد
فان الامام اذا كان ظاهرا واختلف اليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين

بينا م

جعلنا كثيرا انداد عنها وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة و
اوهم ان تلك مقالة الكل وانه ليس فيهم الا من يقول بالبدأ ومن قال ان الله
عز وجل يبدو له من احداث راى وعلم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير هذا
فهو قول المعتزلة ومن نحل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام
عندنا واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم
اختلفوا حتى يدل على ان القوم بالامامة فاسدة **وبعد** فان الامام عندنا معروف
من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هولاء فان لم نجد بيننا وبينهم فصلا
حكمنا بفساد المذهب ثم عدلنا نسال صاحب الكتاب عن ان قوله هو الحق من
بين الاقاويل اما قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه
علي بن موسى فهو قول رجل لا يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الا شرذمة
وقفت وشذوا وقالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر والامامية قالوا
بامامة علي بن موسى ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من حملة الاخبار
ونقلة الاثار خمسة ما لوا الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادث وانما كثر من
كثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان يقول ومنهم فرقة قطعت على
موسى واعجب من هذا قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا
في حيوة علي بن محمد سموا الامامية ابنه محمدا الا طائفة من اصحاب فارس بن حاتم

وليس يحسن بالعاقل ان يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل له والذي
يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه في باب اسمعيل بن
جعفر لان القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن المحال ان
يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا ابين فسادا من ان يحتاج في
كسره الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر ان حكاية القائلين
بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم ومنا من حكى عنه انه قال انني امام
بعد اخي محمد ومنهم من حكى عنه انه قال انني امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال انني
امام بعد ابي علي بن محمد وهذه اخبار كما ترى تكذب بعضها بعضا وخبرنا في
ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر
ما دل على انه جاهل باحكام الله وهو انه جاء يطالب ام ابي محمد بالميراث وفي
حكم اباته ان الاخ لا يرث مع الام فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه
حتى تبين فيه جهله ونقصه كيف يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر من
هذه الامور ولو شئنا ان نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على
ان جعفر ليس بامام **واما قوله** انهم ادعوا للحسن ولدا والقوم لم يدعوا ذلك
الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم ذلك من حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس
فيه عند حدوث ما يحدث وهذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر **واما**

اختلفت
ابيه
فصلنا

قوله ان كل هذه الفرق يتشاحون ويكفر بعضهم بعضاً فقد صدق
في حكايته وجال المسلمين في تكفير بعضهم بعضاً هذه الحال فليقل كيف
احب وليطعن كيف شاء فان البراهمة تتعلق بمن قطعن بمثله في
الاسلام ومن سأل خصمه عن مسئلة يريد بها نقض مذهبه اذا ردت
عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل الذي قدر ان يلزم خصمه فاما
هو فجاني على نفسه ونقض قوله وهذه قصة صاحب الكتاب والنبوة
اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب بالاصل لم يحسن به ان يطعن
في الفرع بما يرجع على الاصل والله المستعان **ثم قال** ولو جازت
الامامة بالوراثة والوصية لمن يدعي بلا دليل يتفق له لكانت المغيرية احق بها
لاجماع الكل معها على امامة الحسن ابن علي الذي هو اصلها المستحق للامامة
من ابيه بالوراثة والوصية وامتناعها بعد اجماع الكل معها على امامة الحسن
من اجازتها لغيره هذا مع اختلاف المؤتمة في دينهم منهم من يقول بالتناسخ
ومنهم من يقول بالجسم ومنهم من يجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم
من يقول بالقدر ويبطل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفيها مع القول بالبداء واشياء يطول الكتاب بشرحها
يكفر بها بعضهم بعضاً ويتبرا بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه
الفرق بزعمها رجال ثقات عند انفسهم ادوا اليهم عن ائمتهم ماهم
متمسكون به **ثم قال** صاحب الكتاب واذا جاز لكم ان تشنعوا علينا ولا يجوز
عندنا ولم يأت باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل الكتاب بذكر ما ليس فيه حجة ولا
فايدة **فاقول** وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل يتفق عليه ما صح
حق ابداً ولكان اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لان دليلها ليس بمتفق عليه
واما ما حكاه عن المغيرية فهو شيء اخذه عن اليهود لانها تحتج ابداً باجماعنا
وإياهم على نبوة موسى ومخالفتهم ايانا في نبوة محمد صلى الله عليه وآله واما تعييره ايانا
بالاختلاف في المذاهب وبان كل فرقة تروي ما تدين به عن امامها فهو ماخوذ
من البراهمة لانها تطعن به بعينه دون غيره على الاسلام ولولا الاشفاق من
ان يتعلق بعض هؤلاء المجان بما حكيته عنهم لقلت كما يقولون والامامة
اسعدكم الله انما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض
عن القياس والاجتهاد في الفرايض السمعية وفي فروعهما ومن هذا الوجه
عرفنا امامة الامام وسنقول في اختلاف الشيعة قولاً مقنعاً **قال**
صاحب الكتاب ثم لم يخل اختلافهم من ان يكون مولداً من انفسهم
او من عند الناقلين اليهم او من عند ائمتهم فان كان اختلافهم من ائمتهم فالامام
من جمع الكلمة لا من كان سبباً للاختلاف بين الامة لا سيما وهم اولياؤه
دون اعدائه ومن لا تقية بينهم وبينه واما الفرق بين المؤتمة والامة

الى آخر الفصل فيقال له اولى الاشياء باهل الدين الانصاف اى قول

قلناه اوصاتابه الى انا بانفسنا مستغنين حتى يقرعنا به صاحب الكتاب

ويحتج علينا واى حجة توجبت لنا علينا توجب ما اوجبه ومن لم يبال

باى شىء قابل خصومه كثرت مسائله وجواباته واما قوله وهذا من ادل

الدليل على عدم الائمة لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال

الله عز وجل فيقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن العترة الهادية يسعهم

الا يبينوا للامة الحق كلمه فان قال لا خرج نفسه وعاد كلامه وبالا عليه

لان الامة قد اختلفت وتباينت وكفر بعضهم بعضا فان قال لا قيل له

هذا من ادل دليل على عدم العترة وفساد ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا

كما تصف الزيدية لبينوا للامة ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله

تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الآية فان ادعى ان العترة قد بينوا

الحق للامة غير ان الامة لم يقبل وقالت الى الهوى قيل له هذا بعينه قول

الامامية فى الامام وشيعته ونسال الله التوفيق ثم قال صاحب الكتاب

ويقال لهم استتر امامكم عن مسترشد فان قالوا تقية على نفسه قيل

لهم فالمسترشد ايضا يجوز له ان يكون فى تقية فى طلبه لا سيما اذا

كان المسترشد يخاف ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو فى تقية

اوصاتم

وما انزلنا عليك الكتاب

فاذا اجازت التقية للامام فهى للماموم اجوز وما بال الامام فى تقية من ارشادهم

وليس هو فى تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسالكم اجرا الآية

وقال ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل و

عن سبيل الله فهذا مما يدعون يدل على ان هذا الباطل عرض الدنيا يطلبون

والذين يمسكوا بالكتاب لا يسألون الناس اجرا وهم مهتدون ثم قال

وان قالوا كنا قبل كنا فتنى لا بقول الاجاهل منقوص فالجواب عما ساله

ان الامام لم يستتر عن مسترشد وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين

واما قوله فاذا اجازت التقية للامام فهى للماموم اجوز فيقال له ان

كنت تريد ان الماموم يتقى الظالم ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز

للامام فهذا لعمرى جائز وان كنت تريد ان الماموم يجوز له ان لا يعتقد امامة

الامام للتقية فذلك لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت عذره لان

الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية ولا يعلم ما

فيها الا الله واما قوله وما بال الامام فى تقية من ارشادهم وليس فى

تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسالكم عليه اجرا

فالجواب عن ذلك الى آخر الفصل فيقال له ان الامام ليس فى تقية من ارشاد

من يريد الارشاد وكيف يكون فى تقية وقد بين لهم الحق وحثهم عليه

واجوده

دعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شمه وابذلك وعرفوا به وليس
يتناول اموالهم واتانا بيا لهم الخمس الذى فرض الله ليضعه حيث امر
ان تضعه والذى جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك
قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول الاية و
قال خذ من اموالهم صدقة الاية فان كان اخذ المال عيبا او طعنا
فهو على من ابتداه والله المستعان **ويقال** لصاحب الكتاب اخبرنا عن
الامام منكم اذا خرج وغلب هل ياخذ الخمس وهل يجبي الخراج وهل ياخذ
الحق من الفئ والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك فان قال لا خالف حكم
الاسلام وان قال نعم قيل له فان احتج عليه رجل مثلك بقوله
اتبعوا من لا يسالكم عليه اجرا وبقوله عز وجل ان كثيرا من الاحبار
الاية باى شئ يجيبه حتى تجيبك الامامية بمثله وهذا وفقكم الله
شئ كان الملحدون يطعنون به على المسلمين ولا ادرى من تبعهم له هؤلاء
واعلم علمك الله الخير وجعلك من اهله ان الامام انما يعلم بالكتاب
والسنة ولا يخالفهما فان امكن خصومنا ان يدلونا على انه خالف
فى اخذ ما اخذ الكتاب والسنة فلعمري ان الحجة واضحة لهم
فان لم يمكنهم ذلك فليعلموا انه ليس فى العمل بما يوافق الكتاب والسنة

عيب

شهر ام

مز دلسة تأخر

نعم

عيب وهنا بين **ثم قال** صاحب الكتاب ويقال لهم نحن لا نجيز
الامامة لمن لا يعرف فهل توجد ونا سبيلا الى معرفة صاحبكم الذى تدعون
حتى نجيز له الامامة كما نجيز للموجودين من ساير العترة والا فلا
سبيل الى تجويز الامامة للمعدومين وكلما من لم يكن موجودا فهو معدوم
وقد بطل تجويز الامامة لمن تدعون **فاقول** وبالله استعين يقال
لصاحب الكتاب هل تشك فى وجود على بن الحسين وولده ع الذين
ناتم بهم فاذا قال لا قيل له يجوز ان يكونوا ائمة فان قال نعم قيل له
فانت لا تدرى لعلنا على صواب فى اعتقاد امامتهم وانت على خطاء
وكفى بهذا حجة عليك فان قال لا قيل له فما ينفع من اقامة الدليل على
وجود امامنا اذ انت لا تعترف بامامة مثل على بن الحسين ع مع محله من
العلم والفضل عند المخالف والموافق **ثم يقال** له انما علمنا ان فى العترة
من يعلم التأويل ويعرف الاحكام بخبر النبى صلى الله عليه و
آله الذى قدمنا وبحاجتنا الى من يعرفنا المراد من القرآن ومن يفصل
بين احكام الله واحكام الشيطان ثم علمنا ان الحق فى هذه الطائفة
من ولد الحسين لما رأينا كل من خالفهم من العترة يعتمد فى الحكم والتأويل
على من يعتمد عليه علماء العامة من الراى والاجتهاد والقياس فى

ذهل م

رابط

فاقول وبالله اعتصم هذا امر لا يصح باجماعنا واياكم عليه وانما
يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ما ادعيت وعلى ان الاجماع بيننا انما
هو في ثلاثة امير المومنين والحسنين ع ولم يذكر الرسول ذريته وانما
ذكر عترته فلم انتم الى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان اكثر
من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم
الى نص الحسين ع على علي ابنه ونص علي على محمد ونص محمد على
جعفر ثم استدللنا على صحة امامة هولاء دون غيرهم ممن كان
في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في انفسهم وقد
حمل العلم عنهم الاولياء والاعداء وذلك مثبوت في الامصار
معروف عند نقلة الاخبار وبالعلم يتبين الحجة من المحجوج والامام
من المأموم والتابع من المتبوع واين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون

ثم قال صاحب الكتاب ولو جازت الامامة لسائر بني هاشم [مع الحسن والحسين ع صح]
[ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم صح] لجازت لسائر ولد قصي ثم
مد في هذا القول فيقال له يا ايها المحتج عن الزيدية ان هذا الشي
لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص و
التوقيف فلو جازت الامامة لاقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لاعمهم

فافصل بينك وبين من ادعى ذلك واظهر حجتك وافصل الان بينك و
بين من قال فلو جازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت
لولد العباس وهذا فصل لا يأتي به الزيدية ابدا الا ان تفزع الى فصلنا
وحجتنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام

ثم قال صاحب الكتاب وان اعتلوا بعلي ع فقالوا ما تقولون فيه
اهو من العترة ام لا قيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة وساير
القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير باجماع فاقول وبالله استعين يقال
لصاحب الكتاب اما النصوص يوم الغدير فصحيح ولما انكارك ان امير المومنين
من العترة فعظيم فدلنا على اي شيء تعول فيما تدعي فان اهل اللغة جميعا [يقول م]
يشهدون ان العم وابن العم من العترة ثم اقول ان صاحب الكتاب ينقض
في كلامه هذا مذهبه لانه معتقد لان امير المؤمنين ممن خلفه الرسول
في امته ويقول في ذلك ان النبي خلف الكتاب في امته والعترة [الكتاب م]
وان امير المؤمنين ليس من العترة واذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه
الرسول وهذا متناقض كما ترى اللهم الا ان يقول انه ع خلف
العترة فينا بعد ان قتل امير المومنين فنسأله ان يفصل بينه وبين من
قال خلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لان الكتاب والعترة خلفا

المنة

معًا والخبر ناطق بذلك شاهد به ولله المنة ثم اقبل صاحب الكتاب
بما هو حجة عليه فقال ونسئل من ادعاء الامامة لبعض دون بعض ائمة
الحجة ونسبه نفسه وتفرد بادعائها لولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قالوا
فان اتى احالوا على الاباطيل من علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات
وبلا دليل لهم عليه دون الدعوى عوضوا بمثل ذلك لبعض
فجاز ان العترة من الظالمين لانفسهم ان كان الدعوى هو الدليل فقال
لصاحب الكتاب قد اكثرت في علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله ومن
ادعاه لنبي الا مشرك كافر به وقد قلنا لك ولاصحابك دليلنا على ما
ندعي الفهم والعلم فان كان لكم مثله فالمهروم فان لم يكن الا التشنع والتقول
وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالامر سهل وحسبنا الله وكفى ونعم
الوكيل ثم قال صاحب الكتاب ثم رجع الى ايضاح حجة
الزيدية بقول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الآية فيقال له نحن نسلم لك ان هذه الآية نزلت في العترة فما برهانك
على ان السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين ع دون غيرهم
من ساير العترة فانك ليس تزيد على التشنيع مما عليه خصومك وتدعي شيئا على
لنفسك ثم قال قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امته

واعتصموا بحبل الله جميعًا الآية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم
استأنف مخاطبة الخاصة فقال ولتكن منكم امة يدعون الى
الخيرات الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس فقالهم
ذرية ابرهيم ع دون ساير الناس ثم المسلمون دون من اشرك
من ذرية ابرهيم قبل اسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا
ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الى قوله لتكونوا شهداء
على الناس وهذا سبيل الخاصة من ذرية ابرهيم ثم اعتل بايات كثيرة
تشبه هذه الآيات من القرآن فيقال له ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة
وسائر فرق الامة تنازعك في تأويل هذه الآيات لاشد منازعة فليس وانت م
تأتي باكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ما ادعيت ونسألك الحجة فيما
تفردت به من ان هؤلاء هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم فالى
متى تأتي بالدعوى وتعرض عن الحجة فيما تفردت به من ان هؤلاء ونهول
علينا بقراءة القرآن وتوهم ان في قراءته لك الحجة ليست لخصومك
والله المستعان ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعا الى الخير
من العترة ممن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق جهاده سواء وساير العترة ممن لم يدع الى الخير
كما لم يجعل الله من هذا سبيله من اهل الكتاب سواء وساير اهل الكتاب ويجاهد في الله حق جهاده صح

وان كان تاركه فاضلا عابدًا لان العبادة نافلة والجهاد فريضة لانه كسائر
الفرائض صاحبها يمشي الى السيف بالسيف ويؤثر على الدعة الخوف ثم قرا سورة
الواقعة وذكر الايات التي ذكر الله فيها الجهاد واتبع الايات بالدعاوي ولم يحتج
في ذلك بحجة فنطالبه بصحتها او نقابله بها نسأله فيها الفضل وبالله فاقول
استعين ان كان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل والعلم والامامة فا
لحسين احق بالامامة من الحسن لان الحسن ع وادع معوية والحسين ع جاهد
حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وباي شي يدفع هذا وبعد فلسنا
ننكر فضل الجهاد ولا فرضه ولكنا راينا الرسول لم يحارب حتى وجد
اعوانا وانصارا فحينئذ حارب ورأينا امير المؤمنين ع فعل مثل ذلك
بعينه ورأينا الحسن قدم بالجهاد فلما خذله اصحابه وادع ولزم منزله
فعلمنا ان الجهاد فرض في حال وجود الانصار والاعوان والعالم
باجماع العقول افضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل من دعا
الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى يجب القتال ومتى يحسن
الموادعة وبماذا يستقبل امر هذه الرعية فكيف يصنع في الدماء
والاموال والفروج وبعد فانا نرضى من اخواننا بشي
واحد هو ان يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه والجبر عن الله

ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام السمعية ويكون مستقلا
كافيا حتى يخرج معه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة
على قدر الطاقة وبحسب الامكان والعقول تشهد ان تكليف ما لا يطاق
فاسد والتغرير بالنفس قبيح ومن التغرير ان تخرج جماعة قليلة لم تشاهد
حربًا ولا تدربت تدربة اهله الى قوم متدربين بالحروب متمكنين في البلاد قد قتلوا
العباد وتدربوا بالحروب ولهم العدد والسلاح والكراع ومن نظيرهم من
العامة ويعتقد ان الخارج عليهم مباح الدم مثل جيشهم اضعافا مضاعفة
فكيف يسومنا صاحب الكتاب ان نلقي بالاغمار المتدربين بالحروب
وكم عسى ان يحصل في يد داع ان دعا من هذا العدد هيهات هيهات هذا
امر لا يزيله الا نصر الله العزيز العليم الحكيم ثم قال صاحب الكتاب
بعد ايات من القرآن تلاها ينازع في تاويلها اشد منازعة ولم يؤكدها ولم يؤيدها
بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله من احق ان يكون لله شهيدًا من
دعا الى الخير كما امر ونهى عن المنكر وامر بالمعروف وجاهد في الله حق
جهاده حتى استشهد ام من لم ير وجهه ولم يعرف شخصه ام كيف
يتخذ الله شهيدًا على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوه
ادوا ما عليهم وان قتلوه مضى شهيدًا الى الله ولو ان رجلا استشهد

قوما على حق يطالب به لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل
كان ليستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على ما لم يروه فيكونون
كذابين وعند الله مبطلين فاذا لم يجز ذلك بين العباد فهو غير جائز عند
الحكيم العدل الذي لا يجور ولو انا استشهد قوما قد عاينوا وسمعوا
فشهدوا له والمسئلة على حالها الذي كان يكون محقا وهم صادقون
وخصمه مبطل وتمضى الشهادة ويقع الحكم لذلك قال الله تع الا من
شهد بالحق وهم يعلمون اولا ترى ان الشهادة بالغيب دون
العيان وكذلك قال عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية
فاقول وبالله اعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس هذا الكلام لك
بل هو للمعتزله وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير ظاهرة
وان من شوهد منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يأمرنا الله
ان التمسك بمن لا يعرف منهم ولم نشاهده ولا شاهده اسلافنا وليس
في عصرنا ممن شاهدناه منهم من يصلح ان يكون اماما للماموم والذين غابوا
فلا حجة لهم علينا وفي هذا دليل على ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية
والزيدية وللنظام واصحابه ان يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو

لا تقع؟ قولة ل شاهدنا

الخبر القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب ينتفع به ويمكن
اتباعه والتمسك به فاما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن ان
نقتدي به وان بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن آخر انه يخالفه
والاقتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما امرنا بالتمسك بالعترة كان في العقل والتعارف والسيرة ما يدل
على انه اراد علماءهم ويلزمنا ان ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل
والفضل والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فيقتدي به و
يتمسك بالكتاب وبه فان قال فان اجتمع ذلك في رجلين احدهما ممن
يذهب الى مذهب الزيدية والآخر الى مذهب الامامية بمن يقتدي منهما
ومن يتبع قلنا هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة
اما نص من امام تقدمه واما شيء يظهر في علمه كما ظهر في امير
المؤمنين ان يوم النهر النهر وحين قال والله ما عبروا النهر ولا يعبروا
والله لا يقتل منكم عشرة ولا ينجو منهم عشرة واما ان يظهر من
احدهما مذهب يدل على ان الاقتداء به لا يجوز كما ظهر من علم
الزيدية والقول بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية والاحكام
فنعلم بهذا انهم غير ائمة ولكن اريد بهذا القول زيد بن علي و
وليس

دون جهالهم والبرية لانقيادهم وغيرهم
فالذي يجب علينا ص م

انت واصحابك اليه دون غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال
الاختلاف واشتبه الامر كيف نصنع وبما تشفقنا من قول النبي صلى الله عليه انى تارك فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته لا
يمكن احد ان يعرفه الا بعد النظر في الاصول والوقوف على ان مذاهبنا
كلها صواب وعلى ان من خالفه فقد اخطأ واذا كان هكذا سبيله
وسبيل كل من هو من اهل العلم سبيلا واحدا فما تلك الخاصة التي هي للعترة دلنا
عليها وبين لنا جميعها لنعلم ان بين العالم من العترة وبين العالم من غير
العترة **اخرى** ويقال لهم اخبرونا عن امامكم اليوم عنده الحلال
والحرام فاذا قالوا نعم قلنا لهم فاخبرونا عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر
اهو مثل ما عند اهل الشافعي وابي حنيفه ومن جنسه او هو خلاف ذلك فان
قالوا بل عنده مثل الذي عندهما ومن جنسه قيل لهم فما حاجة الناس الى
علم امامكم الذي لم يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفه مبثوثة موجودة ظاهرة
وان قالوا بل عنده خلاف ما عندهما من النص المستخرج الذي تدعيه جماعة
من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على اطلاق العقول الا ما كان
في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام واتباعه او مذهب
الامامية ان الاحكام منصوصة وعلموا انا لا نقول منصوصة على

نقضنا في

فرق وفصل

الوجه

الوجه الذي يسبق الى القلوب ولكن المنصوص عليه الجمل التي من
فهمها فهم الاحكام من غير قياس ولا اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف
هذا كله خرجوا من المتعارف وان تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل
لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن امامكم احد يوثق بدينه وامانته فاذا
قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الاطول فما سمعنا بحرف
واحد من هذا العلم وانتم قوم لا ترون التقية ولا يراها امامكم فاين علمه وكيف
لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا ما يؤمنا ان تكونوا قد كذبتم على امامكم
كما تدعون ان الامامية كذبت على جعفر بن محمد وهذا ما لا فصل فيه
مسئلة اخرى ويقال لهم اليس جعفر بن محمد عندكم كان ممن لا
يذهب الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من نعم
اللهم الا ان يتبرؤون منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه
وهذه الكتب المؤلفة التي في ايديهم انما هي من تأليف الكذابين فاذا
قالوا نعم قيل لهم فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون امامكم يذهب
مذهب الامامية ويدين بدينها وان يكون ما يحكي سلفكم ان مشايخكم
عنه مولدا موضوعا لا اصل له فان قالوا ليس لنا في هذا الوقت
امام نعرفه بعينه يروي عنه علم الحلال والحرام ولكنا نعلم ان في

يتبرؤا

العترة من هو موضوع هذا الامر واهله قلنا لهم وقد دخلتم فيما
عبتموه على الامامية بجامعتنا من الاخبار عن ائمتنا بالنص على صاحبهم و
الاشارة اليه والدلالة به وبطل جميع ما قصصتم به من ذكر الجهاد والامر
بالمعروف والنهى عن المنكر وصار الحكم بحيث لا يعرف ولا يرى فقولوا
كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب وكما
امر الله العترة بالدعاء الى الخير ووصف السابقين منهم وجعلهم
شهداء وامرهم بالقسط فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله
شهداء بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التاويل وقراءة ايات من
القرآن وادعى انها في العترة ولم يحتج منها بشيء لحجة اكثر من ان
يكون الدعوى ثم قال وقد اوجب الله على نبيه ترك الامر والنهى الى ان
هيا له انصارا فقال واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا الى قوله لعلهم
يتقون فمن لم يكن من السابقين بالخيرات المجاهدين في الله ولا من المقتصدين
الواعظين بالامر والنهى عند اعواز الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم وهذا
سبيل من كان قبلنا من ذراري الانبياء عليهم السلام ثم تلا ايات من
القرآن فيقال للملبس علينا لمن اراد بهذا الكلام ولكن اخبرنا عن الامام من العترة
عندك من اي قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن هو ومن جاهد

يعلم من خرج ولمن خيله ورجله فان قال هو ممن يعظ بالامر والنهى عند
اعواز الاعوان قيل له فمن سمع امره ونهيه فان قال اولياؤه وخاصته
قلنا فان اتبع هذا وسقط فرض ما سوى ذلك عنه لاعواز الاعوان جاز
ان لا يسمع امره ولا نهيه الا اولياؤه فاى شيء عبتم على الامامية ولم
القت كتابك هنا وبمن عرضت وليت شعري ومن قرعت باى القرآن و
الزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا اخبرونا لو خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين ع ولا دل
عليه ولا اشار اليه اكان يكون جائزا فان قالوا نعم قيل لهم ولو
لم يدل فاى شيء انكرتم على المعتزله والمرجئه والخوارج وقد كان يجوز
ان لا يقع النص فيكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما لا
حيلة فيه فان قالوا فلا بد من النص على امير المؤمنين ومن الادلة
على المعتزلة قيل لهم حتى اذا ذكروا الحجة الصحيحة فانقلها الى
الامام في كل زمان لان النص ان وجب في زمن وجب في كل زمان لان
العلل الموجبة له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسئلة
اخرى ويقال لهم اذا كان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والامة
وكان الخبر الواحد من العترة كالخبر الواحد من الامة يجوز على

العترة

من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته مائة نفر قد تدربوا بالحروب وانما
كان قوم من اهل الشام لم يشاهد واحربًا ولا عاينوا وقعة فان شبطوا عن الستر
انضفوا وان امتنع منهم ممتنع سبيل الفضل ولا فضل بعيد فان كان قيام
الزيدية صحيحًا فزيد بن علي افضل من الحسين بن علي لان الحسين وادع وزيد
حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى تفضيل زيد بن علي بن الحسين على
الحسن بن علي قبحا والله المستعان وانما ذكرنا هذه الفصول في اول
كتابنا هنا لانها غاية ما يتعلق بها الزيدية وما ورد عليهم وهم
اشد الفرق علينا وقد ذكرنا الانبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبة صلوات
الله عليهم وذكرنا في آخر الكتاب المعمرين ليخرج بذلك ما يقولون في الغيبة
وطول العمر من حد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا النصوص على
القائم الثاني عشر من الائمة ع من الله تع ذكره ومن رسوله ص والائمة الاحد عشر
مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده ع ومن شاهده وما صح
من دلالة وعلامة وما ورد من توقيعات لتاكيد الحجة على المنكرين لولي
الله والمغيب في ستر الله والله الموفق للصواب وهو خير مستعان ه

باب غيبة ادريس النبي عليه السلم

فاول الغيبات غيبة
ادريس النبي ع المشهورة حتى آل الامر بشيعته حتى تعذر عليهم القوت

وقتل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر ع فوعد شيعته با
لفرج وبقيام القائم من ولده وهو نوح ع ثم رفع الله ادريس فلم تزل الشيعة
يتوقعون قيام نوح ع قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت
على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح ع ه حدثنا ابي و
محمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى ابن المتوكل رضي الله عنهم قالوا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم ابن هاشم جميعًا عن الحسن بن محبوب عن
ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم
قال كان بدو نبوة ادريس ع انه كان في زمانه ملك وانه ركب ذات يوم الى بعض
نزهته فمر بارض خضرة نضرة لعبد من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن
هذه الارض قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له
امتعني بارضك هذه فقال لعيالي احوج اليها منك قال فسمني بها
اثمن لك قال لا امتعك بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك واسف
وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امراة من الازارقة وكان
بها معجبا يشاورها في الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها
ليشاورها في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت

له ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فاخبرها
بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها
الملك انما يغتم ويأسف من لا يقدر على الانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير
حجة فانا اكفيك امره واصير ارضه بيدك بحجة لك فيها العذر
عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي
الازارقة حتى ياتوك به فيشهدوا عليه عندك انه قد برئ من دينك فيجوز
لك قتله واخذ ارضه قال فافعلي ذلك قال وكان لها اصحاب من
الازارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين فبعثت الى قوم منهم
فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد برئ
من دين الملك فشهدوا عليه انه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه
فغضب الله للمؤمن عند ذلك فاوحى الله الى ادريس ع ان ائت عبدي هذا
الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت
ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي وجلالي
لانتقمن له منك في الآجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن
مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقد غرك
يا مبتلى حلمي عنك فاتاه ادريس ع برسالة ربه وهو في مجلسه و

حوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليك وهو يقول لك اما
رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك و
احوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك في الآجل
ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن
الكلاب لحم امراتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن يسبقني بنفسك
ثم ارسل الى امراته فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت لا يهولنك رسالة اله
ادريس انا ارسل من يقتله فتبطل رسالة الهه وكلما جاءك به قال
فافعلي وكان لادريس اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في
مجلس له فيانسون به ويانس بهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله
اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغ رسالة الله الى الجبار
فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امراة
الجبار الى ادريس اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه فاتوه في
مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا
وقد راهم اصحاب ادريس فحسبوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا
في طلبه فوجدوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار
قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك

التغيير صح

انا اكفيك امر ادريس صح

اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني
رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله عز وجل يا ادريس جزعت ان
حبست عنك طعامك ثلاثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تنكر جوع اهل
قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالتك عن جهدهم و
رحمتي اياهم ان تسالني ان امطر السماء عليهم فلم تسالني وبخلت عليهم
بمسالتك اياي فاذقتك الجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط
من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك
فهبط ادريس من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية
نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة
وهي ترقق قرصين لها على مقلاة فقال لها ايتها المراة اطعميني فاني
مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا
نطعم احدا وحلفت انها ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من
غير اهل هذه القرية قال لها اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به
رجلي الى ان اطلب قالت انهما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني
فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما هو فضل
اطعمكاه فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرص فيحيى بها

ويجزيني النصف فاحيا به وفي ذلك بلغة لي وله فاكلت المراة قرصها
وكسرت القرص الآخر بين ادريس وبين ابنها فلما رأى ابنها ادريس
ياكل من قرصه اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي
ابني جزعا على قوته قال لها ادريس فانا احييه باذن الله تعالى فلا تجزعي ثم
اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة من بدن هذا
الغلام باذن الله ارجعي الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح
الغلام اليه باذن الله فلما سمعت كلام ادريس وقوله انا ادريس النبي و
خرجت تنادي باعلا صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل
ادريس في قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول
وهي تل واجتمع اليه الناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس
اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيه ومسنا الجوع والجهد
فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتى ياتيني جباركم
هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فيسالوني ذلك فبلغ الجبار قوله
فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار بعثنا
اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث اليه
خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك

اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس
قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك
رحمة فقال ما انا بذاهب اليه ولا انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم
حتى ياتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار
فاخبروه بقول ادريس وسالوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى
ادريس حفاة مشاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه
ان يسال الله لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الان
فنعم فسال الله تع ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم
ونواحيها فاظلتهم السحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت عليهم
من ساعتهم حتى ظنوا انها الغرق فما رجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم
انفسهم من الماء

باب ذكر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلك

حدثنا محمد بن اسحق رض قال حدثنا محمد بن هشام عن احمد بن حميد بن
زياد الكوفي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام لما اظهر الله تبارك وتع نبوة نوح ع وايقن الشيعة
بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة

نالت

نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث ع في بعض الاوقات
مغشيا عليه ثلاثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة
سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون
فيدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد
الثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء
السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال
وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض
قال قد اخرت الدعاء عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان
يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة اخرى
ويئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من
السماء السادسة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه وقالوا نحن خرجنا بكرة وجئناك ضحوة
ثم سالوه مثل ما ساله وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك
اليه وعاد ع الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى
انقضت ثلثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة
وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسالوه الدعاء بالفرج
فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال

قال وولد حام السند والهند والحبش وولد سام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هوداً عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق عن احمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحاً عليه السلام الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خَلقي وخُلقي وسيهلك الله اعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هوداً عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب كثير منهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هوداً عليه السلام عند الياس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة به بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد

الكوفي خ

اكثرهم خ

بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بعث الله هوداً عليه السلام سلم اليه العقب من ولد سام واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم التي اوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام

فاما غيبة صالح عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعاً ربعة من الرجال فلما رجع اليهم لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابداً واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدأ عليه السلام حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحاً في غير صورتك قال ثم انطلق الى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطائفة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبراً لا نشك فيه معه انك صالح

الطبقة الـ

فانه لا تمترى ان الله تع الخالق يفعل ويحول فى اى صورة شاء وقد
اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم ع اذا جاء وانما يصح عندنا
اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذى اتيتكم بالناقة
فقالوا صدقت وهى التى نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب
يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك و
تع ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذى آمنتم به
كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك
الارض بغير عالم يدل على الله تبارك وتع ولقد مكث القوم بعد
خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم
على ما فى ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع
اجتمعوا عليه وانما مثل على والقائم عليهم السلم مثل صالح ع فاما
غيبة ابرهيم خليل الرحمن ع فانها تشبه غيبة قائمنا صلوات
الله عليه بل هى اعجب منها لان الله عز وجل غيب اثر ابرهيم ع وهو
فى بطن امه حتى حوله من بطنها الى ظهرها ثم اخفى ولادته الى وقت بلوغ
الكتاب اجله حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد

بن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى بصير
عن ابى عبد الله ع قال كان ابو ابرهيم منجما لنمرود بن كنعان وكان نمرود
لا يصدر الا عن رأيه فنظر فى النجوم ليلة من الليالى فاصبح فقال
لقد رايت فى ليلتى هذه عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا
يولد فى ارضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا
حتى يحمل به فتعجب من ذلك نمرود وقال هل حملت به النساء فقال لا وكان
فيما اوتى من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتى ان الله
سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم تترك امراة الا جعلت بالمدينة
حتى لا يخلص اليهن الرجال قال وباشر ابو ابرهيم امرأته فحملت به
فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون فى البطن شئ الا
علمن به فنظرن الى ام ابرهيم فالزم الله تبارك وتعالى ذكره ما فى
الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا فى بطنها فلما وضعت ام ابرهيم
اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك الى
نمرود فيقتله دعنى اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى يأتى
عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فاذهبى به فذهبت
به الى الغار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه

ذلك عليه حركته ثم قال له ان لي حاجة فخففت فخفف الرجل وجلس
ابرهيم فقال له ابرهيم لمن تصلي فقال لاله ابرهيم فقال له ومن اله
ابرهيم فقال الذي خلقني وخلقك فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحوك
وانا احب ان اواخيك في الله فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك
فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده الى البحر واما
مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله ثم قال
الرجل لابرهيم نعم قال وما هي قال تدعو الله واؤمن على دعاك

لك حاجة فقال ابرهيم

او ادعو انا وتؤمن على دعائي فقال له الرجل وفيم ندعو الله فقال له ابرهيم
للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابرهيم ولم فقال لاني
دعوت الله منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها الى الساعة وانا
استحيي من الله اذا دعوت بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال
ابرهيم وفيما دعوته فقال له الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ
مر بي غلام اروع النور يطلع من جبينه له ذوابة من خلفه ومعه بقر يسوقها

من جهته

كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخنت دخنا قال فاعجبني ما
رايت منه فقلت يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لي فقلت و
من انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم خليل الله فدعوت الله عند ذلك

وسالته ان يريني خليله فقال له ابرهيم فانا ابرهيم خليل الرحمن
وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند ذلك الحمد لله رب
العالمين الذي اجاب دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي وجه
ابرهيم وعانقه ثم قال الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك
فدعا ابرهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك الى يوم القيامة بالمغفرة

والمذنبين

والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر ع فدعوة
ابرهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا الى يوم القيامة
فاما غيبة يوسف عليه السلام فانها كانت عشرين سنة لم
يدهن ولم يكتحل ولم يتطيب ولم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب
شمله وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته كان منها ثلثة ايام
في الجب وفي السجن بضع سنين وفي الملك باقي سنيه وكان هو
بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة تسعة ايام فاختلف عليه
الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله والقائهم اياه في غيابة
الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بامراة العزيز

بفتنة م

وفتنتها ثم بالسجن بضع سنين ثم صار اليه بعد ذلك ملك مصر و
جمع الله تع شمله واراه تاويل رؤياه حدثنا احمد بن علي ماجيلويه

عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن
محمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال قدم اعرابي على يوسف ع ليشتري منه طعاما فباعه
فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا قال له
فاذا مررت بوادي كذا وكذا فقف وناد يا يعقوب يا يعقوب فانه
سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و
هو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل
لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا
على الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى
طويل جسيم جميل يتقي الحائط بيده حتى اقبل فقال له الرجل
انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف فسقط
مغشيا عليه ثم افاق وقال للاعرابي يا اعرابي الك حاجة الى الله تعالى
فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم لم يولد لي
منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا قال فتوضى يعقوب وصلى
ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون
في كل بطن اثنان وكان يعقوب ع يعلم ان يوسف حي لم يمت

وان

وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم
من الله ما لا تعلمون وكان بنوه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما
وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا
تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا ابنه
القى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله
ما لا تعلمون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن محمد
بن اسمعيل عن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي اظنه
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قلت
لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من
ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم
الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما
ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره
ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو
قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي
انزل من الجنة قال فقلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص

بن عمر صح

اهله واقرباؤه صح

بن بزيع صح

دليل على انه قد كان علم ابيه حي وانه انما غيب عنه للبلوى والامتحان
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن
سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في القائم ع سنة من يوسف
قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي وما تنكر هذه الامة اشباه
الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وبايعوه وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف انا يوسف وهذا
اخي فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد
ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه
وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه مكانه
لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة
في تسعة ايام الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى
يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي
في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل
له بان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف ع حين قال لهم هل علمتم ما
فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف

قال انا يوسف وهذا اخي **فاما غيبة موسى النبي عليه السلم**
فانه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن ابي سعيد
سهل بن زياد الآدمي الرازي عن محمد بن آدم النسائي عن ابيه
آدم بن ابي اياس عن المبارك ابن فضالة عن سعيد بن جبير عن سيد العابدين
علي بن الحسين ع عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد
الوصيين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لما حضرت يوسف
الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم با
لشدة تنالهم يقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى
يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوي ابن يعقوب وهو رجل اسمر طويل
ووصفه لهم بنعته فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة ببني
اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى اذا بشروا
بولادته وراوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالخشب
والحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه واستتر
فراسلوه فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى
بعض الصحاري وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب
الامر وكانت ليلة قمراء فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم موسى ع فكان

وراسلهم

في ذلك الوقت حديث السن فخرج وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة
فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما رآه
الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما فقال
الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك فلما راى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم
فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجوا
ان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين
فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من
الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوى عليهم واستتر
الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض
الصحاري واستدعاهم وطيب قلوبهم [نفوسهم] واعلمهم ان الله عز وجل
اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله
فاوحى الله عز وجل قل لهم قد جعلتها عشرين سنة [ثلثين] لقولهم الحمد لله فقالوا لا
ياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد
اذنت في فرجكم فبيناهم كذلك اذ طلع موسى عليه السلام راكبا حمارا فاراد الفقيه
ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف
عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى قال ابن من قال

ابن عمران قال ابن من قال ابن فاهث بن لاوي بن يعقوب قال بما جئت [بماذا]
قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس
بينهم وطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت
وبين فرجهم بغرق فرعون اربعون سنة وحدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة
جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون
عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل
من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى ابن عمران غلام طويل [عمران]
جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي
عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي الحسين [الحسين] عن ابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من
بني اسرائيل كلهم يسمي ابنه عمران كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ
فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام الذي يولد العام في

وقالت له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام

تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت لو ادخلوها فلما دخلت قالت
لها امراة فرعون ممن انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي
قالت يا بنيه فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء عافاك
الله فانظري هل يقبل او لا يقبل فقالت امراة فاذهبي فادعيها
فجاءت الى امها فقالت انا امراة الملك تدعوك فدخلت عليها
فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فاذا
يحم اللبن في حلقه فلما رات امراة فرعون ان ابنها قد قبل
قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل
منها فقال وممن هي قالت من بني اسرائيل قال فلم تزل تكلمه فيه و
تقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشو في
حجرك حتى غلبته عن رايه ورضي فنشا موسى صلوات الله
في آل فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه
والقابلة التي قبلته فنشا لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو
اسرائيل تطلبه وتسال عنه فيعمى عليهم خبره قال فبلغ
فرعون انهم يطلبونه ويسالون عنه فارسل اليهم فزاد في العذاب
عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت

انظري صح

فرعون ان ابنها لم يقبل ... فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمراة من بني اسرائيل يعني الظئر ... قال فانظري يقبل او لا يقبل قالت امراة فرعون صح

قال فرعون هذا ما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل و الظئر من بني اسرائيل صح

فعمي عليهم

بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا قد كنا نستريح
الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لن تزالون
فيه حتى يحيي الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن
عمران غلام طوال جعد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال
جعد فبينا هم كذلك اذ اقبل موسى يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع
الشيخ راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من
قال ابن عمران فوثب اليه الشيخ فاخذ يديه فقبلهما وثاروا الى رجليه يقبلونها
فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل
مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان موسى قد اعطي بسطة في
الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره و
قالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا
يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخه
على آخر قال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجل وباليوم رجل فلما
اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما
قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد

لا تزالون صح

يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط صح

ان تكون من المصلحين وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا
موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين
فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم
تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى اذا انتهى الى ارض مدين فانتهى
الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر وعندها امة من الناس يسقون
فاذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا
ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان نزاحم
الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عم فاخذ دلوهما
وقال لهما قدما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم اقبل
موسى الى الشجرة وجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى
ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة قالت اوجدنا رجلا صالحا رحيما
فسقى لنا فقال لاحدهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحيا
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى
عم قال لها وجهيني الطريق وامشي خلفي فانا بني يعقوب لا ننظر
اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من

العوم

القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت
القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني
ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروي انه قضى اتمهما لان الانبيا
لا يأخذون الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل سار باهله نحو بيت المقدس
اخطأ عن الطريق ليلة فراى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا
لعلي آتيكم منها بقبس او خبر من الطريق فلما انتهى الى النار فاذا شجرة تضطرم
من اسفلها الى اعلاها فلما دنا منها تأخرت عنها فرجع واوجس في نفسه
خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة
المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك
فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا حية مثل الجذع
لانيابها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال الهي هذا الكلام
الذي اسمع قال نعم لا تخف فوقع عليه الامان فوضع رجله على
ذنبها ثم تناول لحييها فاذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع
نعليك انك بالواد المقدس طوى فروي انه امر بخلعهما لانهما كانتا
من جلد حمار ميت ثم ارسله الله عز وجل الى فرعون وملائه بآيتين
بيده والعصى فروي عن الصادق عم كن لما لا ترجوا ارجى منك لما

قال البعض

لربه عز وجل ارجع فرجع وهو يرتعد
وكتبناه نصطكان فقال م م

وروي في قوله عز وجل فاخلع نعليك
اي خوفك من ضياع اهلك وخوفك
من فرعون م م

غاب موسى ع عن قومه فمرّ في غيبته برجل وهو يحفر قبراً فقال له الا اعينك
على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد
ثم اضطجع فيه موسى ع لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فراى مكانه
من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه
ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملك الموت
في صورة آدمي وكان ذلك في التيه فصاح صايح من السماء مات موسى
كليم الله فاي نفس لا تموت حدثنا ابي عن جدي عن ابيه رضي الله عنهم
ان رسول الله ص سئل عن قبر موسى اين هو فقال هو عند الطريق الاعظم عند
الكثيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى صابراً من الطواغيت
على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوي بعدهم
امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى ع صح
بصفراء بنت شعيب امراة موسى
ع في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فقتلوهم وقتل منهم مقتلة
عظيمة وهزم الباقين باذن الله تع ذكره واسر صفراء بنت شعيب و
قال لها قد عفوت عنك في الدنيا الى ان يلقى نبي الله موسى فاشكوا
ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة
لاستحيت ان ارى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيه
بعده فاستترت الائمة بعد يوشع الى زمان داود ع اربعمائة سنة

وكان

وكانوا احد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون اليه في وقته وياخذون عنه
معالم دينهم حتى انتهى الامر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر فبشرهم بداود ع واخبرهم
ان داود ع هو الذي يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم
في ظهوره وكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له اربعة اخوة
وكان لهم اب شيخ كبير وكان داود ع من بينهم خامل الذكر وكان اصغر
اخوته لا يعلمون انه داود النبي المنتظر الذي يطهر الارض من جالوت
وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ اشده وكانوا يرونه ويشاهدونه
ولا يعلمون انه هو فخرج داود ع واخوته وابوهم لما فصل طالوت
بالجنود وتخلف عنهم داود ع وقال ما يصنع بي في هذا الوجه فاستهان به اخوته
وابوه واقام في غنم ابيه يرعاها فاشتدت الحرب واصاب الناس جهد
فرجع ابوه وقال احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به على العدو وكان
لداود ع
ع رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب اخلاقه نقية فخرج و
القوم متقاربون بعضهم من بعض قد رجع كل منهم الى مركزه فمر داود
على حجر فقال له الحجر بنداء رفيع يا داود خذني فاقتل بي جالوت
فاني انما خلقت لقتله فاخذه ووضعه في مخلاته التي كان يكون فيها
حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت

فقال لهم ما تعظمون من امره فوالله ان عاينته لاقتلنه فتحدثوا
بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة وما
جربت من نفسك قال لقد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه
فاخذ براسه وافك لحييه عنها فاخذها من فيه وقد كان الله تبارك
وتعالى اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها
فدعا بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فراع ذلك طالوت ومن
حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل جالوت به فلما اصبحوا
والتقى الناس قال داود اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فرمى
به فصك به بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فقال الناس
قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت
ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك وتعالى عليه
الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وامر الجبال والطير ان
تسبح معه واعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا واعطى قوة في
العبادة واقام في بني اسرائيل نبيا وهكذا سبيل القائم ع له علم
اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله
عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله سيف مغمد

اذا حان وقت خروجه انقلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل
فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله
فيخرج ع فيقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم
بحكم الله عز وجل ه حدثني بذلك الشيخ ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي
بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي
عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن
علي ع عن رسول الله ص في آخر حديث طويل قد اخرجته في هذا الكتاب
في باب ما روي عن النبي ص من النص على القائم ع وانه الثاني عشر
من الائمة ع ثم ان داود ع اراد ان يستخلف سليمان ع لان الله
عز وجل اوحى اليه يأمره بذلك فلما اخبر بني اسرائيل ضجوا من
ذلك وقالوا يستخلف علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه فدعا اسباط
بني اسرائيل فقال لهم قد بلغتني مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصا
اثمرت فصاحبها ولي الامر من بعدي فقالوا رضينا فقال ليكتب كل واحد
اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم
ادخلت بيتا واغلق الباب وحرسه رؤوس اسباط بني اسرائيل فلما
اصبح صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب واخرج عصيهم وقد

ضجوا
اكبر

سنة فلما عرض له وسمع ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج
في ظهوره وعلى يديه امر ان يجعل في جب عظيم واسع ويجعل معه
الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم وكان الله يأتيه بطعامه
وشرابه على يدي نبي من انبياء بني اسرائيل فكان يصوم دانيال النهار
ويفطر بالليل على ما يدلى اليه من الطعام واشتدت البلوى على قومه
شيعته المنتظرين لظهوره وشك اكثرهم في الدين لطول الامد فلما
تناهى البلاء بدانيال ع وبقومه رأى بخت نصر في المنام كأن
ملائكة من السماء قد هبطت الى الارض افواجا الى الجب الذي
فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما اصبح ندم على
ما اتى الى دانيال فامر بان يخرج من الجب فلما اخرج اعتذر
اليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض اليه النظر في ممالكه
والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل
ورفعوا رؤوسهم واجتمعوا الى دانيال ع موقنين بالفرج فلم يلبث
الا القليل على تلك الحال حتى مضى لسبيله وافضى الامر بعده
الى عزير ع وكانوا يجتمعون اليه ويأنسون به ويأخذون عنه
معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت

الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا
وترعرع فظهر وله سبع سنين فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى
عليه وذكرهم بايام الله واخبرهم ان محن الصالحين انما كانت
لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام
المسيح ع بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح ع
اخفى الله ولادته وغيب شخصه لان مريم ع لما حملته انتبذت به
مكانا قصيا ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصان اثرها حتى هجما عليها
وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا
منسيا فاطلق الله تع لسانه بعذرها واظهر حجته فلما ظهر اشتدت
البلوى على بني اسرائيل والطلب واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى
كان من امر المسيح ع ما قد اخبر الله به واستتر شمعون بن حمون و
الشيعة حتى افضى بهم الاستتار الى جزيرة من جزائر البحر
فاقاموا بها ففجر الله لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم
من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة
تدعى القمد لا لحم فيها ولا عظم وانما هي جلد ودم فخرجت من
البحر فاوحى الله عز وجل الى النحل ان يركبها فركبتها فاتت بالنحل

الى تلك الجزيرة ونهض النخل وتعلق بالشجر فغرس وبنى وكثر العسل
ولم يكونوا يفقدون شيا من اخبار المسيح ع بشارة عيسى بن مريم ع
بالنبي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانی
رض قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن احمد بن عيسى الجلودی البصری
بالبصرة عن محمد بن عطية الشامي عن عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري
عن هشام ابن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب
قال قرات في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع
يا ابن الطاهرة البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك اية للعالمين فاياى
فاعبد وعلى فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية
بلغ من بين يديك انی انا الله الدايم الذی لا ازول صدقوا النبی الامی
صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهی العمامة والنعلين والهراوة
هو الفضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى
الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجری فی
تراقيه له شعرات من صدره الى سرته ليس على بطنه ولا على صدره شعر
اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت جميعا
واذا مشى فكانما يتقلع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء

مع القوم بذهم عرقه فی وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه ولم ير مثله
قبله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذوا النسل القليل انما نسله
من مباركة لها بيت فی الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها فی آخر
الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن
ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه و
سمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة فی الجنة انا غرستها
بيدی تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد
الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة
لا يظما بعدها ابدا فقال عيسى ع اللهم اسقنی منها قال حرام يا عيسى
على البشر ان يشربون منها حتى يشرب ذلك النبی ع وحرام
على الامم ان يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبی يا عيسى
الى ثم اهبطك فی آخر الزمان لترى من امة ذلك النبی العجايب و
لتعينهم على اللعين الدجال اهبطك فی وقت الصلوة لتصلی معهم
انهم امة مرحومة وكانت للمسيح ع غيبات يسيح فی الارض ولا
يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فاوصى الى شمعون ابن حمون ع
فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده فاشتد الطلب وعظمت البلوى

يقدون
يحيى بن م
الطهر م
والدرع
الانجل م
السربة م
يتعلق م

وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى فآمن واترك المجوسية قال
فضعف ضعفة وزادني شرا قال فاعلم فعلم ابي وامي بذلك فاخذوني
وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت والا ان قتلناك فقلت لهم
افعلوا بي ما شئتم ان حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان الفارسي
ماكنت اعرف العربية قبل قراءتي الكتاب ولقد فهمني الله العربية من
ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون الي قرصا صغيرا فلما طال
امري رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه وسيلته
الا فرجت وسيلته محمد فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت عليه ثياب
بياض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الصومعة فانشات اقول
اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف
علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم قال اصعد فاصعدني اليه وخدمته
حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من تخلفني
فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكيه فاذا لقيته
فاقراه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته
وكفنته ودفنته واخذت اللوح وصرت به الى انطاكيه واتيت الصومعة
وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان

محمدا حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال لي انت روزبه فقلت نعم
فقال اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة
قال لي اني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي
الا راهب بالاسكندرية فاذا اتيته فاقراه مني السلام وادفع اليه هذا
اللوح فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته فاخذت اللوح واتيت الصومعة
وانشات اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا
حبيب الله فاشرف علي الديراني فقال لي انت روزبه فقلت نعم فقال
اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني
ميت فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا و
ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فاذا اتيته فاقراه مني
السلام وادفع اليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته واخذت
اللوح فخرجت فصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب و
اكفكم الخدمة فقالوا نعم قال فلما ارادوا ان ياكلوا شدوا على شاة
فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل
فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني
وكادوا يقتلوني فقال بعضهم امسكوا عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب

فصحبت ح

الديرانيين وان ديراني غلام في اصحاب فقلت اني قالوا اشرب فقلت اني
فلما اتوا بالشراب
لا يشربون الخمر فشدوا واعلي وارادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تقربوني
ولا تقتلوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم فاخرجني وباعني بثلثمائة
درهم من رجل يهودي قال فسئلني عن قصتي فاخبرته وقلت ليس لي
ذنب الا اني احببت محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض محمدا
ثم اخرجني الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبه ان
اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلي

لا قتلتك

فلما اجهدني التعب رفعت راسي الى السماء وقلت يا رب انك حببت محمدا
يدي
ووصيه الي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل
ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما
اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك
من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجني وباعني من امراة سليمية
فاحبتني حبا كثيرا وكان لها حايط فقالت هذا الحايط لك كل منه ما شئت
وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك الحايط ما شاء الله فبينما انا ذات يوم
في الحايط واذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا تظلهم غمامة فقلت في نفسي والله ما
هؤلاء كلهم انبياء وان فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحايط والغمامة

سلمية

تسير معهم فلما دخلوا اذا فيهم رسول الله ص وامير المؤمنين وابوذر و
المقداد وعقيل ابن ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب وزيد بن حارثة
ودخلوا الحايط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله ص يقول
لهم كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتي

حشف

وقلت لها هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال فجئت
فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي ان كان فيهم نبي فانه لا ياكل الصدقة

يا مولاتي

وياكل الهدية فوضعته بين يديه وقلت هذه صدقة فقال رسول الله ص
كلوا وامسك رسول الله ص وامير المؤمنين وعقيل وحمزة وقال لزيد مد يدك
وكل فاكلوا فقلت في نفسي هذه علامة فدخلت الى مولاتي وقلت لها

والمقداد وابوذر

طبقا آخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب
فوضعته بين يديه وقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا
فمد القوم ايديهم جميعا فاكلوا فقلت في نفسي هذه ايضا علامة قال فبينا انا
ادور خلفه اذ حانت من النبي ص التفاتة فقال يا روزبه تطلب خاتم النبوة
فقلت نعم فكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه
عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله ص اقبلها فقال لي
يا روزبه ادخل الى هذه المراة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعنا

نبيعنا

غير كاذب ان الله دينا هو خير من الدين الذي انتم عليه ثم قال رسول الله صلعم رحم الله
قسا يحشر يوم القيمة امة وحده ثم قال افيكم احد يحسن من شعره شيا فقال
بعضهم سمعته يقول: في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها تمضي
الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت
اني لا محالة حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته
ان النبي صلعم كان يسال من يقدم عليه من اياد عن حكمه ويصغي اليها سمعه

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين
بن اسمعيل عن محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام عن
ابيه ان وفدا من اياد قدموا على رسول الله صلعم فسالهم عن حكم قس بن
ساعدة فقالوا قال قس شعرا: يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من
بقايا بزهم خرق دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينتبه من نوماته
الصعق منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الازرق الخلق
مطر ونبات واباء وامهات وذاهب وآت وايات في اثر ايات
واموات بعد اموات ضوء وظلام وليال وايام وفقير وغني وسعيد
وشقي اين ارباب الغفلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد

ومحسن ومسيء

وليس

وليس بمولود ولا والد اعاد وابدا واليه المآب غدا اما بعد يا معشر
اياد اين ثمود وعاد واين الاباء والاجداد اين الحسن الذي لم يشكر والقبيح
الذي لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولئن ذهب يوما ليعودن
يوما وهو قس بن ساعدة بن حذاق بن زهير بن اياد بن نزار اول من
آمن بالبعث من اهل الجاهلية واول من توكا على عصا ويقال انه
عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي صلعم باسمه ونسبه ويبشر الناس
بخروجه وكان يستعمل التقية ويامر بها في خلال ما يعظ به الناس

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابي الحسن علي بن الحسين بن
اسمعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني مهدي بن سابق
عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال
ان المعاء يكفيه البقل وتروية المذق ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن
ظلمك وجد من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا
نهيت عن شيء فابدا بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه
واذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك
الغنى تسد قومك ولا تشاورن مشغولا وان كان حازما ولا جائعا
وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك طوقا

تضعن به

لا عليك بزهد الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد
ولا تستودعن احدا دينك وان قربت قرابته فانك اذا فعلت ذلك
لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفا بالعهد وكنت له عبدا ما بقيت
فان جنى عليك كنت اولى بذلك وان وفى كان الممدوح دونك وكان
تبع لا يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا
يستدركه الا الخواص **وكان تبع الملك** ممن قد عرف امر النبي ص
وانتظر خروجه لانه قد وقع اليه خبره فعرف انه سيخرج من مكة نبي يكون
مهاجرته الى يثرب ه حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي
عن عمر بن ابان عن ابان رفعه ان تبعا قال في مسيره ولقد اتاني
من قريظة عالم ۔ خبر لعمرك في اليهود مسود ۔ قال ازدجر عن قرية
محجوبة ۔ لنبي مكة من قريش مهتد ۔ فعفوت عنهم عفو غير مثرب ۔ وتركتهم
لعقاب يوم مرمد ۔ وتركتها لله ارجو عفوه ۔ يوم الحساب من الجحيم الموقد ۔ و
لقد تركت لها بها من قومنا نفرا اولي حسب وممن يحمد ۔ نفرا يكون النصر [هامش: وبأس م]
في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد ۔ ما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله
في بطحاء مكة يعبد ۔ قالوا بمكة بيت مال داثر ۔ وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فاردت

حال ربي دونه ۔ والله يدفع عن خراب المسجد ۔ فتركت ما امّلته فيهم لهم [هامش: خراب صح]
وتركتهم مثلا لاهل المشهد ۔ قال ابو عبد الله كان قد اخبر انه سيخرج
من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجره يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم
مع اليهود ليتبعوه اذا خرج وفي ذلك يقول ۔ شهدت على احمد انه
رسول من الله باري النسم ۔ فلو مد عمري الى عمره ۔ لكنت وزيرا له وابن عم
وكنت عذابا على المشركين ۔ اسقيهم كاس حتف وغم ۔ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ان تبع قال للاوس والخزرج كونوا
ههنا حتى يخرج هذا النبي فاما انا فلو ادركته لخدمته ولخرجت معه
حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم
عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى [هامش: بكير صح]
المدني عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتبهن عليكم امر تبع
فانه كان مسلما **وكان عبد المطلب وابو طالب** من اعرف العلماء واعلمهم بشان
النبي ص وكانا يكتمان ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال
ه حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا [هامش: بن موسى صح]
العطار عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي قال حدثني الهيثم

بن اسحق بن بشير الهذلي عن العباس بن عبد الله بن سعيد بن
بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله ص فراش في
ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان
رسول الله ص ياتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه ليؤخروه فيقول
جده عبد المطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره ويقول ان لابني هذا
لشانا فتوفي عبد المطلب والنبي ع ابن ثمان سنين ه حدثنا علي
بن احمد قال حدثنا احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال حدثنا
ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد المطلب قال
بينا انا نائم في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش
وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في
وجهي التغيير فاستويت جالسة وانا يومئذ سيد قومي فقالت ما شان
سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر فقلت لها بلى
اني رايت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة نبتت على ظهري
قد نال راسها السماء وضربت باغصانها الشرق والغرب ورايت نورا
يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب والعجم

المدينة

بعد الفيل بثمان سنين م

الحجر م

ربيع م

ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورايت رهطا من قريش
يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت
يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب فقال مهلا ليس
لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة مني فقال النصيب
لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود اليها وانتبهت مذعورا فزعا متغير
اللون فرايت لون الكاهنة قد تغير فقالت لئن صدقت رؤياك ه
ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبئ في الناس
فتسرى عني غمي فانظر ابا طالب لعلك تكون انت فكان ابو طالب
يحدث بهذا الناس والحديث والنبي ع قد خرج ويقول كانت الشجرة
والله ابا القسم الامين فيقال له فلم لم تؤمن به فيقال السبة والعار
قال مؤلف هذا الكتاب محمد بن علي ان ابا طالب كان مؤمنا
ولكنه كان يكتم الايمان ويظهر الشرك ليكون اشد تمكنا من نصرة
رسول الله ص ه حدثنا صالح ابن الحسن عن محمد بن الحسن العطار عن
ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن
مروان عن ابي عبد الله ع قال ان ابا طالب اظهر الشرك واسر الايمان

ابو جعفر م

الصفار م

فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج منها فليس لك
بها ناصر فهاجر الى المدينه ٥ حدثنا احمد بن محمد الصايغ عن محمد
ابن ايوب عن صالح ابن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن
الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال سمعت
امير المؤمنين ع يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا
هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يعبدون
يصلون الى البيت على دين ابرهيم ع متمسكين به ٥ حدثنا علي بن
احمد عن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن سعيد
بن مسلم عن قصار مولى لبني مخزوم عن سعيد ابن ابي صالح عن ابيه عن ابن
عباس قال سمعت ابا العباس قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فراينا في
يحدث
وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام لشانا عظيما قال
فرايت في منامي انه خرج من منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب
ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبه فسجدت له قريش كلها
فبينما الناس يتاملونه اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى
بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا
عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق

والمغرب له تبعا قال ابي فهمني امر عبد الله الى ان تزوج بآمنة وكانت من
ابي
اجمل نساء قريش واكملها واتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتيته فرايت النور بين عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه
فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني قطعة مسك من شدة ريحي فحدثتني
آمنه وقالت لي انه لما اخذني الطلق واشتد بي الامر سمعت جلبة و
كلاما لا يشبه كلام الادميين ورايت علما من سندس على قضيب من
ياقوت قد ضرب بين السماء والارض ورايت نورا يسطع من راسه
حتى بلغ السماء ورايت قصور الشامات كلها شعلة نار ونور ورايت حولي
من القطاة امرا عظيما قد نشرت اجنحتها ورايت تابع شعيرة الاسدية
اجنحتها
قد مرت وهي تقول آمنه ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك
ورايت شابا من اتم الناس طولا واشدهم بياضا واحسنهم ثيابا
ما ظننته الا عبد المطلب قد دنا مني فاخذ المولود فتفل في فيه
ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد وطست من ذهب فشق
ومست
بطنه شقا ثم اخرج قلبه فشقه اخرج منه نكتة سوداء فرمى
بها ثم اخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها كالذريرة البيضاء
فحشاه ثم رده الى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه فنطق فلم

المزنيه قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن
اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا
واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا
قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وعرف فضلكم فانتم اهل الشرف
والحمد والثناء والمجد وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل واهل النهار
ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى دار الضيافة
والوفود فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا يأذن لهم بالانصراف ثم انتبه
لهم انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه ثم قال له
يا عبد المطلب انى مفض اليك من سر علمي امرا لو كان غيرك لم ابح له به
ولكني رايتك معدنه فاطلعك عليه فليكن عندك مطويا حتى
ياذن الله فيه فان الله منجز وعده وبالغ امره قال عبد المطلب فهو
ارشدك الله ايها الملك قال سيف انى اجد في الكتاب المكنون و
العلم المخزون الذى اخترناه لانفسنا احتجبناه دون غيرنا خبرا وحجبناه
عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامه
ولرهطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك
من سر وبر فما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر فقال اذا ولد زمرا بعد زمر

بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة
فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخبر ما آب بمثله وافد
ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من اسراره ما ازداد به ايام
سرورا فقال ابن ذى يزن نبي يبعث من عقبك ورسول من فرعك اسمه
محمد واحمد هذا حينه الذى يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت
ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه سرارا والله باعثه جهارا وجاعل
له منا انصارا ليعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس
عن عرض ويستفتح بهم كرايم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران و
يعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف
ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عز
جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك ساري بافصاح الملك سارى بالايضاح م
فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذى
الحجب والعلامات والكتب انك يا عبد المطلب لجده غير ذى كذب
قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك
وطال عمرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت لك فقال عبد
المطلب نعم ايها الملك كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا

فزوجته كريمة من كرايم قومي آمنه بنت وهب فجاءت بغلام فسميته
محمدا واحمد مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال ابن ذي يزن ان الذي
قلت لك كما قلت لك فاحفظ بابنك واحذر عليه من اليهود فانهم له
اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون
هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان يدخلهم النفاسة
من ان يكون له الرياسة فيطلبون له الغوايل وينصبون له الحبايل
وهم فاعلون وابناءهم ولولا علمي ان الموت مجتاحي قبل مبعثه
لسرت بخيلي ورجلي حتى صيرت يثرب دار ملكه وبها استحكام
امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اخاف فيه الافات واحذر
عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره في هذا الوقت ولا
وطات اسنان العرب عقبه ولكني صارف اليك من غير تقصير مني
بمن معك قال ثم امر لكل واحد من القوم بعشرة اعبد وعشرة اماء و
حلتين من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة
ارطال فضة وكرش مملوة عنبرا قال وامر لعبد المطلب بعشرة
اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فاتني قبل فمات ابن ذي يزن قبل
ان يحول الحول قال وكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا

نصرة له لكني اجده في الكتاب
الناطق والعلم السابق
ان يثرب دار ملكه

يعطني

لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن يغبطني
بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه واذا قيل له متى
ذلك قال ستعلمن نبأ ما اقول لكم ولو بعد حين وفي ذلك يقول
اميه بن عبد شمس يذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن
جلبنا النصح تحمله المطايا ۞ على اكوار اجمال ونوق
مغلغلة مرافقها تغالى ۞ الى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذي يزن وتفري ۞ ذوات بطونها ام الطريق
وترعى من مخايلة بروقا ۞ مواصلة الوميض الى بروق
فلما وافقت صنعاء صارت ۞ بدار الملك والحسب العريق
الى ملك يدر لنا العطايا ۞ بحسن بشاشة الوجه الطليق
وكان بحير الراهب ممن تدعوف النبي صلى الله عليه وسلم بصفته ونعته واسمه ونسبه
قبل ظهوره بالنبوة وكان من المنتظرين لخروجه حدثنا احمد بن
الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا ابو الهيثم عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن العباس
عن ابيه العباس عن ابيه عبد المطلب عن ابي طالب قال خرجت
الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في اشد
ما يكون من الحر فلما اجمعت على السير قال لي رجال قومي

هذا البر فقال بحيرا والله ان لهذا لشأنا وشأنا واني لأرى ما لا
ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون
منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم
الا له ولقد رأيتموه رايته وقد اقبل نورا من امامه من بين السماء والارض
ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه و
اخرون ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي
مضت مشت اليه كما تمشي الدابة على رجليها ثم هذه الشجرة لم تزل
يابسة قليلة الاغصان لقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت
ثلاثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء ثم هذه الحياض
التي غارت وذهب ماؤها ايام تمرج بني اسرائيل بعد الحواريين حين
وردوا عليهم فوجدنا في كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت و
ذهب ماؤها ثم قال قد رأيتم تدفق في هذه الحياض الماء فاعلموا
انه لاجل نبي يخرج في ارض تهامة مهاجره الى المدينة اسمه في قومه الامين
وفي السماء احمد من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم
قال بحيرا يا غلام اسالك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى الا
ما اخبرتنيها فغضب رسول الله صلعم عند ذكر اللات والعزى وقال لا

تسألني

تسألني بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما وانما هما صنمان من حجارة
لقومي فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال
سل عما بدا لك فانك قد سألتني بالحي والملك الذي ليس كمثله شيء
فقال اسالك عن نومك ويقظتك فاخبره عن نومه ويقظته ونفسه وامورة و
جميع شأنه فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته التي عنده فانكب عليه
بحيرا يقبل رجليه ويقول يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا
يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأني بك قد قدت
الاجناد والخيل الجياد وتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكأني
باللات والعزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك
تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح
الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا
تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قمئة فلم يزل يقبل يديه
مرة ورجليه اخرى ويقول لئن ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف
ضرب الزند بالزند انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين و
خاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمة
ونحابك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين فهي باكية الى يوم القيمة

انت دعوة ابرهيم وبشارة عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية
ثم التفت الى ابي طالب هو ابني فقال له ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام
ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن اخي وقد مات ابوه وامه
حاملة به وماتت امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكني ارى
لك ان ترده الى بلده الى هذا الوجه فانه ما بقي على وجه الارض يهودي ولا
نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن راوه وعرفوا
منه ما قد عرفت انا منه ليبغنه شرا واكثر ذلك من هولاء اليهود فقال ابو طالب
ولم ذلك قال لانه كائن لابن اخيك هذه الرسالة والنبوة ويأتيه الناموس
الاكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا ان شاء الله لم يكن الله
ليضيعه ثم خرجنا به الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والله قصور الشامات
كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطت الشام ما
قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الخبر الى جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب
الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطور فجلس مقابله ينظر اليه
لا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الرابعة
لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا فقلت يا راهب

كأنك تريد منه شيئا قال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله
لونه ثم قال ترى ان تأمره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم
انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد فيه
فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذي تقدم معك فلم يزل يتعاهده
في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له ترى
ان يلبس هذا القميص ليتذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت
انا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله
ما بقي بمكة يومئذ امراة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبله
شوقا اليه ما خلا ابو جهل لعنه الله فانه كان فاتكا ما جنا قد ثمل من السكر
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وعبد الرحمن بن محمد عن محمد
بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم ثم عن ابيه عن جده ان ابا طالب
قال لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديدا واخذ يقول يا ابن آمنة كاني بك و
قد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا لكنت لهم بمنزلة
الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحفظ
فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني علم انك لا
تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن سيؤمن به ولد تلد وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل

انكب عليه

حدثني

عن عمه عثمان بن عبيد الله

الهاص والشجاع الاذرع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب
وعريها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى ع فقال ابو طالب قد
رايت والله كل الذي وصفه بحيرا واكثر ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان يرفعه قال لما بلغ رسول الله صلعم اراد
ابو طالب ان يخرج الى الشام في عير قريش فجاء رسول الله صلعم وتشبث بالزمام وقال يا
عم على من تخلفني لا على ام ولا على اب وقد كانت امه توفيت فرق له ابو طالب
رحمه واخرجه معه وكانوا اذا ساروا تسير على راس رسول الله الغمامة تسير
معهم فلما نزلوا انزل اليهم بحيرا من صومعته واتخذ لقريش طعاما وبعث اليهم
ان ياتوه فاتوه وخلفوا رسول الله صلعم في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال
لهم هل بقي منكم احد فبعثوا الى رسول الله صلعم فلما اقبل اقبلت الغمامة فلما
نظر اليه بحيرا قال لمن هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي طالب
فقال له بحيرا هذا ابنك فقال ابو طالب هذا ابن اخي قال ما فعل ابوه قال توفي
وهو حمل فقال بحيرا لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانه ان علمت منه
اليهود ما اعلم منه قتلوه فان لهذا الشان من الشان هذا نبي هذه الامة
وهو نبي السيف

باب ذكر ما حكاه خالد بن اسيد

ابن ابي العاص وطليق ابن ابي سفيان ابن امية عن كبير الرهبان في طريق

تظل من الشمس فرو اذ طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما را الغمامة صح
وقد كانوا انزلوا تحت شجرة فبعث اليهم يدعوهم الطعام فقالوا يا بحيرا والله ما كنا نعهد هذا منك قال قد احببت ان تاتوني صح

الشام

الشام من معرفة باسم النبي ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن موسى و
محمد بن احمد الشيباني رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني الهيثم بن عمر المزني عن عمه
عن علي الشابه قال لما خرج خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية
تجارا الى الشام سنة خرج رسول الله صلعم فيها فكانوا معه وكانا يحكيان انهما
رايا في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى
اذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤا متغيري الالوان كان على وجوههم الزعفران
ترى منهم الرعدة فقالوا نحب ان تاتوا كبيرنا فانه ههنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا
ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا ان واحدا
منا محمدا فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فاذا كبيرهم
قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا في يده فاخذ ينظر الينا مرة وفي
الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعتم شيا لم تاتوني بالذي اريد وهو
الآن ههنا ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من قريش فقال من اي قريش فقلنا
من بني عبد شمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بني هاشم نسميه
يتيم بني عبد المطلب فوالله لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال
آوه آوه هلكت النصرانية والمسيح ثم قام واتكا على صليب من صلبانه وهو

احمد بن محمد صح

معكم وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا نيخف عليكم ان
ترويه فقلنا نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه وآله قائم في سوق بصرى والله لكانا
لم نر وجهه الا يومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه قد ربح الكثير واشترى
الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا فاذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته
والمسيح فدنا منه وقبل راسه وقال له انت المقدس ثم اخذ يسائله عن
اشياء من علاماته فاخذ النبي صلى الله عليه وآله يخبره فسمعناه يقول لئن ادركت زمانك
لاعطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون ما معه معه الحيوة والموت من
تعلق به حي طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هذا الذي معه
الربح الاعظم ثم قبل وجهه ورجع راجعا **وكان** ابو المواهب الراهب
من العارفين بامر النبي صلى الله عليه وآله وصفته وبوصيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السناني رضه قالوا
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد
قال حدثني ابي وقيس بن سعد الديلمي عن عبد الله بن بحير الفقعسي عن بكر بن
عبد الله الاشجعي عن ابائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الشام عبد مناف
بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام
فلقيهما ابو المواهب الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من

قريش فقال لهما من اي قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما
قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد صلى الله عليه وآله فقال ابو المواهب اياه والله اردت فقال
والله ما في قريش اخمل منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامراة منا
يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال
لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبيناهم في الكلام اذ طلع رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه
واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يابى ان يقبله فلما فارقه قال لنا
تسمعان مني هذا والله نبي آخر الزمان والله سيخرج الى قريب ويدعو الناس الى
شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال
له علي فقلنا لا قال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنة هو اول من يؤمن به نعرفه
وانا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب
وربانيها وذو قرنيها يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم
القيمة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى
وجه الا افلح وظفر والله لهو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالع **باب**
خبر سطيح حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا الحسن بن علي
بن نصر بن منصور الطوسي عن علي بن حرب الموصلي الطائي عن ابي ايوب يعلي بن

بنى ساسان افرطهم ۔ فان ذا الدهر اطوار دهارير ۔ وربما ربما اضحوا بمنزلة
تهاب صولتهم اسد مصاهير ۔ فيهم اخو الصرح بهرام واخوته ۔ و
الهرمزان وسابور وسابور ۔ والناس اولاد علات فمن علموا ۔ ان قد اقل
فمحقور ومهجور ۔ وهم بنو الام اما ان راوا نشبا ۔ فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن ۔ فالخير متبع والشر محذور قال فلما قدم
عبد المسيح على كسرى اخبره بما قال له سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر
ملكا قد كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى امارة
عثمان وكان سطيح ولد في سيل العرم فعاش الى ملك ذي نواس وذلك
اكثر من ثلثين قرنا وكان مسكنه بالبحرين فتزعم عبد القيس انه منهم و
تزعم الازد انه منهم واكثر المحدثين قالوا انه من الازد ولا يدرى ممن هو
غير ان عقبه يقولون نحن من الازد

باب خبر يوسف

اليهودى ومعرفته بالنبي وبصفته وعلاماته حدثنا ابي قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان ابن عثمان يرفعه
باسناده قال لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب زوجه عبد المطلب امنة بنت
وهب الزهري فلما تزوجها حملت برسول الله ص فروي عنها انها
قالت لما حملت برسول الله ص لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء

من

من ثقل الحمل ورايت في منامي كان آتيا اتاني فقال لي قد حملت بخير الانام
فلما حان وقت الولادة خف ذلك علي حتى وضعته وهو يتقي الارض
بيديه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد
من شر كل باغ وحاسد فولدت رسول الله ص عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت
من شهر ربيع الاول يوم الاثنين فقالت آمنة لما سقط الى الارض
اتقى الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء
ما بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء ورايت
قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة
واجتمعوا الى الوليد ابن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقال
انظروا الى هذه النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر فان كانت قد زالت
فهو قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت
الشياطين ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه بانهم قد منعوا من السماء و
رموا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث فجالوا في الدنيا ورجعوا
وقالوا لم نر شيئا فقال انا لهذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى
الى الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل فقال
اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل السور قال يا جبرئيل ما هذا قال

هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي
امته قال نعم قال قد رضيت قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف
فلما راى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء
رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء الى نادي قريش وقال
يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطاتم والتورية ولد اذا
بفلسطين وهو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى
منازلهم اخبر كل رجل اهله بما قال اليهودي فقالوا لقد ولد لعبد الله بن
عبد المطلب ابن في هذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودي فقال قبل
ان اسالكم او بعده فقالوا قبل ذلك قال فاعرضوه علي فمشوا الى باب آمنة
فقالوا اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في
عينيه وكشف عن كتفيه فراى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما
نظر اليه وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا منه فقال
اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من بني
اسرائيل الى آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بما اخبر اليهودي ونشا رسول
الله صلعم في اليوم كما ينشا غيره في الجمعة وينشو في الجمعة كما ينشا غيره في الشهر

باب خبر ابن حواش المقبل من الشام ۞ حدثنا ابي رحمه الله قال

حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دعا
رسول الله صلعم كعبا الى الاسلام فقال له يا كعب اما نفعك وصية ابن حواش الحبر المقبل
من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البوس والتمور لنبي يبعث هذا اوان خروجه
يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزي بالكسر والتمرات ويركب
الحمار العاري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي
من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال كعب قد كان ذلك يا محمد ولولا
ان اليهود تعيرني اني جبنت عند القتل لآمنت بك وصدقتك ولكني على دين
اليهودية عليه احيى وعليه اموت فقال رسول الله صلعم قدموه فاضربوا عنقه
فقدم فضربت عنقه وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف
امر النبي صلعم وينتظر خروجه وخرج في طلبه فقتل في الطريق ۞ حدثنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري قال حدثنا احمد بن يعقوب بن يوسف عن احمد
بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال كان
زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج من مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفية دين
ابرهيم عم وكانت امراته صفية بنت الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج
واراده اذنت به الخطاب ابن نفيل فخرج زيد الى الشام يطلب ويلتمس في اهل

في هذه الليلة وهو الذي يخرج
في كتبنا انا اذا ولد ... صح

الحرم

بكعب انا سل ليضرب عنقه فاخرج
وذلك في غزاة بني قريظة نظر
اليه رسول الله صلعم صح

خشيته

لاوليائه وعدوهم ويعلي كلمته ويتم نوره ولو كره المشركون ۞ حدثنا جعفر بن
علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي عن
جدي عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل ابن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى
للغرباء ۞ حدثنا المظفر بن جعفر العلوي العمري السمرقندي رض قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر ابن
احمد عن العمركي بن علي النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء ۞

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام

۞ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض
بغير امام ساعة لساخت ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم

عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اتبقى الارض بغير امام
فقال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط
الله على اهل الارض او على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت ۞ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد الله
عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال قال لو
ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ۞ (باهله ص)
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن محمد بن عيسى وابرهيم
بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عن ابان بن (عن ابي علي الجبلي)
عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله ع في حديث له في الحسين بن علي ع (ابن اعين)
انه قال في آخره ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها و
القت ما عليها ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة ۞ حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي داود سليمان
بن سفيان المسترق عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا ع (سفين)
انا روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا
امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة اذا لساخت ۞ حدثنا
ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم ابن

ابي حمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في
عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء
الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل
الغيث وتنشر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خائف ولو خلت
يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ❀ حدثنا قال
حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابرهيم ابن مهزيار عن اخيه علي
عن محمد ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن الحسن بن ابي زياد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة
عالم ان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك ❀
وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن عمر
قال سالت ابا الحسن عليه السلام اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا
نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت
❀ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر
قال حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي عبد الله المؤمن و
الحسن بن علي بن فضال عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام
رفع من الارض لماجت الارض باهلها كما يموج البحر باهله ❀

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا حدثنا
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار عن ابي
سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق من الدنيا الا اثنان لكان احدهما الحجة او
كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان ❀ وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد
المؤمنون شيئا ردهم فاذا نقصوا شيئا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبست
على المؤمنين امورهم ❀ وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن
ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لم يدع
الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل ❀ حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر عن يعقوب بن يزيد عن
احمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي
عبد الله ع يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون قال لا
يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم ❀ حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن ابي سعيد العضري
عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لو بقيت الارض

الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه و
نحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين اليها تختلف
الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اهتدى بنا ونحن الهداة
الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم
يسبق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين انزل الله
عز وجل بنا الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب
فمن عرفنا وابصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا ٥ حدثنا ابي رضه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد ابن عيسى
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم
لامير المؤمنين عم اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله وتخاف علي النسيان فقال
لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك
ولكن اكتب لشركائك قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي
الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة
من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن عم ثم اومى بيده الى الحسين عم
ثم قال عم الائمة من ولده ٥ حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضه قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل الصقر العبدي عن

ابي معوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين و
قادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا
يمسك الارض ان تميد باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله
فيها ظاهر مشهور او خائف مغمور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها
ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عم فكيف ينتفع الناس بالحجة
الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب ٥ حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي
عبد الله عم جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم
والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عم
يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد
وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك
ولا يعمل لساني بين يديك قال ابو عبد الله عم اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام

وبنا ينزل الغيث وبنا تنشر الرحمة و
يخرج بركات الارض ولولا ما في الارض
منا لساخت باهلها صح

بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا
انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف مؤتزر بها وشملة مرتد بها والناس
يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي
ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تأذن لي فاسألك عن مسألة قال فقال نعم قال
قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا السؤال اذا ترى شيئا كيف تسأل عنه فقلت
هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال فقال
لي سل قال قلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان و
الاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة
قال قلت الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك
اذن قال نعم قال فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يدان
قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قال
قلت الك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى
مكان قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على
اختلافها قال قلت الك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما

الوارده

الوارده على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال
لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته
او ذاقته او رأته ردته الى القلب فيقر اليقين ويبطل الشك قال فقلت فانما اقام الله
عز وجل القلب لاجل شك الجوارح قال نعم قال فقلت ولا بد من القلب والا لم
تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى
جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم
في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم
وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليك شكك وحيرتك قال فسكت ولم
يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته
فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه
واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا
هشام من علمك هذا قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام
هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى وعيسى ع

باب

اتصال الوصية من لدن آدم عليكم وان الارض لا تخلو من حجة
الله عز وجل على خلقه الى يوم القيامه ❁ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن

قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه مالم ينق وكان
كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى فقبل قربان هابيل ولم
يتقبل قربان قابيل وهو قوله عز وجل واتل عليهم نبأ ابنى ادم بالحق اذ
قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان اذا قبل
تاكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا وكان اول من بنى للنار البيوت وقال لا عبدن
هذه النار حتى تقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل
قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وان تركته يكون له عقب يفتخرون على
عقبك فقتله قابيل ولما رجع الى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري
وما بعثتني له راعيا فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض
كما قبلت دم هابيل فبكى آدم على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سال
ربه عز وجل وهب له فاتاه آدم حبا ستريئا فلما انقضت نبوة آدم
واستكمل ايامه اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا آدم انه قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان واسم الاكبر
وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع
الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة
لمن يولد فيما بينك وبين نوح وذكر له آدم نوحا وقال ان الله تبارك

ولدا فولد له غلاما سماه هبة الله
لان الله عز وجل صح

عند ابنك هبة الله فاني
لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر
وميراث العلم وآثار النبوة
في العقب من ذريتك الى
صح

وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان
فكان بين آدم وبين نوح عشرة آباء كلهم انبياء واوصى آدم الى هبة الله ان من
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم مرض
المرضة التي قبض فيها فارسل الى هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او
من لقيت من الملائكة فاقرأه السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة
ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه
فارجع فرجع فوجد اباه قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة
عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل يا هبة الله
ان الله تبارك وتعالى امرنا ان نسجد لابيك في الجنة وليس لنا ان نؤم احدا
من ولده فتقدم هبة الله وصلى على آدم وجبرئيل خلفه وخمسين من
الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمس وعشرون
تكبيرة فالسنة فينا اليوم خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبع و
تسع ثم ان هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال له يا هبة الله اني
قد رايت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذي دعا به اخوك
هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي
فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي لم يتقبل قربانه

وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلك
كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما
عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى
بعث نوح ع وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا
نوحا قد بشر به ابوهم آدم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم اوصى
الى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون
يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح في زمانه الذي بعث فيه
وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتع محمدا صلى الله
عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تع و
لقد ارسلنا نوحا الى آخر الآية وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء
مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما
سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله تع ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني من لم يسمهم من المستخفين
كما سمى المستعلنين من الانبياء فمكث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما
لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا
بينه وبين آدم وذلك قوله تع كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان

بينه

بينه وبين آدم الى ان ينتهي الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا
لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله اليه يا نوح قد انقضت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند سام فاني لم اقطعها من بيوتات
الانبياء الذين بينك وبين آدم ولم ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به
ديني وتعرف به طاعتي وتكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج
النبي الآخر وليس بعد سام الا هود وكان بين نوح وهود من الانبياء
مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتع باعث نبيا يقال له
هود وانه يدعو قومه الى الله تبارك وتع فيكذبونه وان الله مهلكهم فمن　　فيكذبونه صح
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح و
امر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة ويكون يوم
عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما
بعث الله تبارك وتع هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث
العلم والاسم الاكبر واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا قد بشرهم به ابوهم
نوح فامنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله تع والى
عاد اخاهم هودا وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا

اتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة واما الحكمة فهم الحكما من
الانبياء والاوصياء من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من
بعض الذين جعل الله تبارك وتع فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ
الميثاق حتى ينقضي الدنيا فهم العلماء وولاة الامر واستنباط والعلم و
الهداة فهذا بيان الفضل في الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى
والخلفاء الذين هم ولاة امر الله واهل استنباط علم الله واهل آثار علم الله
عز وجل من الذرية الذين بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء من
الآل والاخوان والذرية من بيوتات الانبياء فمن خالف امر الله وجعل
الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط
علم الله فقد كذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا
فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتع فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن
لهم يوم القيمة حجة انما الحجة في آل ابرهيم لقول الله تبارك وتع ولقد
اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء و
اهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله عز وجل
ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب من البيوتات التي
رفعها الله تبارك وتع على الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع و

يذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا
بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وينجو من اتبع الائمة و
قد قال الله تبارك وتع في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وداود وسليمان وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم ومن
اخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل
بيته من الانبياء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل في كتابه
فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به وجعلت اهل بيتك بعدك علما على امتك وولاة من بعدك
واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء
وهذا تبيان ما بينه الله عز وجل من امر هذه الامة بعد نبيها
ان الله تبارك وتع طهر اهل بيت نبيه وجعل لهم اجر المودة

فلا يكفرون بها ابدا ولا يضيع
ايمان الذي ارسلتك به

فاثبته وائمته بعده صح

واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه والائمة في امته فاعتبروا ايها الناس

فيما قلت وتفكروا حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط

علمه وحجته فاياه فتعلموا وبه فاستمسكوا تنجوا ويكون لكم به حجة يوم القيمة

والفوز فانهم صلة بينكم وبين ربكم ولا تصل الولاية الى الله عز وجل الا بهم

فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله بغير ما امره به

كان حقا على الله ان يذله ويعذبه وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح

فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل

الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود قرية واحدة وهي لا

تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى

مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم نبوته بكوثاريا وهي قرية

نكو

من قرى السواد فيها مبدأ اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال

وذلك قوله تعالى وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين فكانت هجرة ابرهيم ع

بغير قتال وذلك قوله تع وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين واما اسحق فكانت

نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته في ارض كنعان والرؤيا

التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت

ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان صح

نبوته في ارض مصر بدؤها ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك

جسده حتى دفن بارض كنعان ثم ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف

ان الله تع م

ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ارسل يوشع بن نون

الى بني اسرائيل من بعد موسى م فنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت

انبياء كثيرون منهم من قصه الله عز وجل على محمد ومنهم من لم يقصه عليه

ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى بن مريم الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته

ببيت المقدس وكان من بعده الحواريين بقية اثنا عشرة فلم يزل

الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى ع وارسل الله تبارك و

ليستتر م

تعالى محمدا ص الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده

الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا

امر النبوة والرسالة وكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت

به السنة وكان الاوصياء الذين بعد محمد على سنة اوصياء عيسى وكان

امير المؤمنين ع على سنة المسيح وهذا بيان السنة وامثال

الاوصياء بعد الانبياء • حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد

ابن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول يعني موسى بن

جعفر عم قال ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ يوم قبض آدم يهتدي

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله
بن بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اترون الامر
الينا نضعه حيث نشاء كلا والله انه العهد معهود من رسول الله ص الى رجل
فرجل حتى ان ينتهي الى صاحبه ٥ حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار
عن علي بن حديد عن علي بن النعمان قال حدثنا جميعا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه
قال سمعت ابا جعفر ع يقول لن تخلو الارض الا وفيها منا رجل من يعرف
الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا
واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل
قال عبد الحميد بن عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا
الحديث من ابي جعفر ع بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه ٥
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن
عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع عالم هذه الامة و
العلم يتوارث وليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل

الحسن بن م

والحسن بن علي

علمه او ما شاء الله ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن
ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع وابا جعفر ع قالا
ان العلم الذي اهبط مع آدم ع لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من
العلم يتوارث وآثار الرسل والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل
وان عليا ع عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده من
يعلم مثل علمه او ما شاء الله ٥ وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب
عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض
لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا فقال وراثة من رسول الله ص وعلي ع
٥ وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي
عبد الله ع قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت افيكون امامان
في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام
الذي من بعده قال نعم قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام وقد اوتم
اوتمتم به قبل ذلك ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض عن سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحارث
بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج

وبهذا الاسناد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن الحسين بن زياد
قال قلت لابي عبد الله ع هل يكون الارض الا وفيها
امام قال بلى الحلال والحرام وما يحتاجون
اليه ع م

عه الناس اليه بعلم الحلال والحرام ولا يحتاج اليهم في علم الحلال و
الحرام قلت جعلت فداك باذا يعلم قال بما ورثه من رسول الله صم ومن
علي ابن ابي طالب عه وبهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله
عه قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل مع آدم لم يرفع وما مات منا
عالم الا ورث علمه منا آخر ان الارض لا تبقى بغير عالم عه حدثنا ابي و
محمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن
اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال رسول الله صم ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه
خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه قال لما ملك اشبح بن اشجان
وكان يسمى الكيس وملك مائتي وست وستين سنة ففي سنة احدى
وخمسين من ملكه بعث الله عيسى بن مريم واستودعه النور والعلم والحكمة وستين
وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت المقدس
الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان بالله وبرسوله
فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه
فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم الا طغيانا وكفرا

فاتى بيت المقدس يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلثين سنة حتى مكث
طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم
انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا وانما شبه
لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لقوله عز وجل
اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على
قتله وصلبه لانهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيبا لقوله تعالى ولكن
رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلم فلما اراد الله ان يرفعه اوحى اليه ان
يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفة على
المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بامر الله عز وجل ويهتدي
بجميع مقال عيسى عم في قومه من بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه و
آمن به وبما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص
ربنا عز وجل وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا عليه السلم
فمضى شمعون وملك عند ذلك اردشير بن اشكان اربع عشرة سنة و
عشرة اشهر وفي ثمانية سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عم
فلما اراد الله ان يقبضه اوحى الله اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر
الحواريين واصحاب عيسى عم بالقيام معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور

اردشير خمسين سنة وولي الله يومئذ دسيحا بن انشوا بن مكيخا
وملك بعده يزدجرد بن شابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة
عشر يوما وولي امر الله يومئذ دسيحا فلما اراد الله ان يقبض دسيحا اوحى
الله اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وحكمته نسطورس بن دسيحا ففعل
وعند ذلك ملك بهرام بن خورستان عشرين سنة وثلثة اشهر و
ثمانية عشر يوما وولي امر الله في الارض يومئذ نسطورس بن دسيحا وعند ذلك ملك
فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنة وولي امر الله في الارض يومئذ
نسطورس بن دسيحا واصحابه المومنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه
اوحى اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه
مرعيدا بن نسطورس وملك بعده بلاش بن فيروز اربع سنين وولي امر الله
مرعيدا وملك بعده قباد بن فيروز ثلثا واربعين سنة وملك بعده
جاماسف اخو قباد بن فيروز ستا وستين سنة وولي امر الله يومئذ مرعيدا
وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين سنة وثمانية اشهر
وولي امر الله يومئذ مرعيدا واصحابه وشيعته المومنون فلما اراد الله
عز وجل ان يقبض مرعيدا اوحى الله اليه في منامه ان يستودع نور الله
وحكمته بحيرا الراهب ففعل وعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمان

وثلثين سنة وولي امر الله يومئذ بحيرا واصحابه المؤمنون وشيعته
الصديقون وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز برويز وولي امر الله يومئذ في الارض
بحيرا حتى اذا طالت المدة وانقطع الوحي واستخف بالنعم و
استوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثرت الفرق
وصارت الناس في حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتتة وسبل
ملتبسه ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها
وبدل آخرها نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله
عز وجل لنبوته ورسالته من الشجره المشرفه الطيبه والجرثومة المتخيرة
التي اصطفاها الله عز وجل في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتدا
خلقها وجعلها منتهى خيرته وغاية صفوته ومعدن خاصته محمدا
صلى الله عليه وآله واختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهر دينه
القول الفصل بين عباده القضا ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء
رب السماء والارض وجمع عنده ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد علم الماضين وزاده
من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين
٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر

الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا
وفيها عالم فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج
الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله حدثنا ابي و
محمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب
بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابرهيم بن الحسين بن بريد جميعا عن ابي عبد
الله ع عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع لا يزال في ولدي مأمون مأمون
ه حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا ع يقول ان الارض لا تخلو من ان
يكون فيها امام منا ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسكي عن عبد الله

المسلي صح

بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله تع
ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة
من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب
التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان ترفع الحجة
اولئك اشرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة ه

حدثنا

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن انك
ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب
هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده ه حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل و
اعظم من ان يترك الارض بغير عالم عادل[2] ه حدثنا محمد بن الحسن[3] الصفار

[2] امام عادل
[3] محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض م

وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك ان سالم بن ابي حفصة يلقاني فيقول لي الستم تروون انه من مات و
ليس له امام فموتته موتة جاهلية فاقول له بلى فيقول لي قد مضى ابو جعفر
فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر فاقول له
ائمتي آل محمد ع فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن ابي
حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلته اعظم
مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط
الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعاً قالوا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن نفيس
الانصاري قال اخبرنا الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله ع قال انزل
جبرئيل ع الى النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتاباً قبلها ولا بعدها مختومة بخواتيم
من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا جبرئيل ومن
النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت يا محمد ان يفك خاتماً منها
ويعمل بما فيه فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله فك علي ع خاتماً ثم عمل بما فيه ثم دفعها الى
الحسين ع ففك خاتماً فوجد فيه ان اخرج الناس فاقتل واقتل ولا
تخاف احداً الا الله فانك في حرز من الله وامان وامره بدفعها الى من بعده الى
يوم القيمة ۵ حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال عن ابي خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله ع قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ۵
حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن المسلم الحسين عن يزيد بن اسحق
عن هرون بن حمزة الغنوي قال قلت لابي عبد الله ع هل كان الناس الا و
فيهم امين قد امروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزالوا كذلك ولكن
اكثرهم لا يؤمنون ۵ حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله و

السماء لم ينزل الله عز وجل من السماء كتاباً بالشلها قط صح

مره

انقعدا ثم دفع الصحيفة الى الحسن بن علي ع ففك خاتماً وعمل بما فيه ما امره ... ان اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل فعمل بما فيه ما امره ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه صح م

عبد الله بن جعفر جميعاً عن محمد بن الحسين عن محمد ابن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع
قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة
۵ حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قال
ابو جعفر ع ليس تبقى الارض يا با خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس ولو لم يبق
منذ خلق الله آدم واسكنه الارض ۵ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن خراش البجلي عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل فقال له
تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق ۵ حدثنا
ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور انه سأل ابا عبد الله ع
هل تترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما
صامت ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن
بن بشار الواسطي قال قلت للحسين بن خالد للرضا ع وانا حاضر اتخلو الارض من
الامام فقال لا ۵ حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى

عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل و
اعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
العباس بن الفضل المقرى عن محمد بن علي ابن منصور عن عمرو بن عوف عن خالد عن الحسين بن عوف
عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا محمد بن
ابرهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن كثير بن يحيى
ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن نافر
ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر بدوحات
فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر
من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن و
مؤمنة ثم اخذ بيد علي ابن ابي طالب ع فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه قال قلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله
فقال ما كان في الدوحات احد الا قد رآه بعينه وسمعه باذنه ٥ حدثنا محمد بن
جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز املاء عن
بشير بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري

ان

ان النبي قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من
السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما ٥ حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال
حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن محمد بن عبيد عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا
بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وسنتي فانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القسم بن عباد عن سويد عن عمرو
بن صالح عن زكريا عن عطية بن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان عن ابي سعيد الخدري
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ٥ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان
القشيري عن الحسن بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد عن علي بن ثابت الدهان
عن سعاد وهو ابن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السبيعي
اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل اكبر من الآخر
من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد قال اخبرنا القشيري عن المغيرة بن محمد بن المطلب قال المهلبي
حدثني ابي عن عبد الله ابن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد

اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ٥ حدثنا الشيخ الصدوق ابو
علي محمد بن احمد بن زياد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ع عن
علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن عبيد الله بن موسى عن شريك
عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني
تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رض
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن اسحق بن ابراهيم عن عيسى بن
يونس عن زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على
الحوض ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن
ارقم عن النبي قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض ٥ حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض عن محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن

فانهما م

الحسن بن م

عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال ان الله عز وجل
طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع
القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا ٥ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رض عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن
ابيه الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول
رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا
والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم مهديهم لا
يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه ٥
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه البرقي عن جده احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب
يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب و
كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي و
دمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من
علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي

سليمان م

وحججا م

من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك

مثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف

عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة

قال مصنف هذا الكتاب فان سال سائل عن قول النبي

انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى اهل بيتى الا

وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال لم تنكرون ان يكون ابا بكر من

العترة وكل بنى اميه من العترة او لا يكون العترة الا ولد الحسن والحسين فلا

يكون على من العترة **فقيل** له انكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل

عليه قوله ص فاما دلالة قوله ع فانه قال عترتى اهل بيتى والاهل ماخوذ من

اهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لمن عمر البيت

اهله ولذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته والآل الاهل قال الله

عز وجل فى قصة لوط فاسر باهلك بقطع قال الا آل لوط نجيناهم بسحر

فسمى الآل اهلا والآل فى اللغة الاهل وانما اصل ان العرب لما ارادت ان

تصغر الاهل فقالت اهيل ثم استثقلت الهاء فقالت آل واسقطت الهاء ايضا

معنى الاول كل من رجع الى الرجل بنسبه من اهله ثم استعير ذلك فى الامة فقيل

لمن رجع الى النبى بدينه آل قال الله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب

وانما صح ان الآل فى قصة فرعون متبعوه لان الله عز وجل انما عذبه

على الكفر ولم يعذبه على النسب ولم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل

فرعون اهل بيت فرعون فمتى قال قائل آل الرجل فانما يرجع بهذا

القول الى اهله الا ان يدل عليه بدلالة الاستعارة كما فعل الله عز و

جل بقوله ادخلوا آل فرعون فاما الاهل فهم الذين من ولد الرجل وولد

ابيه وجده ودينه على ما نعرف ولا يقال لولد الجد الابعد اهل الا

ترى ان العرب لا تقول ان العجم اهلنا وان كان ابرهيم ع جدها ولا تقول

من العرب مضر لاياد اهلنا ولا لربيعة ولا تقول قريش لسائر ولد مضر

اهلنا ولو جاز ان يكون سائر قريش اهل الرسول ص بالنسب لكان ولد مضر

وسائر العرب اهله فالاهل اهل بيت الرجل دينا واهل رسول الله ص بنوا

هاشم دون سائر البطون فاذا ثبت ان قوله ص انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم

به لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى **فان قال** سائل ما العترة

فقد فسرها هو عليه السلم بقوله اهل بيتى وهكذا فى اللغة ان العترة شجرة

تنبت على باب جحر الضب قال الهذلى فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم

لستة ابيات كما نبت العترة قال ابو عبيد فى كتاب الامثال الحكاية عن

ابى عبيدة العترة والعطر اصل الانسان ومنه قولهم عادت لعترها

لا تخلو من حجة لله على خلقه ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل
حجج الله تعالى ذكره وتبطل بيناته وقد بين صلى الله عليه وسلم من العترة المقرونة الى كتاب الله عز
وجل في الخبر الذي حدثنا باحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن
علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمار عن ابيه عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين و
ضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله
ومن عترتك فقال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى
يوم القيمة وحكى محمد بن يحيى الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي
العباس تغلب في كتابه الذي سماه الياقوتة قال حدثني ابو العباس قال
حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطع المسك الكبار في النافجه وتصغيرها
عتيره والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيره والعترة شجرة تنبت على
باب وجار الضب واحسبه اراد وجار الضبع لان الذي هو للضب مكن
وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك
الشجرة وهي لذلك لا تنمى ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون

كتاب

اذل من عتيرة الضب قال والعتيرة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك
سميت ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من علي وفاطمة عليهما السلم عترة محمد قال تغلب فقلت لابن الاعرابي
فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراد بلدته وبيضته و
عترة محمد لا محالة ولد فاطمة عليها السلم والدليل عليه رد ابي بكر وانفاذ علي عليه السلم بسورة
براءة وقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها
الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون تفسير ابن الاعرابي
انه اراد البلدة لكان محالا اخذ السورة منه ودفعها الى علي عليه السلم وقد قيل
ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه هذا لقلة
هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها و
عروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا فرعة ولا عتيرة وقال الاصمعي
كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على شاته اذا بلغت مائة ان يذبح
رجبه وعتاير وكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظبا فيذبحها عن
غنمه عند الهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحرث بن حلزة اليشكري
عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني ياخذونها
بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة
الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن تكون نحو القامة ويقال العتر الذكر

تصغيرها م

الخ م

عنز بعير عنزا اذا نخط وقال الرياشي سالت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت
مثل المرزنجوش ينبت متفرقا قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب
والعترة علي ابن ابي طالب وذريته من فاطمة عم وسلالة النبي ص الذين نص الله
عليهم بالامامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم
القايم المهدي عم على جميع ما ذهب اليه العرب في معنى العترة وذلك ان الائمة
عم من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب كقطع المسك الكبار في
النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي اصلها النبي ص
اصلها وامير المؤمنين عم فرعها والائمة من ولده عم اغصانها وشيعتهم ورقها
وعلومهم ثمرها وهم عم اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم عم الهداة
على معنى الشجرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها جحرا فيأوي اليه لقلة
هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وجفوا وظلموا ولم
يعضلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم ولا ادبار من
ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان رسول الله ص ومن معنى
العترة وهم المظلومون الماخوذون بما لم يجترموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة
وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم عم ذكران غير اناث على
قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه وهم على

يجترموه

معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي ص الريح جند الله الاكبر
في حديث مشهور والريح رحمة على قوم وعذاب على اخرين وهم عم وعترتي آل
بيتي قال الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا
فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم
مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم اصحاب
المشاهد المتفرقة والبيوت النازحة على المعنى الذي ذهب اليه من قال
ان العترة هو نبت متفرقا مثل المرزنجوش وبركاتهم منبثة في المشرق و
المغرب فاما الذرية فقد قال ابو عبيدة تاويل الذريات عندنا اذا كانت
بالالف الاعقاب والنسل واما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب
لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها علي عم بهذا المعنى والآية
التي في ياسين وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقوله عز وجل كما انشاكم من
ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذُرية وذِرية مثل عُلية وعِلية وكانت
قراءته بالضم وقراءة ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الا ما روي عن زيد بن ثابت
انه قرا ذِرية من حملنا مع نوح وقال مجاهد في قوله الا ذرية من قومه انهم
اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات اباؤهم فقال الفراء انما سموا ذرية
لان اباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال وذلك كما قيل للاولاد

كذلك كان القرآن اليهم بقول النبي ص اني
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا ص

ربنا هب

بالكسر

واحد يا نبي دخل الجنة فاوحى الله عز وجل بلى فقلت وكيف يا ربي فاوحى
الله عز وجل الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك
وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت
محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك بعدك كحقك
عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد
ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت
لله ساجدا شكرا لما انعم علي فاذا مناديا ينادي ارفع يا محمد راسك وسلني
اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام ليردوا
علي جميعا حوضي يوم القيامة فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد قضيت
في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء و
اهدي به من اشاء وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك
وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من
عاداه وابغضه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه
فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد جعلت لك هذه الفضيلة و
اعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر

البتول

البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت منهم
ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى و
اشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل الي
يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل
وقل الفقهاء والهادون وكثر فقهاء الضلالة والخيانة وكثر الشعراء
واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهي عن
المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصار الامراء كفرة
واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوي الراي منهم فسقة وعند
ذلك ثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج
وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق
من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون بعدي من الفتن
فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله وفتنة ولد عمي وما
يكون وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت
الى الارض واديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده

خروج

النبيون وبما حمد كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة ه حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال حدثنا
احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه
عن امير المومنين ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي
جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
فجعلتك نبيا وشققت لك اسما من اسمي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك
وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت
فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها
كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم فما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي
يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت
راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد
والحسن بن علي وم ح م د بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري
فقلت يا رب ومن هولاء فقال هولاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل

يحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب
شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى
طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل والسامري
ه حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد عن سماعة عن احمد بن
الحرث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد
الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله عز
وجل على نبيه ص يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فقلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين
قرن الله طاعتهم بطاعتك قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي
اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد
بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن
علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه
وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله تع ذكره على يديه
مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه
غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان

المعروف بالتورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقراه مني السلم ص

ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل و
تسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا
فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقين
وانه منزه عن صفاتنا فلما شاهدوا اعظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة
ان لا اله الا الله فلما شاهدوا اكبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة ان الله اكبر
من ان ينال فانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة و
القوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان
لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله
فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله
لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله وتسبيحه وتهليله وتحميده
وتمجيده ثم ان الله تعالى خلق آدم عم واودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية و
لآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة

فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته

وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل
مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى اسمه فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك
خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال
لي جبرئيل عم تقدم يا محمد ان هذا انتهى حدي الذي وضعه الله عز
وجل لي في هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود
ربي جل جلاله فزج بي زجة في النور حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله
عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد
وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في
بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتك اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي
فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا
بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في كل نور سطر
اخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي
طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي من بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك

واقام مثنى مثنى

وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد

حججي

على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك بعزتي وجلالي
لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من
اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح و
لاذلن له الرقاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي
ولامدنه بملائكتي حتى تعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم
لادمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم
تسليما **باب** ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من النص
على القائم ع وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم ٥ حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا [عمي] محمد بن ابي القسم ره عن محمد بن علي الصيرفي
الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص
لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في ايات
الله فقد كفر قال الله عز وجل وما يجادل في ايات الله الا الذين
كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد
افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السموات

والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن
بن سمرة يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت (فقلت)
الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب ع فانه امام امتي
وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق و
الباطل من ساله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده
وجده ومن التمس الهدى عنده صادفه ومن لجا اليه آمنه ومن (لديه)
استمسك به انجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة فاز منكم من سلم
له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمره ان عليا مني روحه
من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة
سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي
وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين تاسعهم قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن
علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله ص ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم
علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوليائي وحجج الله على امتي
بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ح حدثنا علي بن احمد بن عبد
الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن جارود العسكري عن الاصبغ بن نباتة
قال خرج علينا امير المؤمنين ع ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو
يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول خير
الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد
وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق و
سيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في
ارض كربلاء الا وانه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة و
من بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده
وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين
تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا

واوصيائي م

العبدي م

واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وامام كل مسلم وسوى كل مؤمن بعد وفاتي م

بعد

بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي بالنبوة وخصني بالامامة
لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ع
ولقد سئل رسول الله ص وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء
ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الايام والليالي والشهور
ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول
الله ص يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم
فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن
ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد
عرفني بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم
نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي و
ائمة المسلمين وموالي المؤمنين ح حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بديني و
يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه و
ليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي و
هو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي

محمد م

عددهم م

وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه وآله من فارق
عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة
وجعل ماواه النار ومن خذل عليا خذله يوم القيمة العرض عليه ومن نصر
عليا نصره الله يوم يلقاه ويلقنه حجته عند المسائلة ثم قال الحسن والحسين
اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين
وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي
طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمنتقصين
لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين
لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن اباءه ع قال قال رسول الله ص انا سيد من خلق
الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين و
انبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي
ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل
ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن
ولد الحسين ائمة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم

وميكائيل م

تسعة م

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد بن همام قال حدثنا علي بن
الحسين السائح قال سمعت الحسن ابن علي يقول حدثني ابي عن جده عليهم السلم
قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا مؤمن طابت
ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك
الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة
خبث الولادة والكافر في حيوتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة
والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال ص
يا ابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى
فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد
واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته
ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد
انكرني ومن انكرني فقد انكر الله ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني فقد
جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي
ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا
مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي و

قال حدثنا محمد بن همام م

عرفنا م

فاذا مضى الحسن فابني الحسين امامكم بعده وخليفته عليكم ص

ومن جحد منهم

كل احد فلم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله عز وجل

علمني علما وكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلم به وامرني الله عز وجل

ان اعلمه اياه ففعلته فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره

وانك يا بنيه زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا

امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وان الله عز وجل اتاه الحكمة وفصل

الخطاب يا بنيه انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ست خصال لم

يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطها احدا من الآخرين غيرنا

نبينا سيد المرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك و

شهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله

وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك قال لا بل سيد الشهداء الاولين و

الآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين

الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا

شباب اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة والذي يملأ

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت فاي هؤلاء الذين سميت

افضل قال علي بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي

وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين ومنهم المهدي انا اهل بيت اختار

وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار الى الحسين م

[illegible]

الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى بعلها والى

ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما انهم

معي في الجنة ثم اقبل على علي عليه السلام ثم قال يا اخي انت ستبقى بعدي وستلقى من

قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا وجاهدهم

فقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك

ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ومن اتبعه

لك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش

اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هرون من موسى ومن اتبعه وهم بمنزلة

العجل ومن اتبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه

الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا

ينازع في شيء من امره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله ولو شاء لعجل

النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل — كان منه م

الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة دار القرار فيجزي الذين اساؤا بما عملوا

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على

بلائه ه حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال حدثنا

محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا

علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلعم وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول
الله صلعم مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض فقال له ابيّ وكيف
يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابيّ والذي بعثني (له ص)
بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه مكتوب عن يمين
العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر
وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل
ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او
نهار وقد لقن دعوات لا يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه
وكان شفيعه في اخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره و
اوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات
يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد اللهم
اني اسئلك بمعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك فقد (بكلماتك)
رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي
من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك

شهادة

شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك فقال له ابي يا رسول
الله صلعم ما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة
كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن صد (ضلّ)
عنه غويا فقال ما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا
ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث
الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين
والحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف
او وصي قال نعم له مواريث السموات والارض يا رسول الله قال ما
معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم
بالديانة وتاويل الاحلام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد فان (الاحكام)
الملائكة ليستانسون به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان
لي عندك ودّ ورضوان فاغفر لي ولمن اتبعني من اخواني وشيعتي وطيب
ما في صلبي فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية طيبة واخبرني عليه
واله السلم ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا
وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير
متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك

ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة
مباركة نامية زاكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن اخذ
الله عز وجل ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار
مرضي هاد مهدي اول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله
عز وجل في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله بالطالقان
كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من
اقاصي البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة
مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم [وانسابهم صح]
كرارون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه
وانطقه الله تبارك وتع فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف [اقتلع صح]
من غمده فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد [illegible] [وانطقه الله صح]
على اعداء الله عز وجل فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله
ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح
على مقدمته فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ولو بعد حين

مابي

يا ابي طوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به (لقيه) ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به [احبه وطوبى صح]
وبرسول الله ص وبجميع الائمة تفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل
المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير
الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال هؤلاء الائمة
عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل الي اثني عشر خاتما واثنتي
عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليه و
عليهم اجمعين ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم [علي صح]
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين بن
علي عن ابيه الحسين ع قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله ص فا
جلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على الفخذ الاخر ثم قبلنا وقال
بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار
من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم فكلهم في الفضل والمنزلة
عند الله تع سواء ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن
يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري

قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها
فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي
صلوات الله عليهم اجمعين ٥ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد وجعفر بن
محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
قال اخبرنا القاسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن
زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ابشروا ثم
ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله
خير و آخره وانما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما لعل آخرها (هامش: ثم اطعم منها فوج عاما صح)
فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى فكيف تهلك
امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب (هامش: ان ثم) و
المسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك من ذلك نتج الهرج ليسوا مني
ولست منهم ٥ حدثنا ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا
عند معوية انا والحسن وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة (هامش: والحسين صح)
بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبين معوية وانه قال لمعوية بن ابي

سفيان

سفيان سمعت رسول الله ص يقول اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم
اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن
اولى بالمومنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي
ثم ابني محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكملتا (هامش: تكملة ثم)
اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و
الحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا
لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان الفارسي
وابي ذر والمقداد واسامة بن زيد ثم تحدثت انهم سمعوا ذلك من (هامش: فحدثوني ثم)
رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه
قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن زيد المروزي الرقي في شهر
ربيع الاول سنة اثنى وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
في سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق بن راهويه قال
حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ
قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة

يقول يكون من بعدي اثنا عشر يعني اميراً ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال
قال كلهم من قريش ٥ قال حدثنا احمد بن اسحق الدينوري قال حدثنا ابو بكر
بن ابي داود عن اسحق بن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي صلعم فقال
يلي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى
رسول الله صلعم ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد
اخرجت في هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود من طريق جابر بن سمرة
في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عم بالامامة ٥ حدثنا عبد الله بن محمد
الصائغ عن ابو عبد الله محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن اسمعيل
الطيان عن ابو اسامة عن سفيان عن برد عن مكحول انه قيل له ان النبي صلعم قال يكون بعدي
اثنا عشر خليفة قال مكحول نعم وذكر لفظة اخرى ٥ حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ عن ابو الحسن احمد
بن محمد بن يحيى القصراني عن ابو علي بشر بن موسى بن صالح عن ابو الوليد خلف بن
الوليد الجوهري عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت
رسول الله صلعم يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميراً ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسألت
القوم فقالوا قال كلهم من قريش ٥ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن
محمد بن يحيى النضراني قال حدثنا ابو علي الحسين بن الليث بن بهلول

الموصلي

الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليم بن عبد الله مولى سليمان بن ا
ابن عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله صلعم لا يزال امر امتي ظاهراً
حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ٥ حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال رأيت علياً عم في خلافة عثمان في مسجد رسول الله صلعم وجماعة يتحدثون
ويتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشاً وفضلها وسابقتها وهجرتها و
ما قال فيها رسول الله صلعم من الفضل مثل قوله عم الائمة من قريش وقوله الناس
تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشاً وقوله ان للقرشي
قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشاً ابغضه وقوله من اهان
قريشاً اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها
وما اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه وما قال فيها الرسول صلعم من الفضل وذكروا
ما قال في سعد بن عبادة غسيل الملائكة فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال
كل حي منا فلان ومنا فلان وقالت قريش منا رسول الله صلعم ومنا حمزة
ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد بن الحرث وزيد بن حارثة وابو
بكر وعمر وعثمان وسعيد وابو عبيدة وسالم وابن عوف ولم يدعوا

الحلقة م ل

احدا من الجيش من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل
فيهم علي بن ابي طالب ع وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وطلحه والزبير وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبه
وابن عمر والحسن والحسين ع وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله
بن جعفر ومن الانصار ابي ابن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب
الانصاري وابو الهيثم ابن التيهان ومحمد بن مسلمه وقيس بن سعد
بن عباده وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي
اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه
امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل
القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري
ايهما اجمل هيئة الا ان الحسن اطولهما واعظمهما واكثر القوم
فى ذلك من بكرة الى الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي
بن ابي طالب ع ساكت لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل م م
القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين احد الا
وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطا
كم الله هذا الفضل بانفسكم وعشايركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا
بل اعطانا الله ومن علينا بمحمد م لا بانفسنا وعشايرنا ولا باهل بيوتاتنا وعشيرته

قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم به من خير
الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن
عمي رسول الله ص قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله
تبارك وتعالى من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم ع باربعة عشر
الف سنة فلما خلق الله آدم ع وضع ذلك النور في صلبه و
اهبطه الى الارض ثم حمله في السفينه وفي صلب نوح ع ثم قذف
به في النار في صلب ابرهيم ع ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا
من الاصلاب الكريمه الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة
الى الاصلاب الكريمه من الاباء والامهات لم يلتق احد منهم على
سفاح قط فقال اهل السابقه واهل المقدمة واهل بدر واهل
احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله م ثم قال انشدكم الله ا
تعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في
غير آية واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله م احد من هذه
الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث انزل
الله عز وجل السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون
السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله ص فقال انزلها
السابقون م

فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقرن بطاعته وطاعتي فامركم
بولايتي وولايته واني راجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم
فاوعدني ربي لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان الله عز وجل
امركم في كتابه بالصلوة وقد بينتها لكم وبالصوم والزكوة والحج وبينتها
لكم وفسرتها وامركم بالولاية واني اشهدكم انها لهذا خاصة
ووضع يده على كتف علي بن ابي طالب ع ثم لابنيه من بعده ثم للاوصياء
من بعدهم لولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي
ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم وهاديكم ودليلكم وهو
علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم
فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فاسئلوه وتعلموا منه
ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق و
الحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال
علي ع ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمه وانا يا رسول
الله فقال انت الى خير انما انزلت فيّ وفي علي اخي وفي ابني وفي
تسعة من ولد الحسين ابني خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم

القرآن م

فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

صح م

لهذ

نشهد كلنا ان ام سلمه حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله ص فحدثنا
كما حدثتنا ام سلمه رض ثم قال علي انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل
انزل في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال
سلمان يا رسول الله عامة هذه ام خاصة فقال اما المامورون فعامة
المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي من بعدي
الى يوم القيامة قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون اني قلت
لرسول الله ص في غزوة تبوك لم خلفتني مع الصبيان والنساء فقال ان المدينة
لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله عز وجل اتعلمون ان الله انزل في
كتابه في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى آخر السورة فقام سلمان رض فقال يا رسول
الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين
اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال
عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لي يا
رسول الله قال انا واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله ص قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال

اهل بيتي

ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فتمسكوا بهما
لن تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فقام عمر ابن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول
الله كل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري و
وارثي وخليفتي من بعدي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي هو اولهم
ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد
واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه و
خزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله ص قال ذلك ثم تمادى بعلي عم السؤال
فما ترك شيا الا ناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى اتى على آخر مناقبه
وما قال له رسول الله ص فيه وكل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق
٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن علي المقري كان بالمكتب
بقطاه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن
ابان قال حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال
سالت عبد الله هل اخبركم النبي كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين

بر

بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم
عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان خلفائي
واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي
قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال
المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق
نبيا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطال الله ذلك اليوم حتى
يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام
فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب

الذي

٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال
سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من
ولد الحسين مطهرون معصومون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش
عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد

علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا
عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض
ومغاربها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي ابو القاسم عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثني ابو الربيع
الزهراني قال حدثني جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى ملكا يقال له دردائيل كان له
ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين
السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم
الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون
الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام
فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى
الله اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس
فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف
الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وكان مولده عشية
الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النار ان اخمد النيران على

اهلي

اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله واوحى الله الى رضوان
خازن الجنان زخرف الجنان لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في
دار الدنيا واوحى الله الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد
لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى
الله الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة
على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة
يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنوه بمولوده
واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله
شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسابق وويل للقائد
قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا
وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يوم القيمة مع الذين
يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن
اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ
مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل
قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله مولود في دار الدنيا

والهيمام

وهنئه م

يدخل النار م

قد بعثني الله عز وجل لاهنية بمولوده فقال الملك له يا جبريل بالذي خلقني وخلقك ان هبطت الى محمد فاقراه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سالت الله ربك ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبريل ع على النبي ص وهناه كما امر الله عز وجل وعزاه فقال النبي ص يقتله امتي فقال نعم فقال النبي ص ما هولاء امتي انا بري منهم والله بري منهم قال جبريل وانا بري منهم يا محمد فدخل النبي ص على فاطمه ع وهناها وعزاها فبكت فاطمه ثم قالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي وانا اشهد بذلك يا فاطمه ولكنه لا يقتل حتى يكون منه اماما يكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال الائمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشافع محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم القائم فسكتت فاطمه ع من البكاء ثم اخبر جبريل النبي ص بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي ص الحسين ع وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود

اليه م

الشفاع خ

والمؤتمن الرضا علي بن موسى خ

والامام محمد بن علي و

الفعال علي بن محمد

عليك

عليك لا بل بحقك عليه وعلى جديه محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمه عندك قدر حق فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله

فرد الله عليه اجنحته ورده الى

فاطمه بنت م

ه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحكم ابن بهلول الانصاري عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المديني عن ابن اذينه عن ابان بن عياش قال حدثنا قيس بن سليم الهلالي قال سمعت عليا ع يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله اية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تفسيرها وتاويلها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه

مسعود م

اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم
به وبائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم اولئك
رفقائي واكرم امتي علي ه حدثنا ابي رض ه ومحمد بن الحسن ومحمد بن
موسى بن المتوكل قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم
بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب جميعا
قالوا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي
بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابائه ع قال قال
رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه
الناس بي خلقا وخُلقًا يكون له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن
اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلًا وقسطا
كما ملئت جورًا وظلمًا ه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيشابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيشابوري
(قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري م)
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد

الشهداء الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال
(سيد الاوصياء م)
رسول الله ص المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها
الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورًا
وظلمًا وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين ع قال قال رسول
الله ص افضل العبادة انتظار الفرج ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليهم
بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله عز وجل به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا
ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر
فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم
من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين امنوا بالقول
الثابت ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر
الله مطوي عن عباد الله فاياك والشك في امر الله فهو كفر ه حدثنا
(فيه فان الشك في امر الله كفر م)
ابو محمد بن علي بن الشاة الفقيه المروروذي بمرو الرود قال حدثنا ابو حامد
الفقيه م
(الحسن)

احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو زيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا
محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع في حديث طويل في وصية
النبي ص يذكر فيه ان رسول الله ص قال له يا علي واعلم ان اعظم الناس
واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجبت عنهم الحجة فامنوا
بسواد على بياض

باب ما اخبر به امير المؤمنين عليه السلم من وقوع الغيبة بالامام القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلم

۞ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري و
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابرهيم بن هاشم جميعا
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد
بن محمد بن عبد الله بن محمد الطيالسي عن زيد ابن محمد بن قابوس عن النضر بن
ابي السري عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق وعن ثعلبة بن
ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة النصري عن الاصبغ بن نباتة
قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت

يا امير المؤمنين مالي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة فيها
قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت
في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي ع يملاها عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي
فيها اخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه
مخلوق وانى لك بالعلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع
ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات
وغايات ونهايات ۞ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه
قالوا حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقري
عن نصر بن مزاحم المنقري عن محمد بن سعيد عن فضل بن خديج عن
كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن
هاشم جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي
عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو
بكر محمد بن داود بن سليمان النيشابوري قال حدثنا موسى بن اسحق

رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن جندب انصرف
اذا شئت ٥ وحدثنا بهذا الحديث ابو احمد القسم بن احمد السراج
الهمداني قال حدثنا ابو احمد القسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي
الانصاري قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الخياط
عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي
قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي واخرجني الى
ناحية الجبانة فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول لك
القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال
فيه بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم
يذكر فيه ظاهرا مشهورا ولا خائفا مغمورا وقال في آخره اذا شئت فقم ٥
واخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز
الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن اسحق قال حدثنا ضرار بن صرد
عن عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي الى ناحية
الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول
لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على

محمد بن م

بهمدان م

في آخره اذا شئت فقم
اللهم بلى لن م م

سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى آخره ٥ حدثنا
بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري بايلاق قال
حدثنا مكي بن احمد بن مسعود الزرعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حسين
السرخسي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم ثم قال حدثنا اسمعيل بن موسى
الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي ثابت بن ابي صفية عن عبد
الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب عليه السلام
فاخرجني الى الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد
القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث بطوله الى آخره مثله
٥ حدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد الصفار الصايغ العدل قال
حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الخياط
عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي
وذكر الحديث بطوله الى آخره ٥ وحدثنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر
بن علي بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد
بن عبد الله الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي
قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن محمد بن احمد
النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن الهياج بن محمد بن ابي سفيان بن الحرث
بن عبد المطلب

بن ابرهيم البزاز م

بن عبد المطلب قال حدثنا هشام ابن محمد بن السايب ابو منذر الكلبي عن
ابي مخنف بن لوط بن يحيى عن فضيل ابن خديج عن كميل ابن زياد النخعي قال اخذ
بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا
الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة
ظاهر مشهور او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره
انصرف اذا شئت ٥ وحدثني ابي رض قال حدثني سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل
بن زياد ان امير المؤمنين قال لي في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض
من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خايف مغمور كيلا تبطل حجج الله
وبيناته ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني عمي محمد بن ابي
القسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي
عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال لي امير المؤمنين
ع في كلام طويل اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر او خايف
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن ابن ابي عمير عن

النوفلي عن عبد الله عن عبد الرحمن
عن هشام الكلبي م

ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل ابن زياد النخعي قال
سمعت عليا ع يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة
ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ٥ وحدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو زهير عبد الله بن حمدان بن موسى
الرقي قال حدثنا محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل بن زياد النخعي قال
قال امير المؤمنين ع في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض من قائم
بحجة اما ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ٥ حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن
بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت امير المؤمنين عليا ع
يقول في كلام له اللهم انك لا تخلي الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف
مغمور لئلا يبطل حججك وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة
٥ اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور
قال حدثنا ابو يحيى بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم
الدمشقي قال حدثنا ابو يحيى بن الحرث البزاز ابرهيم بن يحيى الاسلمي المدني

السايب م
ولهذا الحديث طرق كثيرة م
زكريا بن يحيى م

اليهودي

محمد من الجنه في جنه عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش
الرحمن جل جلاله قال اشهد بالله لقد صدقت قال له علي ع والذين يسكنون
معه في الجنه هولاء الاثني عشر اماما قال له اليهودي اشهد
لقد صدقت قال له علي ع سل قال اخبرني عن وصي محمد من اهله كم
يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال له علي ع يا يهودي
يعيش بعده ثلثين سنة ويخضب منه هذه من هنا واشار الى راسه
قال فوثب اليه اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك وصي رسول الله ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال
حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير
المومنين ع انه قال ان الله تع اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه
في طاعته فلا تستصغرن شيا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا
تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيا من معصيته
فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا
تستصغرن شيا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى

وليه

الحسن ابن علي م

وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه وانت
لا تعلم ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد
بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي و
يعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز
الحضرمي عن محمد بن سماعة الكندي عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما بايع الناس عمر بعد ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في
المسجد الحرام فسلم عليه والناس من حوله فقال يا امير المومنين دلني على
اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فاومي بيده الى علي ع فقال هذا
فتحول الرجل الى عند علي ع فساله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسالك
عن ثلث وثلث وواحدة فقال امير المومنين عليه السلم افلا قلت عن سبع
فقال اليهودي له انما اسالك عن ثلاث فان اصبت فيهن سالتك
عن ثلاث بعدهن وان لم تصب لم اسالك فقال له امير المومنين
ع اخبرني ان اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى
من علماء اليهود واحبارها يروون انه من ولد هرون بن عمران اخي
موسى عليهما السلم قال نعم فقال له امير المومنين ع بالله الذي لا اله
الا هو لئن اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية

اربع

فحلف له اليهودي وقال ما جئتك الا مرتادا الدين الاسلام فقال له يا هاروني
سل عما بدا لك تخبر قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
وعن اول عين نبعت على وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض
فقال له امير المؤمنين عم اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا وانما هي النخلة من العجوة هبط
بها آدم عم معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك عن
اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي
ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا وهي عين الحيوان التي ما انتهى
اليها احد الا حيي وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين عم يطلب عين
الحيوة فوجدها الخضر عم وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما
قولك عن اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه
الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا وانما هو الحجر الاسود هبط به
آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه على الركن والناس يستلمونه و
كان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم
لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من
خذلهم واخبرني اين منزل محمد صلعم في الجنة ومن معه من امته في

موسى وفتيه اليها فغسل فيها
السمكة المالحة فحييت وليس
من ميت يصيبه ذلك الماء

الجنة

الجنة قال له اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين
لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد في الجنة
ففي اشرفها وافضلها جنة عدن واما قولك من مع محمد من امته في
الجنة فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى قال له صدقت فوالله الذي لا اله
الا هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون بيده قال
فاخبرني كم يعيش وصي محمد صلعم بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال
له عم ويحك يا يهودي انا وصي محمد صلى الله عليه وآله اعيش بعده
ثلثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث الله اشقاها اشقى الاولين
عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فيخضب منه لحيتي ثم بكى
بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله قال ابو جعفر
العسكري رضه قال هذا الرجل اليهودي اقر له يهود المدينة انه اعلمهم
وكان ابوه كذلك فيهم ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا احمد
بن الهيثم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن حنان
السراج عن داود بن سليمان الغساني عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة
ابي بكر لعنه الله يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية اذ

كستيجه م ر

ابي القسم م
الكناني

عامر بن واثلة م

فتقدم

لمحمد بعده اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم
ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال
الرواسي ومنزل محمد في جنة عدن والذين يسكنون معه
هؤلاء الاثنا عشر فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا
انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى ه حدثنا ابي و
محمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عم قال لما هلك ابو بكر
واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل
ان اجبتني عنها اسلمت قال وما هي قال ثلاث وثلاث وواحدة
قال فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني
اليه فقال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عم فاتى عليا
فقال له لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة ولا قلت سبعا قال انا اذا
جاهل انك لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال فان اجبتك
تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض
واول عين نبعت على وجه الارض واول شجرة نبتت على وجه الارض

١

فقال علي عم انتم تقولون هو الحجر الذي ببيت المقدس وكذبتم بل هو الحجر
الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليهما السلام وانتم تقولون اول عين نبعت على وجه
الارض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي التي شرب منها الخضر ع
وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون و
املاء موسى عم قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون
وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عم قال والثلاثة الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى
لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلام قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها
درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عم قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله
انه لبخط هرون واملاء موسى عم قال السابعة قال فاسألك كم يعيش
وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل فيضرب
على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عم

فاسلم اليهودي ه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا
اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن ضرار بن احنف عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه ذكر القايم ع فقال اما ليغيبن حتى
يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا
انه سمع امير المؤمنين ع يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة
لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور كيلا تبطل حججك وبيناتك ه
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر نيسابوري قال
حدثنا ابو يحيى زكريا بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن
مسلم الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى الاسلمي المديني عن
عمارة بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على
ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه فاقمنا اياما نختلف الى
المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوس

فرات م

النهدي م

يوما اذ جاء يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي
موسى ع حتى وقف على عمر فقال يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم
وكتاب ربكم حتى اساله عما اريد قال فاشار عمر الى علي بن ابي طالب ع
فقال له اليهودي كذلك انت يا علي قال سل عما تريد قال اني اسالك
عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي ع لم لا تقول اني اسالك
عن سبع قال اليهودي اسالك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن الثلث
الاخرى فان اصبت فيهن سالتك عن الواحدة وان اخطات في
الثلث لم اسالك عن شيء فقال له علي ع وما يدريك اذا سالتني
فاجبتك اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا
منه فقال هذا ورثته من ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط
هرون بن عمران وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسالك فقال له علي ع
عليك ان اجبتك فيهن بالصواب ان تسلم قال اليهودي والله لئن
اجبتني فيهن بالصواب ان تسلم قال اليهودي والله لاسلمن الساعة
على يديك قال له علي ع سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه
الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن
اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي ع يا يهودي اما اول

الله عليه يقول كانى بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا
تجدونه ۞ حدثنا على بن احمد بن موسى قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله الصلت بن محمد جميعا
عن حنان بن سدير عن على بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت
امير المؤمنين ع يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد
۞ حدثنا محمد بن احمد الشيبانى قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى قال
حدثنا سهل بن زياد الآدمى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
الحسنى رض عن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
بن على بن ابى طالب عن ابيه امير المؤمنين ع قال للقائم منا غيبة امدها
طويل كانى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته يطلبون المرعى فلا
يجدونه الا من ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول امد غيبة
امامه فهو معى فى درجتى فى الجنة يوم القيمة ثم قال ع ان القائم
منا اذا قام لم يكن لاحد فى عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب
شخصه ۞ حدثنا على بن احمد بن موسى قال حدثنا عبد الله الحسنى
عن محمد بن على الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع بهذا الحديث مثله
سواء ۞ حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله

محمد بن عمران

محمد بن محمد الوراق قال حدثنا احمد بن
جعفر الكوفى عن عبيد الله بن موسى
الرويانى عن عبد العظيم بن
صح صح

بن ابرهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد الصيرفى عن فرات بن احنف
عن الاصبغ بن نباتة قال ذكر عند امير المؤمنين ع القائم فقال
اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله فى آل محمد حاجة ۞ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن
معبد عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه امير المؤمنين
على بن ابى طالب ع انه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق
المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين ع فقلت له يا امير المؤمنين و
ان ذلك لكائن فقال ع اى والذى بعث محمدا بالنبوة واصطفاه
على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا
المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا
وكتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ۞ حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا على بن ابرهيم عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن
ابى عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم يقول
كانى بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر
الشيعة ۞ حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد

بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر
عن عبد الله بن ابي عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين ع يقول كاني بكم
تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة ۞
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
الآدمي واحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن ابائه ان امير المؤمنين ع قال لابن
عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر
ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر
من صلبي ائمة محدثون

باب ما روي عن سيدة

النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآلهما وعلى ذريتهما
من حديث الصحيفة وما فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم وان الثاني
عشر منهم صلوات الله عليهم هو القائم ع ۞ حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو
سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد
بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا العباس ابن ابي عمرو عن صدقة
ابن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة

دعا بابنه الصادق ع فعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام لو
امتثلت في تمثال الحسن والحسين ع لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال
له يا ابا الحسين ان الامانات لا تكون بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت
من امر الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة
بنت رسول الله ص لاهنيها بمولد الحسين ع فاذا بيدها صحيفة من
درة بيضاء فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك
قالت فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر
لولا النهي لكنت افعل لكنه نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت
نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات
فاذا فيها ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة بنت وهب ابو الحسن
علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد
الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن
الحسين العدل امه شاه بانو بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي
الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن ابن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق امه ام فروة بنت القسم ابن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر الثقة

شهربانويه

به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي
ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومبير المتكبرين
ومذل الظالمين وديان الدين لي انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي
او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت
له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا
معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي و
اكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع
الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه
شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في　　سميه
جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن موسى بن جعفر
ولاسرنه في اوليائه واشياعه وانصاره انتجبت بعده موسى
وانتجبت بعد موسى فتنة عمياء حندسا لان خيط وصيتي لا ينقطع
وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد

جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن
مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي
بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن
عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري
وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته
كلهم قد استوجب النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري و
الشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي و
الخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى و
بهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم
كما يتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين
مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم
اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم
اكشف الزلازل وارفع عنهم القيود والاغلال اولئك عليهم صلوات　　الاصار
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم

قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن
اهله * حدثنا علي بن الحسين المؤدب واحمد بن هرون القاضي قالا
حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله
بن القيم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد الجعفي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد نوره يغشي
الابصار وفيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة
اسماء في آخره وثلاثة في طرفه فعددتها فاذا اثنا عشر اسما فقلت اسماء
من هؤلاء فقالت اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي
آخرهم القائم صلوات الله عليهم قال جابر فرأيت محمدا محمدا محمدا في
ثلاثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع * حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن جابر بن عبد الله قال دخلت على فاطمة
صلوات الله عليها وعلى الائمة من ذريتها وبين يديها لوح مكتوب
فيه اسماء الائمة فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و

السغدي نسخه

القثم ل

من هؤلاء ل

عن ابي جعفر ع

اربع

اربعة منهم علي * حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال حدثنا ابو جعفر محمد
بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن
عمران الكوفي عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله الصادق ع انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت
فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط
امير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث كما ذكرته في هذا الباب سواء
الا انه قال الصادق ع في آخره يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه
الا عن اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال ع من دان بهذا امن عذاب
الله عز وجل * حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال
حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله
بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي باقر العلم ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد
بن علي ع ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي ع واملاء رسول الله ص مكتوب فيه
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول

الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب
واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان
هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
تلك النطفة فوقعت في وقت اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق
من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق
الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها
واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها وانك وصى رسول الله و
القائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين ع ابن علي وصى ابيك
والقائم بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين وصى القائم بامر الحسين
بعد الحسين واشهد ان محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين بعده واشهد على
جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم
بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر
واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل
من ولد الحسين ع لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا
والسلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال

امير

امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج في اثره الحسن ع
قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من
الارض فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه
فقال الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم
حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي العمري السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن
موسى ابن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن
سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح
الحسن بن علي ع معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على
بيعته فقال ع ويحكم ما تدرون ما علمت والله للذي عملت خير لشيعتي
مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض
الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول
الله ص علي قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر ع لما خرق السفينة وقتل
الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى ع ابن عمران اذ خفي
عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه
ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي

يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته
ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك
التاسع من ولد الحسين بن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم
يظهر بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك
ليعلم ان الله على كل شيء قدير

باب ما اخبر به الحسين بن
علي بن ابي طالب ع من وقوع الغيبة بالقايم وانه الثاني عشر من
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين ◆ حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار قال حدثني ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد
بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي
عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي صلوات الله
عليهما في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن
عمران وهو قايمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة
◆ حدثنا احمد بن محمد بن اسحق المعاذي رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد
بن محمد قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل

الكشي

قال حدثنا سفين

من

من همدان قال سمعت الحسين بن علي ع يقول قائم هذه الامة
هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه
وهو حي ◆ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع بن
الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن
علي ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض
بعد موتها ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة
يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون فيقال لهم متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى و
التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ◆ حدثنا
علي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا خلاد المقري عن قيس بن ابي
حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي
عليهما السلم يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك
اليوم حتى يخرج من ولدي رجل يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا و
ظلما كذلك سمعت رسول الله يقول ◆ حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن

قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال اخبرنا احمد بن يحيى الاحول
صح

الكتاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله المغيب في حفظ الله
والتوكيل بحرمة ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا
في ميراث يأخذه بغير حقه فقال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله فان ذلك
لكائن فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن
التي تجري علينا بعد رسول الله ص قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم
يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله
ص بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين
لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول
والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم
في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا
وقال علي بن الحسين ع انتظار الفرج من اعظم الفرج قال حدثنا بهذا الحديث
علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم الحسني رض
عن صفوان عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن
الحسين ع قال مصنف هذا الكتاب رض ذكر زين العابدين ع

جعفر الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه وقد روي مثل ذلك
عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع انه لم يعتبر بما ولد وانه اخبرنا بانه
سيضل خلقا كثيرا اهل في ذلك دلالة له عم بانه لا دلالة على الامام اعظم
من الاخبار بما يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن
مريم على نبوته اذ انبا الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كان
النبي ص حين قال ابو سفيان في نفسه من نغار مثل ما فعلت حيث دفعت
يده في يدي الا كنت اجمع عليه الجموع من الاحابيش وكنانة وكنت القاهم (الجموع ص)
بهم فلعلي كنت ادفعه فناداه النبي ص من خيمته اذن كان الله يخزيك
يا ابا سفيان وفي ذلك دلالة له كدلالة عيسى بن مريم وكل من اخبر من الائمة ع
بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله
تبارك وتعالى ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين بن الفرات قال قال
اخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم
المعروف بابن سيابة قالت كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع في الوقت
الذي ولد فيه جعفر ورأيت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن ع
فلم ار به سرورا بذلك فقلت له يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا

المولود فقال ع يهون (هون) عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا ۵ حدثنا
الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال
حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن
نجيح عن حمزة ابن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي
بن الحسين ع يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء ع سنة من آدم و
سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من
ايوب ع وسنة من محمد ص فاما من آدم ونوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفا
المولد واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى
فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد ص
فالخروج بالسيف ۵ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن
احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير
قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة
من نوح وهو طول العمر ۵ حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد
الشيباني قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي

علي بن شيبان القزويني
صح

عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين ع القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى
يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة ۵ حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على
ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر و
احد ۵ حدثنا محمد بن عصام الكليني (الكليني) قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا القسم (محمد بن) (بن العلاء) قال حدثنا اسمعيل بن علي (القزويني) عن علي عن عاصم بن حميد الحناط عن
محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما انه قال
فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا
نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن
علي بن ابي طالب ع الى يوم القيمة وان للقائم ع منا غيبتين احدهما اطول
من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى
فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه
الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا
وسلم لنا اهل البيت وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين ع ان

يقول في القائم سنة من نوح وهو طول
العمر وبهذا الاسناد قال قال سيد العابدين ع
القائم صح

دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس
الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلّم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي
ومن دان بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي
به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا
يعلم

باب ما اخبر به الباقر ابو جعفر محمد بن علي ع من وقوع الغيبة بالامام الثاني عشر من الائمة ع

٥ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن
الحسين بن ربيع المدائني قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن
ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآية فلا أُقسم بالخُنّس الجوار
الكُنّس فقال امام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين
ثم يبدو كالشهاب الوقّاد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك
قرّت عيناك ٥ حدثنا احمد بن هرون المدائني وعلي بن
الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي
جعفر بن محمد بن الحسين قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه

الواقد

المؤدب

عن ابيه

عن ايوب بن نوح عن سالم العصفي عن موسى بن هلال الضبي عن
عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثيرة ووالله
ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قد
امكنت الحشوة من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا
قال انظر من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم حدثني ابي
ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن عمر
بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم
غورا فمن يأتيكم بماء معين بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماء و
الارض وحلال الله عز وجل وحرامه ثم قال ع والله ما جاء تأويل
هذه الآية ولا بد ان يجيء تأويلها ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الفضل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ارسل محمدا
صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني
عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت فيه
سنة من الاوصياء الذين بعد محمد على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا

عن العباس بن عامر القصباني وحدثنا جعفر
علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة
الكوفي رض قال حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله
عن العباس بن عامر صح

فقال هذه نزلت في الامام يقول ان
اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو
فمن يأتيكم صح

اثنا عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ع • حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن عبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا عن ابي الجارود
زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال لي يا ابا الجارود
اذا دار الفلك وقال الناس مات القايم او هلك باي واد سلك و
قال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه
فاذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج • حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن
داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب هذا الامر
اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى و
سنة من يوسف وسنة من محمد ص فالسيف • حدثنا احمد بن زياد
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن
داود عن ابي بصير عن ابي جعفر ع وحدثنا محمد بن محمد بن عصام قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني اسمعيل
بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن
محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر ع وانا اريد ان اسأله

فاما من موسى خائف يترقب واما من يوسف
فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات
ولم يمت واما من محمد ص م
بمثل ذلك م

عن القايم من آل محمد ص فقال لي مبتديا يا محمد بن مسلم ان في القايم من آل
محمد شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب و
موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبهه من يونس فرجوعه
من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب
فالغيبة من خاصته وعامته واختفائه من اخوته واشكال امره على
ابيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته
واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب
شيعته من بعده بما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز
وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى ع فاختلاف
من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طايفة مات
وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى ع فخروجه بالسيف
وقتله اعداء الله واعداء رسول الله ص والجبارين والطواغيت
فانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه
خروج السفياني من الشام وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناديا
ينادي باسمه واسم ابيه • حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
احمد بن ...

وخروج اليماني

البغدادي ويعقوب ابن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خلف
الزام عن معروف ابن خربوذ قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم
اذا خفي نجم بدا نجم امن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى
بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله
عز وجل فهو يخير الصعب على الذلول فقلت له جعلت فداك فايهما يختار
قال يختار الصعب على الذلول وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر
بن الصباح عن جعفر ابن سهيل قال حدثني ابو عبد الله اخو ابي عبد الله
الكابلي عن القابوسي عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين
الفزاري عن ابرهيم ابن عطية عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي
محمد بن علي الباقر ع فقلت له يا سيدي اية في كتاب الله عز وجل عرضت
بقلبي اقلقتني واسهرت عيني قال فسلي يا ام هاني قالت قلت يا سيدي قول الله عز وجل فلا
اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسئلة سالتني يا ام هاني هذا
مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة
يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى
لمن ادركه ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل ابن صالح عن جابر عن

خالد

ابي عبد الله ع انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا
طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من
الثواب ان يناديهم الباري عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم
بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم
اتقبل وعنكم اعفو وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم
لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله
المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت ٭ حدثنا
محمد بن محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن
العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم
بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر ع يقول القايم منصور بالرعب مويد بالنصر تطوي له الارض و
تظهر له كنوز الارض ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به
دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله
عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال
اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت

ابي جعفر الباقر ع م
فيقول عبيدي وامائي م
على الدين كله م

شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزناء واكل الربا واتقى الاشرار

مخافة السنتهم وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء

وقتل غلام من آل محمد ص بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس

الزكيه وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك

خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبه واجتمع عليه ثلاثمائة

وثلاثة عشر رجلا واول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان

كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع عليه العقد

وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل

من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم

الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر

العلوى رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القسم

قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن القسم بن حمزة عن ابي عمر قال اخبرنا

ابو اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو ايوب المخزومي قال

ذكر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع سير الخلفاء الاثنى عشر الراشدين فلما

بلغ الى آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه عليك

بسنته والقرآن العظيم ٥ ٥ تم الجزء الاول من كتاب كمال

رحمته وخلفه عليكم بل ان تسلم عليه سلم الا السلام عليكم يا بقية الله م

الدهقان

يس والقرآن الحكيم

الدين

الدين وتمام النعمه ويتلوه في الجزء الثاني ما روي عن الصادق جعفر بن

محمد عليهما السلام من النص على القائم عليه السلام وذكر غيبته وانه الثاني عشر

صلوات الله وسلامه عليه ٥ وفرغ من مشقه منقه اقل خلق

الله بل اللاشيء في الحقيقه تراب اقدام المؤمنين ابن محمد باقر الطالقاني

العبد محمد حسين في السابع عشر من شهر ربيع الاول سنه ثلث و

ستين بعد الالف من الهجرة

النبويه صلى الله عليه وآله

والحمد لله وحده

تمت

دستم بزير خاک چو خواهد شدن تباه ... باري بياد کار بماند خط سياه

نويسنده را اي خداي کريم ... بجنت رسانی بناز نعيم

تو خواننده را نيز رحمت کنی ... مقامش بفردوس جنت کنی

تمت

سنان وابي علي الزراد جميعا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فاني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن
موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال
ابو عبد الله ع يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه
اقوام ويسعد اخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب
اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث
علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار
بني فلان بعد عجايب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره
ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تكملة تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله
بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه
بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني
امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احد عشرة مرة اريد
منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل
السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم المفرج للكرب
عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى
لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم فما رجعت بشيء اسر من هذا

المنتظر

من

من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن
عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى
ابي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول
نحن اثنا عشر مهديا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من
ابي عبد الله ع فحلف مرة او مرتين انه سمع ذلك منه فقال ابو بصير
لكن سمعته من ابي جعفر ع وبمثل هذا الحديث محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن
الصلت القمي عن عثمان ابن عيسى عن سماعة بن مهران سواء ه حدثنا
الحسن بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن
يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة بن علي بن الحسين
بن رباط عن ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف
عام فهي ارواحنا فقيل له يا بن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد و
علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم الذي

عن سماعة بن مهران م

يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم ٥ حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قوله
عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل فقال الايات هم الائمة والاية المنتظرة فيومئذ لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدمه
من ابائه عليهم السلم ٥ حدثنا احمد بن الحسن ابن القطان وعلي بن احمد بن
محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن محمد الصائغ ومحمد بن احمد
الشيباني رضه قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد
الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل
وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال
ان الدليل والحجة على المومنين والقايم في امور المسلمين والناطق بالقران
والعالم بالاحكام اخو نبي الله عليه السلم وخليفته على امته ووصيه عليهم
ووليه والذي كان بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وقال جل ذكره انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون

محمد بن ص

انه

الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت
له الامامة يوم غدير خم بقول رسول الله صلى الله عليه واله عن
الله جل جلاله الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واعز من اعانه ذاك علي بن ابي طالب امير المومنين وامام المتقين
وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد
رسول الله وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا
خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم علي
بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن صلوات
الله عليهم الى يومنا هذا واحدا بعد واحد انهم عترة الرسول ص معروفون
بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى
وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون
عن القرآن والناطقون عن الرسول ص بالبيان وان من مات لا
يعرفهم مات ميتة جاهلية وان فيهم الورع والعفة والصدق

ثم موسى بن جعفر

ابن علي صاحب الزمان ص

منه ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عم قال اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما
يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في
ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فتوقعوا الفرج صباحا
ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم
يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفة عين
ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال لي ابو عبد الله عم اقرب
ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة
الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه
لا تبطل حجة الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا مساء وان الله
ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه
لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين ٥ حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور وغيره

ولا ميثاقه

ولو علم انهم يرتابون صح

البصري

ع

عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال في القائم شبه سمعته يقول م
من موسى ابن عمران فقلت وما شبهه من موسى بن عمران قال خفاء مولده و
غيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن قومه واهله فقال ثمان و
عشرين سنة ٥ حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد
من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عم انه حق ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سالت الصادق عم عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة
علي عم والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تع ويقولون لولا
انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
٥ حدثني ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول في القائم شبه من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي

لي وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد
انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى
قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى
في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف له
ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل
ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند
البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما ينكر هذه الامة ان يكون
الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم
ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله تبارك وتعالى له ان يعرفهم نفسه كما
اذن ليوسف عم حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ٥ حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن
صفوان بن مهران الجمال قال قال الصادق جعفر بن محمد عم اما والله
ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم
يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض قال حدثنا علي بن محمد

من مصر

ابن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول
فيه قلت للصادق جعفر بن محمد عم يا بن رسول الله قد روي لنا اخبار
عن ابائك عم في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عم سيقع بالسادس
من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلعم
اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القايم بالحق بقية الله
في ارضه صاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم
يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم
قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة هو المنتظر وهو الذي
يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غايب و
منهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك
وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت
جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شي اعمل قال يا زراره

ان الغيبة م

الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي
بن رئاب عن عبيد الله ابن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
مكث رسول الله صم بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشر
سنة منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله عز وجل
ان يصدع بما امره فاظهر حينئذ الدعوة ٥ حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثنا جعفر بن اسمعيل
محمد الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر
بن سالم صاحب السابري قال سالت ابا عبد الله عم عن هذه الآية اصلها ثابت
وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صم وفرعها امير المؤمنين عم والحسن
والحسين عم ثمرها وتسعة من ولد الحسين عم اغصانها والشيعة ورقها و
الله ان الرجل منهم ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل
تؤتي اكلها كل حين قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة ٥ حدثنا
علي بن احمد ابن محمد رضه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن
ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان سنن الانبياء عم بما

باذن ربها م

بن عمران م

وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل
البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن
سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل
فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى
بن مريم عم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا يبقى في الارض
بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو
كره المشركون ٥ حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عم يا منصور ان هذا
الامر لا ياتيكم الا بعد يأس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى
تمحصوا لا والله حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد ٥ حدثنا
محمد بن الحسن ابن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زراره بن
اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عم يقول ان للغلام غيبة
قبل ان يقوم قلت ولم ذلك قال يخاف واشار بيده الى بطنه
وعنقه ثم قال عم وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم

يا منصور م

لا ياتيكم م

احمد بن م

من يقول اذا مات ابوه مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد
قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه
فعند ذلك يرتاب المبطلون ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض
قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح
بن محمد عن هاني التمار قال قال ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا
الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد ثم قال هكذا
بيده ثم قال لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك
بدينه ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد
بن علي ماجيلويه واحمد بن يحيى رض قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن اسحق بن محمد الصيرفي
عن يحيى بن مثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا
يرونه ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عبد
الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعري عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن محمد بن ابي المساور عن عمر الجعفي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم شيا من دهركم

لا والله لم

محمد بن م

قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى

وليمحص

وليمحص حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه
عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجوا
من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن
اثنا عشر راية مشتبهة ولا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك
يا با عبد الله فقلت فكيف لا ابكي وانت تقول ترفع اثنا عشر راية
مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في
الصفة فقال يا با عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا
ابين من هذه الشمس ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله
بن عبد الرحمن الاصم عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن
ابن سيابة عن ابي عبد الله ع قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى
ولا علم يتبرا بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون
وعند ذلك اختلاف السنين وامارة من اول النهار وقتل وقطع في
اخر النهار ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد
بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع قال
قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تاتم به فاحبب من كنت تحب

يبرا م

يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك فكيف يصنعون قال
يتمسكون بالامر الاول حتى يتبين لهم الآخر ٥ وبهذا الاسناد
عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن ابي الحسن
موسى بن جعفر ع قال سمعت اباعبدالله ع يقول في قول الله عز وجل
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين قال ارايتم ان
غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بماء جديد ٥ وبهذا الاسناد عن موسى
بن جعفر بن وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى
بن المثنى العطار عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا
عبدالله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه ٥
بهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني
العسكري عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال
قال ابوعبدالله ع ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى
لا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال يقول
يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت
يا مقلب القلوب والابصار فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب و
الابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

تعلقون
بامام
ثبت قلبي على دينك

٥ حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر قال حدثنا محمد بن يحيى
بن سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني قال اخبرنا
احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل
بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبدالله جعفر بن محمد ع فرايناه
جالساً على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو
يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحراء قد نال الحزن من وجنتيه وشاع
التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت
رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك
اوصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد
فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا
وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وتراقي اشدها
وانكرها ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير
فاستطارت عقولنا ولهاً وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب
الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروه قارعة و
حلت به من الدهر بايقة لا ابكى الله يابن خير الورى عينيك من اي حادثة

عبدالله
الجمع
فقلنا

لتستر دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم
ثم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه صح وقال ويلكم نظرت في
كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا
ذلك بلاءنا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس
اسمه به محمدا والائمة من بعده عليه وعليهم وتأملت فيه مولد قائمنا
وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان و
تولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم
ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت
على الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا باشراكك ايانا
في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في
القائم منا ثلاثة ادارها في ثلاثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى
وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه بتقدير ابطاء نوح ع وجعل
من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر ع دليلا على عمره فقلنا اكشف
لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى فان فرعون
لما وقف على ان زوال ملكه على يده احضر الكهنة فدلوه على نسبه وانه من بني

بني اسرائيل ولم يزل يأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في
طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ
الله تبارك وتعالى اياه وكذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال
ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم ع منا ناصبونا العداوة ووضعوا
سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل
القائم ع ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة صح الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى فان
اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما
صلبوه يقينا ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم ع فان الامة ستنكرها لطولها فمن
قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله
ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثلثة عشر
فصاعدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم تنطق في هيكل غيره
واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز وجل الروح
الامين جبرئيل ع بسبعة نويات يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان
هؤلاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا
بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني
مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها

اذا استيأس الرسل فظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح اعني
الخضر عليه السلم فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزله
عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة تلزم
عباده الاقتداء بها ولا الطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان
في سابق علمه ان يقدر من عمر القايم عم في ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون
من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير
سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القايم عم وليقطع بذلك
حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة ۞ حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عم في قول الله
عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال يعني يوم خروج القائم عم المنتظر
منا ثم قال عم يا ابا بصير طوبى لشيعة قايمنا المنتظرين لظهوره في غيبته
والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون ۞ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا

حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي
جميعا عن محمد بن مسعود صح

جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد بن العمركي بن علي النوفلي
عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال قال
الصادق جعفر بن محمد عم طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد
الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها
في دار علي بن ابي طالب عم وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها
وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن ماب ۞ حدثنا علي بن احمد
بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عم يا ابن رسول الله اني
سمعت من ابيك عم انه قال يكون بعد القايم اثنا عشر مهديا فقال انما
قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون
الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال
حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عم
قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن ما هذه الكلمات التي تلقاها ابرهيم من ربه فتاب عليه وهو

عن ابيه محمد بن مسعود صح
مسلم صح
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي صح
ابي القاسم صح
قال هي الكلمات صح

انه قال اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي
فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما
يعني بقوله عز وجل فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم عليهم السلم اثنا
عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني
بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت
له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين ع دون
ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل
الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين ومرسلين واخوين فجعل
الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول
لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن م لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما
فعل وهم يسألون

[في الهامش: لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله تع ليس لاحد ان يقول م]

باب ما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع

في النص على القائم ع وانه الثاني عشر وغيبته م ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه
عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا
فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها
لا يرد كم

يا بني انما هي محنة من الله عز وجل امتحن الله بها خلقه ولو علم اباؤكم
واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد
السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا ذلك م واحلامكم تضيق عن حمله ولكن
ان تعيشوا فسوف تدركوه ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول صاحب هذا الامر
يقول الناس لم يولد بعد ه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الحسن ابن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال سمعت ابا
احمد محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن معوية بن وهب البجلي وابي
قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع
قال قلت له قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون ه
حدثنا احمد بن زياد الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن خالد عن علي بن بشار عن داود بن كثير الرقي قال سالت ابا الحسن موسى
بن جعفر ع عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب
عن اهله الموتور بابيه ه حدثنا احمد بن زياد رض قال حدثنا علي بن ابرهيم

[في الهامش: انه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به م م تذكرونه]
[في الهامش: ما تاويل م]
[في الهامش: بن جعفر م — عن ابيه ع م — الرقي م]
[في الهامش: بن جعفر الهمداني م]

بحضوري نفعل فبلغ الخبر المعتزله فتشاوروا فيما بينهم وعزموا ان لا
يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد وانكاره على
من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام بن الحكم وحضر عبد
الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان
يشاركه في التجارة فلما دخل هشام وسلم على عبد الله بن يزيد من
بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما
فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهؤلاء
علينا جواب ولا مسئلة ان هؤلاء قوم كانوا معنا مجتمعين على
امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا
الحق ولا حين فارقونا بلا علم ولا معرفة وعلموا على ما فارقونا فليس
لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان من الحروريه
انا اسئلك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا
مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلاثة اصناف صنف مؤمنون و
صنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي
الذين قالوا ان عليا امام من عند الله ومعويه لا يصلح لها فامنوا
بما قال الله عز وجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام

ومعويه

ومعويه يصلح لها فاشركوا اذا دخلوا معويه مع علي واما الضلال
فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبايل وللعشاير ولم يعلموا
ولم يعرفوا شيا من هذا وهم جهال قال واصحاب معوية ما كانوا
قال ثلاثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال
فاما الكافرون والذين قالوا ان معويه امام وعلي لا يصلح لها فكفروا
من جهتين ان جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما
المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معويه مع علي
واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبايل
والعشاير فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا اسئلك يا هشام
في هذا فقال هشام اخطات قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع امامة
صاحبي ولقد سالني هذا عن مسئلة وليس لكم ان تثنوا بالمسئلة على
حتى اسئلك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فسل قال
اتقول ان الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك
وتعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل
الله وكلف الله الاعمى قراءة المصحف والكتب اتراه كان عادلا ام جائرا
قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل

كانوا م

فاشركوا معويه مع علي م

كلكم صح

ذلك ولكن على سبيل الجدال والخصومة ان لو فعل ذلك اليس
كان في فعله جائر اذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته
وارادته قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله عز وجل
كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا
به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين
او كلفهم ما لا دليل على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة
الكتب والمقعد المشي الى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار
ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فضحك هشام وقال
تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا
في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا القول قال هات قال
ضرار كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذن هو نبي
قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل
الارض فعقد النبوة بالملئكة وعقد الامامة بالنبي والعقدان جميعا باذن
الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من
احد ثلاثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد
الرسول فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع

كلفهم الله ص

هشام ص

الا ان النبوة يعقدها بالملئكة والامامة يعقدها بالنبي ص

والبهايم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف مرفوع عن الناس
بعد رسول الله ص قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي
ان يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد
الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكون كلهم قد استغنوا بانفسهم
فاصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول هذا ان الناس قد استحالوا
علماء حتى صاروا في حد مثل الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد
مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم
يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث انهم لا بد لهم من عالم
يقيمه الرسول لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرا عن
الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام
ثمان دلالات اربعة في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه فاما الاربع
التي في نعت نسبه فان يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف
البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة فلم ير جنس
من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة
الذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا
اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر

بالدين فلا يحتاج م

حتى يجيء لي بمكة ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس
من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اتى فدخل الستر فقال هرون
ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين يكفي ثم خرج الى
هشام نفر فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجة
فلبس نعليه وانسل ومر ببنيه وامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره
نحو الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب
ابي عبد الله ع فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير
آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت
من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني في الكناسة واكتب رقعة
وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه
وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح
اهل الكوفة راوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون
بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلى
عمن كان اخذ به ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال
سالت سيدي موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم

نعمه ظاهرة وباطنة فقال ع النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب
فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه
ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل
عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد
ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة
الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله
عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال
مصنف هذا الكتاب رض لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة
دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه

باب ما روي
عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام في غيبته وانه الثاني عشر ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا
ع انا لنرجوا ان تكون صاحب هذا الامر وان يسديه الله عز وجل
من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد
اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه الاصابع

ويذلل الله له
في القائم ع

وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز
وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشا غير خفي في نسبه ه حدثنا ابي
رضه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن
علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول
سئل ابو الحسن علي بن موسى عم قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة و
وليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي تبكي عليه
اهل السماء واهل الارض وكل حري وحيران وكل حزين ولهفان ثم قال
بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب
النور يتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته اهل السماء والارض
كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع
من بعد كما يسمع من قرب يكون على رحمة للمؤمنين وعذابا
على الكافرين ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال
حدثني ابي عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان الرازي عن خالد احمد بن زكريا قال
قال لي الرضا علي بن موسى عم اين منزلك ببغداد قلت الكرخ قال
اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة

[في الهامش: عن القايم فقال لا ارى جسمه ولا يسمى باسمه ه حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتاي عن الحسن بن محبوب عن الحسن علي بن موسى الرضا قال م م]

[في الهامش: لعنة الله على الظالمين ع]

وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي ه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا عم لا دين
لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم با
لتقية قبل خروج قايمنا فليس منا فقال له يا ابن رسول الله الى متى قال
الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قايمنا فمن ترك التقية قبل [قبل خروج قايمنا م] فليس منا
فقيل له يا ابن رسول الله ومن القايم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي
ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم و
هو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه
فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس
فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع اهل الارض
فلظهر عند بيت الله الحرام فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله [يقول الا ان حجة الله م م]
عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها
خاضعين ه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت [دعبل م] بن علي
الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلم قصيدتي

[في الهامش: بن هاشم]

امره ان لايبرح من موضعه ثم دخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج
الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها
في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة
طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا ع
ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال
للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ
دعبل الجبة والصرة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان
وقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل
فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها فقال رجل من القوم
متمثلا بقول دعبل في قصيدة يقول دعبل في قصيدته ، ارى فيئهم في
غيرهم متقسما ، وايديهم من فيئهم صفرات ، فسمعه دعبل فقال له لمن هذا
البيت فقال له رجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي فقال دعبل فانا
قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي
على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل
فقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل
كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل

سار دعبل حتى وصل الى قم فساله اهل قم ان ينشدهم القصيدة
فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسالوه ان
يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا فبعنا شيئا منها بالف
دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به
قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسالهم
رد الجبة فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها وقالوا
لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من رد الجبة سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى
ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل
الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان له في منزله فباع المائة
دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم
فحصل في يده عشرة الاف درهم فتذكر قول الرضا ع انك ستحتاج
اليها وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل
اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس فيها
حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم
فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما

فامرهم ان يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة م

لنا علاج ولام

معه من فضل الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة
منها من اول الليل فاصبحت عيناها اصح مما كانتا ببركة ابي
الحسن عليه السلم ٭ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال قلت
للرضا ع انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني
لست بالذي املاها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما
ترى ضعف بدني وان القايم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ
ومنظر الشباب قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على
وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون
معه عصى موسى وخاتم سليمان ذلك الرابع من ولدي يغيبه الله
في ستره ماشاء الله ثم يظهره الله فيملأ به الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما

باب ما روي عن ابي جعفر الثاني عليه السلم في القايم وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلم

٭ حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين ابن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب قال اتيت ابا جعفر الثاني ع وانا اريد ان اسئله
عن القايم اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال لي يا ابا القاسم ان القايم
منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره
وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا صلعم بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو
لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله
تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ع اذ ذهب
يقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال ع افضل
اعمال شيعتنا انتظار الفرج ٭ حدثنا محمد بن احمد الشيباني رض
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع
اني لارجو ان تكون القايم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال ع يا ابا القاسم ما منا
الا قايم بامر الله عز وجل وهاد الى دينه ولكن القايم الذي
يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها قسطا
وعدلا هو الذي يخفى عن الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه

وكانه لم يكن عليها اثر مرض قط

محمد بن علي الرضا ع

موسى

واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
ثم من بعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن
محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال
عليه السلم ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال
فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره
باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال
فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم
طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل واقول ان المعراج حق
والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول
ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج و
الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عم يا ابا القاسم
هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن
علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن عم اسأله عن الفرج فقال اذا غاب

فكتب الي

صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ٥ وحدثنا ابي ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي
بن مهزيار عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عم اسأله
عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج
٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
ابي غانم القزويني قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب
بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى
ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه
السنة اذكر شيئا من هذا فكتب الي اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا
الفرج من تحت اقدامكم ٥ حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال ابو جعفر بن محمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القسم
الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عم يقول الخلف من
بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم
جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من ال محمد صلى الله عليه واله ٥ حدثني
ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن

بن احمد

الحسن بن م

الحسن الخشاب عن اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد

عليه السلام يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد ٥ وحدثنا

بهذا الحديث محمد بن ابرهيم عن اسحق بن محمد بن ايوب عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام

قال صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد ٥ حدثنا احمد بن

زياد قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبيد الغفاري

قال لما مات ابو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة الى ابي الحسن صاحب

العسكر عليه السلام يسالونه عن الامر فكتب عليه السلام اليهم الامر لي ما دمت حيا فاذا نزلت

بي مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني واني لكم بالخلف بعد الخلف

٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم

قال حدثني عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف قال لما حمل

المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام جئت اسال عن خبره فنظر الي صاحب المتوكل

فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خير

ايها الاستاد قال اقعد قال الصقر فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت

اخطات في المجي قال فوحا الناس عنه فقال ما شانك فيم جئت له قلت

لخير فقال لعلك جئت تسال عن خبر مولاك فقلت له ومن هو و

مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني

عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالك ص م

بن جعفر صح

على مذهبك فقلت الحمد لله فقال اتحب ان تراه فقلت نعم فقال

اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام خذ

بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه

قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام على

صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس فجلست

ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي اتعرف خبرك قال ثم نظرت

الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت

الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو

قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه قال نعم نحن الايام ما

قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه

وآله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي

بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر و

علي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني و

اليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا

وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة

ثم قال ودع واخرج فلا آمن عليك حدثنا

باب ما

روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري من وقوع الغيبة بابنه الثاني

القايم

الصقر

خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة وستون عينا وكان الخضر
ع على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطى كل
واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته عند كل
عين فانطلقوا وانطلق الخضر ع الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت
في الماء حيي وانساب في الماء فلما راى الخضر ع ذلك علم انه قد ظفر بماء الحياة
فرمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع كل واحد
منهم الى ذي القرنين وحوته معه ورجع الخضر ع وليس معه الحوت فساله
عن قصته فاخبره الخبر فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم قال انت
صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين فابشر بطول البقاء في هذه
الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى ان ينفخ في الصور * حدثنا علي بن احمد
ابن عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد
ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق جعفر بن محمد ع قال
خرج ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها
مفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال له يا باجعفر على ما حزنك اعلى الدنيا
فرزق الله حاضر يشترك فيه البر والفاجر ام على الآخرة فوعد صادق
يحكم فيه ملك قادر قال ابو جعفر ما على هذا احزن انما حزني على فتنة

ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا خاف الله فلم ينجه ام هل
رايت احدا توكل على الله فلم يكفه ام هل رايت احدا استجار الله فلم
يجره قال ابو جعفر ع فولى الرجل وقال من هو ذاك فقال ابو جعفر ع
هذا هو الخضر ع قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا و
قد روي في حديث آخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين ع * حدثنا ابي رض قال
حدثني سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن زيد النيشابوري قال حدثني عمر بن
ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول
الله ص قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكا
ودهش الناس كيوم قبض رسول الله ص وجاء رجل باك وهو مسرع
مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب
البيت الذي فيه امير المؤمنين ع فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت
اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل
واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب
واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ص واشبههم به هديا وخلقا
ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام

احمد بن

وعن رسول الله ص وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه
وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله
اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين
وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت با
لامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل
حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم
قوة واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا
واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا
وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت
اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا
كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها
وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك
ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت
كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي ص ضعيفا
في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا

في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقايل
فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز
عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك
في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك
حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير و
اطفيت النار واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك
الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا
فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام
فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله
لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين
غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك
وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله ص ثم
طلبوه فلم يصادفوه ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن جعفر
بن احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا ع يقول ان الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ

الضعيف الذليل عندك قوي عزيز
حتى تاخذ له بحقه وهم

جعفر بن مسعود ص

حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم ع وطول حياته في غيبته
وعندهم ان قدرة الله عز وجل تتناوله ببقاءه الى النفخ في الصور
وابقاء ابليس مع لعنته الى يوم الوقت المعلوم في مع غيبته وانها لا تتناول
بقاء حجة الله على عباده ع مدة طويلة في غيبته مع ورود الاخبار
الصحيحة بالنص عليه بعينه واسمه ونسبه عن الله تبارك وتع وعن رسوله
والائمة ع ومما روي من حديث ذي القرنين ما حدثنا به ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون
بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا
ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه الله وناصح الله فنصحه الله
امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه
على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته ۵ حدثنا احمد بن محمد بن الحسن
البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد
الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار
المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد
قال سال رجل عليا ع ارايت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ
المشرق والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له في الاسباب و

بسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء ۵ حدثنا احمد بن محمد
ابن يحيى العطار رض قال حدثني القسم بن عروة عن بريد العجلي عن سعد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي ع وهو على المنبر
فقال يا امير المومنين اخبرني عن ذي القرنين انبي كان ام ملكا و
اخبرني عن قرنيه اذهبا كانا او فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا
ولا كانا قرنيه ذهبا ولا فضة ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه
الله وناصح الله فناصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعى قومه الى الله
فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر
وفيكم مثله ۵ حدثنا ابو طالب المظفر ابن جعفر بن مظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني
محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول
ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا
قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب
عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على
سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض واتاه من كل شيء

ابي عن الحسين بن سعيد بن ابان عن
محمد بن ارومة قال حدثني م

عن حماد بن عيسى م

ضمانا طويلا حتى قيل مات او هلك بأي
واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه م

بسط

سببا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى سيحيي سنته
في القايم من ولدي وبلغه شرق في الارض وغربها حتى لا يبقى منهل
ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له
كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما ● ومما روي من سياق حديث ذي القرنين ما حدثنا
به محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى بن سعيد
البصري قال حدثنا محمد بن عطيه قال حدثنا عبد الله بن عمران بن سعيد البصري
قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب
قال قرات في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من اهل
الاسكندرية وامه عجوز من عجايزهم ليس لها ولد غيره يقال له الاسكندروس
وكان ذا ادب وخلق وعفة من وقت ما كان فيه غلاما الى ان
بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها
وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما راى هذه الرؤيا
بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه وكان اول ما اجتمع عليه امره
ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه الى الاسلام فاسلموا هيبة له
ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه الى ذلك فامر ان يجعلوا طوله

اربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حايطه اثنين وعشرين ذراعا
وعلوه الى السما مائة ذراع فقالوا له يا ذا القرنين كيف لك بخشب
يبلغ ما بين الحايطين فقال لهم اذا فرغتم من بنيان الحايطين فاكبسوه با
لتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك
فرضتم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم تقطعونه
مثل قلامة الظفر وجعلتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفايح من نحاس ثم خالطتموه
تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم على ارض مستوية فاذا
فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه
من اجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين
ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين فجندهم
اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف ثم نشرهم في البلاد و
حدث نفسه بالمسير فاجتمع اليه قومه فقالوا له يا ذا القرنين ننشدك
بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن احق برؤيتك وفينا كان مسقط
راسك وبيننا نشات وربيت وهذه اموالنا وانفسنا وانت الحاكم
فيها وهذه امك عجوز كبيرة وهي اعظم خلق الله عليك حقا فليس
ينبغي لك ان تعصيها ولا تخالفها فقال لهم والله ان القول

فاوحى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين انت حجتي على جميع الخلايق ما
بين الخافقين من مطلع الشمس الى مغربها وحجتي عليهم وهذا تاويل
رؤياك فقال ذو القرنين يا الهي انك قد ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت
فاخبرني عن هذه الامة باية قوة اكابرهم وباي عدة اغلبهم وباية
حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اكلمهم وكيف لي بان
اعرف لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي
حجة اخاصمهم وباي عقل اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امورهم وباي حلم
اصابرهم وباي قسط اعدل فيهم وباي معرفة افصل بينهم وباي علم
اتقن امورهم وباي عقل احصيهم وباي جند اقاتلهم فانه ليس
عندي مما ذكرت شي يا رب فقوني عليهم فانك الرب الرحيم الذي
لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها فاوحى الله جل جلاله اليه
اني ساطوقك ما حملتك واشرح لك صدرك فتسع كل شي واشرح لك
فهمك فتفقه كل شي واطلق لسانك بكل شي واحصي لك فلا
يفوتك شي واحفظ عليك فلا يعزب عنك شي واشد
ظهرك فلا يهولك شي والبسك الهيبة فلا يروعك شي واسدد
لك رايك فتصيب كل شي واسخر لك جسدك فاحسن كل شي

واسخر لك النور والظلمة واجعلهما جندين من جنودك النور يهديك
والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم من ورائك فانطلق ذو القرنين برسالة
ربه عز وجل وايده الله بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمر بامة من الامم
الا دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم
الظلمة فاظلمت مداينهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم
واغشت ابصارهم ودخلت في افواههم وانافهم واجوافهم فلا يزالوا
بها متحيرين حتى يستجيبوا الله تع ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس
وجد عندها الامة التي ذكرها الله تع في كتابه ففعل بهم ما كان فعله بمن مر
بهم قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ووجد جمعا وعددا لا يحصيه
الا الله عز وجل وقوة وباسا لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة واهوا
متشتتة وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال و
اصحابه ينظرون حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض كلها
فاذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي من
الان الى منتهى الدهر سبحان ربي من اول الدنيا الى اخرها
سبحان ربي من موضع كفي الى عرش ربي سبحان ربي من منتهى
الظلمة الى النور فلما سمع ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع راسه

قلب

[margin:] واذا نهم

[margin:] ذا الام

حتى قواه الله عز وجل على النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف

قويت يا ابن آدم على ان تبلغ الى هذا الموضع ولم يبلغه احد من

ولد آدم قبلك قال ذو القرنين قوانى على ذلك الذى قواك على

قبض هذا الجبل وهو محيط بالارض كلها قال له الملك صدقت

ولولا هذا الجبل لانكفات الارض باهلها وليس على وجه الارض

جبل اعظم منه وهو اول جبل اثبته الله عز وجل فراسه

ملصوق بالسماء الدنيا واسفله فى الارض السابعة السفلى وهو محيط بها

كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل

فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة فاوحى الى فحركت العرق الذى

اليها فزلزلتها فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك اوصنى قال

الملك لا يهمنك رزق غد ولا تؤخر عمل اليوم لغد ولا تحزن

على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا ثم ان ذا

القرنين رجع الى اصحابه ثم رجع الى المشرق يستقرى ما بينه وبين

المشرق من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى اذا ما بين

المشرق والمغرب عطف نحو الردم الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه

فاذا هو بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا ما بينه وبين الردم

مشحون بامة يقال لها ياجوج وماجوج اشباه البهائم ياكلون ويشربون

ويتوالدون وهم ذكور واناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه و

الاجساد والخلقة ولكنهم قد نقصوا فى الابدان نقصا شديدا وهم فى

طول الغلمان ليس منهم انثى ولا ذكر يجاوز طوله خمسة اشبار وهم على

مقدار واحد فى الخلق والصور عراة حفاة لا يغزلون ولا يلبسون ولا

يحتذون عليهم وبر كوبر الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد

ولكل واحد منهم اذنان احديهما ذات شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما

وباطنهما ولهم مخاليب فى موضع الاظفار واضراس وانياب كاضراس

السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى اذنيه والتحف با

لاخرى فتسعه كلتاهما وهم يرزقون تنين البحر فى كل عام يقذفه عليهم

السحاب فيعيشون به عيشا خصيبا ويصلحون عليه ليستمطرونه فى ابانه

كما يستمطر الناس المطر فى ابان المطر فاذا قذفوا فيه اخصبوا وسمنوا

وتوالدوا وكثروا فاكلوا منه حولا كاملا الى مثله من العام

المقبل ولا ياكلون معه شيا غيره وهم لا يحصى عددهم الا الله

عز وجل الذى خلقهم واذا اخطاهم التنين قحطوا وجذبوا

وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كما تتسافد البهائم

واعانه صح

فاخبرنى عنك ايها الملك قال انى موكل بهذا الجبل صح

ويعضهم وطولهم الابدان ويحسن شبرا صح

الحاوم

لله خلق ينموا نماءهم وزيادتهم ولا نشك انهم يملؤن الارض ويجلون
اهلها منها ونحن نخشى كل وقت ان يطلع علينا اوايلهم من هذين الجبلين
وقد اتاك الله من الحيلة والقوة ما لم يؤت احدًا من العالمين فهل نجعل
لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدًّا قال ما مكني فيه ربي خير
فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد قالوا ومن
اين لنا من الحديد والنحاس ما يسع هذا العمل الذي تريد ان تعمل قال اني
سادلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم في جبلين حتى فتقهما
واستخرج منهما معدنين من الحديد والنحاس قالوا فباي قوة نقطع
الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا آخر من تحت الارض يقال له
السامور وهو اشد شيء بياضا وليس شيء منه يوضع على شيء الا ذاب
تحته فصنع لهم منه اداة يعملون بها وبه قطع سليمان ابن داود
اساطين بيت المقدس وصخوره جاءت به الشياطين من تلك
المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا
منه زبرا مثل الصخور فجعل حجارته من حديد ثم اذاب النحاس
فجعله كالطين لتلك الحجارة ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده
ثلاثة اميال فحفر له اساسا حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا

وجعل حشوه زبر الحديد واذاب النحاس فجعله خلال الحديد فجعل
طبقة من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين
فصار كانه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته واسواد الحديد فياجوج
وماجوج ينتابونه في كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون في بلادهم
حتى اذا وقعوا الى الردم حبسهم فرجعوا فيسيحون في بلادهم فلا يزالون
كذلك حتى يقرب الساعة ويجيء اشراطها فاذا جاء اشراطها وهو
قيام القايم عليه السلام فتحه الله عز وجل لهم وذلك قوله عز وجل
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فلما فرغ
ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده
اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له
ذو القرنين كيف لم يرعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من
هو اكثر جنودا منك واعز سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك
لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك ان تنطلق معي فاواسيك
بنفسي واستعين بك على بعض اموري قال نعم ان ضمنت لي اربع خلال
نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم معه وحياة لا موت
فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال فانا مع

من يصبر على هذه الخصال ويملكها وإياك ثم مر برجل عالم فقال
لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين وعن
شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال
ذو القرنين اما الشيئان القائمان فالسماء والارض واما الشيئان الجاريان
فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان
المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين
يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب هذه الجماجم فلا عرف الشريف
من الوضيع فما عرفت واني لا قلبها عشرين سنة فانطلق ذو القرنين
وتركه وقال ما اراك عنيت بهذا احدًا غيري فبينا هو يسير اذ وقع
الى الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون
فوجدوا امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواصون
به ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة
مستوية وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم
ليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم ولاة وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء
ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا
يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يصيبهم الآفات فلما راى

الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم صح

ذلك من امرهم ملئ منهم عجبا فقال لهم ايها القوم اخبروني خبركم فاني
قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها و
نورها وظلمتها فلم ار مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على ابواب افنيتكم
قالوا فعلنا ذلك عمدًا لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال
فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا خائن وليس
فينا الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا انا لا نتظالم قال
فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لانا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتنازعون
ولا تختصمون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال
فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم
وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من
قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال
فاخبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا من قبل انا نقسم بالسوية
قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع
قال فلم جعلكم الله اطول الناس اعمارًا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق و
نحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل
عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا

وعلى ابواب بيوتكم صح

امراء قالوا انا لا نتظالم قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا لا نتخاصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر

قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون صح صح

لا تقحطون

فاذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رض قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن
احمد المدايني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول في سنة
مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد ع وتفرقت شيعته
وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف
على التحير ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل ٥ حدثنا المظفر
بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق
بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري ع يقول الحمد لله الذي
لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول
الله ص خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ٥ حدثنا محمد بن محمد بن يحيى العطار
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي
في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله ص المنكر لولدي كمن
اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد ص والمنكر لرسول الله ص من كان

انكر جميع انبياء الله لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا
كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله
عز وجل ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رض قال حدثني ابو علي
بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري ره يقول سمعت ابي يقول
سئل ابو محمد الحسن بن علي ع وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه ع
ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيمة وان
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ع
ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك
قال ابني م ح م د هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة
جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون
ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض
تخفق فوق راسه بنجف الكوفة

باب ماجاء فيمن انكر القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

٥ حدثنا ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال من انكر واحدا من
الاحياء فقد انكر الاموات ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل الدقاق وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعاً قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم جميعاً عن محمد بن ابي عمير عن
صفوان بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عم
قال من انكر منا واحداً من الاحياء فقد انكر الاموات ٭ حدثنا
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران
عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عم من
عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي في زماننا امؤمن هو قال لا قلت
امسلم هو قال نعم قال مصنف هذا الكتاب ره الاسلام
هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي به يحقن الدماء والاموال و
الثواب على الايمان وقال النبي ص من شهد ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله
عز وجل ٭ حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا
الحسن بن محبوب عن عبد العزيز عن ابي يعقوب قال قال ابو عبد الله عم
العبدي ص
من اقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان

كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله فقلت يا
سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع
يغيب عنهم شخصه ولا يحل لهم تسميته ٭ حدثنا الحسين
بن محمد بن ادريس رض قال حدثني ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن
سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال
من اقر بجميع الائمة وانكر المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء و
انكر محمداً ص نبوته فقيل يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك
قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته
٭ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المدايني عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عم عن ابيه
عن جده عم قال قال رسول الله ص القائم من ولدي اسمه اسمي
وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس
على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه
اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره فقد انكرني ومن كذبه
في غيبته م

بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص يا علي انت والائمة من ولدك بعدي حجج الله
على خلقه واعلامه في بريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن
عصا واحدا منهم فقد عصاني ومن جفا واحدا منهم فقد جفاني ومن
وصلكم فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد
والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي وانا منكم
حدثنا علي بن احمد رض قال حدثنا حمزه بن القسم العلوي رض قال حدثنا
الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامه الترمذي عن ابي [البرقي]
الحسن ع قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله عز وجل
احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم
جميعا عن حماد بن عيسى ويعقوب بن يزيد عن عمر بن اذينه عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد

يحدثون عن رسول الله ص انه قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا
وقد شهدنا ذلك وسمعنا من رسول الله ص وان سلمان قال يا رسول
الله انك قلت من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية من
هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم
يعرفه فهي ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله
ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك

باب

ما روي في ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحسين بن ثوير بن ابي فاخته عن ابي عبد الله ع قال لا يكون الامامة
في اخوين بعد الحسن والحسين ع ابدا انها جرت من علي بن الحسين ع
كما قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
ولا يكون بعد علي بن الحسين ع الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن ابي الحسن الفارسي

عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عم قال
لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عم انما تجري في الاعقاب
واعقاب الاعقاب ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن
سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عم قال ابى الله عز وجل
ان يجعلها يعني الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عم ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب
عن ابي بصير عن ابي جعفر عم في قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية
في عقبه انها في الحسين عم تنتقل من ولد الى ولد لا ترجع الى اخ
ولا عم ٥ حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر محمد بن
جعفر بن عبد الحميد بن نصر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله عم قال
لا يكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عم ابدا ابدا انما هي
في الاعقاب واعقاب الاعقاب ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله

احمد بن م

البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال لما ولدت فاطمة الحسين عم اخبرها ابوها ان امته ستقتله من بعده
قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد اخبرني انه يجعل الائمة
من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله ٥ حدثنا ابي قال حدثنا محمد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عم قال قلت
له جعلت فداك ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم قال فاومى
الى موسى عم قلت فان مضى موسى عم فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا
قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه ما اصنع قال تقول
اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان
ذلك يجزيك ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله عم لما ان علقت
فاطمة بالحسين عم قال لها رسول الله صم ان الله عز وجل قد وهب لك
غلاما اسمه الحسين يقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز

قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا
صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم م

عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره
قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة لاينالان منك باتعابي الخف
والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم
وامر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان في
الثرى بسر من رأى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل
هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب آثارهما
وباذل من نفسي الايمان الموكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا
فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش
الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس
من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما
السلام وجارهما بسر من رأى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت
من آثارهما قال كان مولاي ابو الحسن ع فقهني في علم الرقيق
فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى
اكملت معرفتي فيه واحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا
ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب
قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن

وجارهما ل

مولانا علي بن محمد العسكري ع نخ ل

علي بن محمد ع يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث
ابنه ابا محمد عليه السلام واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال
يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن
سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق
بها شأو الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع
امة فكتب كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه
واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال
خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فاذا وصلت الى
جانبك زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهن طوايف
المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا
رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس
عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة
حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد
لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق
فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه
فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف

ملصقا ل

ويشغل نظره خ ل

فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان وعلى شبه سرير
ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما
الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار
مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد
النخاس وقل له ان معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية
وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتامل
منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها
منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام في امر
الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد
النخاس بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه
متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه على ثمنها حتى استقر
الامر على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشستقة الصفراء فا
ستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة فانصرفت بها الى حجرتي التي كنت
آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي
تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا
منها اتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة

النخاس (margin)
فيه (margin)
جفونها (margin)

مليكة (interlinear)
محل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا
ابن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون
انبئك العجب العجيب ان قيصر جدي اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات
ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين و
الرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء
الاجناد ومن العشاير اربعة الاف وابرز من بهو ملكه عرشا مصوغا من انواع
الجواهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه و
احدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار
الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض وتقوضت
الاعمدة فانهارت الى القرار وخر الصاعد الى العرش مغشيا عليه
فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي
ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال الدين المسيحي
والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا فقال للاساقفة
اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر
المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فندفع نحوسه عنكم بسعوده
فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول وتفرق الناس

بمحل (margin)
وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك (margin)
هذا (margin)

ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه
الغاية قال بشر وكيف صرت (وقعت) في الاسارى فقلت اخبرني ابو محمد
ليلة من الليالي ان جدك سيسرب جيوشا الى قتال المسلمين يوم
كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من
الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى
كان من امري ما رايت وما شاهدت وما شعر احد بي باني ابنة ملك الروم
الى هذه الغاية الا انت وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني
الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت اسمي
نرجس فقال اسم الجواري فقلت العجب انك رومية ولسانك عربي
قالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعليم الاداب ان اوعز
الى امراة ترجمان له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحا ومسا
وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام قال بشر فلما
انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري
قال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل
بيت محمد صلى الله عليه واله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول
الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك

فقلت لها صح

عشرة آلاف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت
بل البشرى قال ع فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ع ممن خطبك رسول
الله ص له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من
المسيح ووصيه قال فمن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك
ابي محمد ع قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ
الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة نساء العالمين امه فقال ابو الحسن ع يا كافور
ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا و
سرت بها كثيرا فقال لها مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى
منزلك وعلميها الفرايض فانها زوجة ابي محمد وام القايم عليهما السلم

باب ما روي في ميلاد القايم عليه السلم صاحب الزمان حجة

الله ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم حدثنا محمد بن الحسين بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو
عبد الله الحسين بن رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال

الحسن م

محمد بن ط

حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قالت

بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة
عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه
الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي
نرجس قلت له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت
فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي
كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت
قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك
وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة
قالت فجلست واستحييت فلما ان فرغت من الصلوة العشاء الآخرة
افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت
الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة
ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت
قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عليه السلم من المجلس فقال
لي لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرات الم السجدة
ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله
عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك

واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها
فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عليه السلم
ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته عليه السلم فاذا انا به نظيف
منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلم هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع
يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه
وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة
الى ان وقف الى ابيه ثم احجم قال ابو محمد عليه السلم يا عمة اذهبي به الى
امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته
في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فاتينا قالت حكيمة
فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلم فكشفت الستر لافتقد
سيدي عليه السلم فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا
عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى عليه السلم قالت حكيمة فلما
كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني
فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه

الى م

حكيمه فمضى ابو الحسن ع وجلس ابو محمد ع مكان والده فكنت
ازوره كما كنت ازور والده فجاءت نرجس يوما تخلع خفي وقالت
يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا
دفعت اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتني بل اخدمك على بصري
سمعي فسمع ابو محمد ع ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمه فجلست
عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لا
نصرف فقال ع يا عمتاه تبيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود
الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها
قلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من
نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهر البطن فلم
ارى بها اثر من حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال
لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى ع
لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون
كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى ع وهذا نظير موسى ع
قالت حكيمة ع فلم ازل ارقبها وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا
الى جنب حتى اذا كان في آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت جزعة

الام

الى وقت طلوع الفجر م

[illegible]

فضممتها

فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد ع وقال اقرئي عليها انا
انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من
بطنها يقرأ كما اقرأ وسلم علي قالت حكيمه ففزعت لما سمعت فصاح بي
ابو محمد ع لا تعجبين من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا
بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت
عني نرجس فلم ارها كانما ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو
ابي محمد ع وانا صارخة فقال ارجعي يا عمه فانك ستجديها في مكانها
قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا انا بها
وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا
على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله
وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال عليه السلام
اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا و
قسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت
به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله
الحسن ع والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه

وقلبها ما حالك فالظاهر الامر الذي في اخبرك به مولاي فاتيت اقرأ عليها صح م

[illegible]

يتم ط

الذي كان م

محمدا

ورده

ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطاير وطار به في جو السماء واتبعه سائر
الطير فسمعت ابا محمد عم يقول استودعك الذي استودعته ام موسى
فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك
وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى
امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمه فقلت ما هذا الطاير قال
هذا روح القدس الموكل بالائمة عم يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم
قالت حكيمه فلما كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الى ابن اخي
عم فدعاني فدخلت عليه فاذا الصبي (انا ام) متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي
هذا ابن سنتين فتبسم عم ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا
ائمة ينشون بخلاف ما ينشوا غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه
شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرا القران
ويعبد الله ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملئكه وتنزل عليه كل
صباح ومساء قالت حكيمه فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما
الى ان رايته رجلا قبل مضي ابي محمد بايام قلايل فلم اعرفه فقلت لابن اخي
من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال لي ابن نرجس وهو خليفتي (لم هذا)
من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمه فمضى

ابو محمد عم بعد ذلك بايام قلايل وافترق الناس كما ترى و والله اني
لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسالوني عنه فاخبركم و والله اني لاريد
ان اساله عن الشيء فيبداني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي منه جوابه
من ساعته من غير مسالتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان
اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمه باشياء لم
يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من
الله عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لا يطلع عليه احد من
خلقه ٭ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري قال خرج من ابي محمد عم حين قتل الزبيري
هذا جزاء من افترى على الله تع في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي
عقب فكيف راى قدرة الله عز وجل وولد له وسماه م ح م د سنة
ستة وخمسين ومايتين ٭ حدثنا محمد بن محمد بن عصام ره قال حدثنا محمد
بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال ولد الصاحب عم النصف
من شعبان سنه خمس وخمسين ومايتين ٭ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن محمد بن يحيى العطار رض قالا حدثنا الحسين بن علي النيشابوري
عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن البشاري قال (السياري)

موسى بن المتوكل ره قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد
بن ابرهيم الكوفي ان ابا محمد بعث الى من سماه بشاة مذبوحة قال هذه
من عقيقة ابني محمد ع ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا الحسن بن علي النيشابوري قال حدثني الحسن
بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد
البارحة في الدار مولود لابي محمد ع وامر بكتمانه قلت وما اسمه
قال سمي بمحمد وكني بجعفر ۞ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا الحسين بن علي ابن زكريا بمدينة السلم قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد
قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة
ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه قيل لسبب الحمل
صقيل وكان مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست و
خمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى
الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القسم
الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري
رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رض الوفاة سئل ان يوصي فقال لله

امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري ره حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسن بن علي بن
زكريا بمدينة السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خيلان قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس سره يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله
عليه سطع نور من فوق راسه وهو يقول شهد الله انه لا اله
الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ثم رفع راسه صح
الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده يوم الجمعة ۞
وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه انه قال
ولد السيد عليه السلم مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم
في نفاسها وهكذا سبيل امهات الائمة صلوات الله عليهم ۞
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين
بن يزيد عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى بن
جعفر ع يقول لما ولد الرضا ع ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد الا يولد مختونا طاهرا مطهرا صح
ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية ۞ حدثنا ابو العباس

الحسين بن عبد الله بن محمد بن صح

احمد بن مهران الآبي العروضي رض بمرو قال حدثنا احمد بن الحسن بن اسحق
القمي قال لما ولد الخلف الصالح ع ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي ع
على جدي احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده ع الذي كان ترد به
التوقيعات عليه ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس
مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والمولى لولايته احببنا
اعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلم

باب ذكر من هنأ ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلم بولادة ابنه القايم صلوات الله عليه

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا عبد الله بن العباس
العلوي قال حدثنا ابو الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي
محمد الحسن بن علي عليهما السلم بسر من راى فهنيته بولادة ابنه القايم ع

باب ذكر من شاهد القايم ع وكلمه

حدثنا علي بن الحسين
بن الفرج المؤذن رض قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون
رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء
كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط و
كشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال
هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة حدثنا

ويراه صح

محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري قال حدثنا محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن
عثمان العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ع ابنه ع ونحن في
منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم
لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلايل
حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه حدثنا محمد بن الحسن رض قال
حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رض اني اسالك
سؤال ابرهيم ربه عز وجل حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اخبرني عن صاحب هذا الامر
هل رايته قال نعم وله رقبة مثل هذه واشار بيده الى
عنقه حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني
وعلي بن محمد بن عبد الله الوراق رض قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد والحسين ابنا علي بن ابرهيم في
سنة تسع وسبعين ومايتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي
عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال

الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما
طالت مجالستي اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره فقال
كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا
وحدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثني علي بن
قيس عن غانم بن ابي سعيد الهندي قال علان الكليني وحدثني جماعة عن محمد
بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة
ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرانا التورية و
الانجيل والزبور والصحف يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه
وآله وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على ان اخرج في طلبه والبحث
عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى
كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي سور فاتيته — الى بلخ م
وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسالتهم
عن محمد ص فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت ومن
كان خليفته قالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت
ليس هذا بنبي ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج — خليفته م
ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر

فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين ولا ادعه الا ببيان فدعا الامير — ببرهان م ر
الحسين بن اشكيب فقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك
فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فخلا بي الحسين — قال م
فسالته عن محمد ص فقال هو كما قالوا لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة
وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت
له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن خليفة علي فقال — فمن كان خليفته م
الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن ع ثم قال لي تحتاج ان
تطلب خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن ابي
محمد ووافانا معنا ببغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا — وامام ر
الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمشيت في الصراة
وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني آت فقال لي اجب مولاك
فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا واذا بمولاي ع قاعدا
فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن
الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال تريد الحج مع

اهلك في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان
وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك ولا
تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا
من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف
من قابل حاجا فبعث اليه بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف
الى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت
رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه
وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى حدثنا محمد بن شاذان
بنيشابور قال بلغني انه قد وصل فتصديت له حتى لقيته فسالته
عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة وكان لا
يذكره لاحد الا زجره ولقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
العريضي فقال لي ان الذي تطلبه بصريا، وجئت الى دهليز مرشوش
وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني فانتهرني وقال
قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال
ادخل فدخلت واذا هو مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار فلما نظر
الي سماني باسم لا يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له

ان

ان نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب بكذبك
واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت بالسنة
الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن
يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم
ولا يرونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثني عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري رض قال سمعته يقول والله
ان صاحب هذا الامر يحضر كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ولا
يعرفونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال سالت محمد بن عثمان العمري فقلت له رايت
صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سمعت محمد بن عثمان العمري
رض يقول رايته صلى الله عليه وآله متعلقا باستار الكعبة في
المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائي حدثنا ابو طالب

الموسم
ويرونه

بن محمد الخزاعي رضه قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه عن محمد بن
ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات
صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلا ببغداد العمري
وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي و
من الاهواز محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق
ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي
يعني نفسه ومن اهل آذربيجان القسم بن العلا ومن نيسابور محمد بن
شاذان ومن غير الوكلا من اهل بغداد ابو القسم بن ابي حابس و
ابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون القزاز و
النيلي وابو القاسم بن دبيس ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نوبخت
وصاحب الفرا وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر
بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد
بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن باذشالة ومن الصيمرة
زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه
والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون
وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفا ومن

النعيمي صح

وابو عبد الله بن فروخ و
مسرور الطباخ مولى ابي
الحسن واحمد ومحمد صح

قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن قابس رجلان ومن شهرزور ابن الخال
ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال
والرقعة البيضا وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن
اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن العجمي والشمشاطي
ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجا ومن
نصيبين ابو محمد بن الوجناء ومن الاهواز الحصيني حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضه قال حدثنا علي بن احمد الكوفي المعروف بابي القسم الخديجي
قال حدثنا سليمان بن ابرهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجناء
النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة
بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا
حسن بن وجناء قال فقمت بين يديها وانا لا اسالها عن شيء حتى
انتهت بي الى دار خديجة عم وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج
ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن
فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عم يا حسن اتراك
خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي
اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن

فاذا جارية صفراء نحيفة البدن ابنة اربعين فما فوقها فمشت [illegible]

الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا
ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال
بهذا فادع وهكذا فصل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله
موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء
الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع فانا اخرج
منها فلا اعود اليها الا لثلاث خصال لتجديد وضوء او لنوم او
لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا
مملوا ماء ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك
فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف
واني لادخل الماء بالنهار فارش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام
ولا حاجة لي اليه فاتصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي حدثنا محمد بن
ابرهيم الطالقاني ره قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد الخديجي الكوفي
قال حدثني الازدي قال بينا انا في الطواف قد طفت ستا وانا اريد
ان اطوف السابع فاذا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن
الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب الى الناس يتكلم فلم
ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت

بن اسحق ره

اكلمه

اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله ع يظهر
في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت يا سيدي مسترشدا اتيتك فارشدني
هداك الله فناولني ع حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما
الذي دفع اليك فقلت حصاة وكشفت عنها واذا انا بسبيكة ذهب فذهبت
فاذا انا به ع قد لحقني فقال لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك
العمى اتعرفني فقلت لا فقال ع انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي
املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس
في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل الحق حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار قال
قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار آل
ابي محمد الحسن بن علي الاخير ع فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا
عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل
المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما
قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل
من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك
هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله ما

فبحثت عن
النقي ع

اسرار الامر وتحصينا المحل من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم
الضوال فنبذتني الى عالية الرمال وخبت ثم ائم الارض بنظرني الغاية
التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط لي من
خزاين الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزاً اغناك عن
الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناوه
لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة
يستعلي بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وارجو
يا بني ان يكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين و
اطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان
لكل ولي من اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا افتراضا
لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك
ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص تنزع اليك مثل الطير
اذا امت اوكارها وهم معشر يطلعون بمخايل الذلة والاستكانة و
هم عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل القناعة
والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال
الضيم ليشملهم بالاتساع في دار القرار وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم

معارضا
تحلقو
في الدنيا

العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك
تفز بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما
تحمد عليه ان شاء الله تعالى فكانك يا بني بتاييد نصر الله وقد آن وتيسير
الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات الصفر والاعلام البيض
تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف
البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني
العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود يلوذ بفنائك من ملأ
براهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة
افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرايكهم للدين خشنة ضرايبهم عن العدوان
واضحة بالقبول اوجههم نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله
فاذا اشتدت وتقوت اعمارهم نذ بدت بمكاتفتهم طبقات الامم
تبعك في ظلال شجرة دوحة بسقت افنان غصونها على حافات الطبرية
فعندها يتلألأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان
ويعيد معالم الايمان يظهر بك استقامة الافاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد
لو استطاع اليك نهوضا ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف
الدنيا بهجة وتهتز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها

هو بك م
اركانهم م
الى امام يعتد
بحيرة م

وتؤوب شوارد الدين الى اوكارها تتهاطل عليك سحايب الظفر فتحتوي كل
عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد
غامط ولا شان مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا مجلسي عندك مكتوما الا عن
اهل الصدق والاخوة الصادقة في الدين اذ ابدت لك امارات الظهور و
التمكين فلا تبطي باخوانك عنا وباهل المسارعة الى منار اليقين وضياء
مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده
حينا اقتبس ما اوردى من موضحات الاعلام ونيرات الاحكام و
اروى بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبايعه من لطايف الحكمة وطرايف
فواضل القسم حتى خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستاذنته
في القفول واعلمته عظيم ما اصدر به عنه من التوحش لفرقته والتجزع
للظعن عن محاله فاذن واردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله
لي ولعقبي وقرابتي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيا اعتزام نفسي
غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان
معي يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبوله مني
فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة

قد جعل الله لكل شيء قدرا
صح

فمكثت
صح

وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا
لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك
فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم
اثار الطايعين فان الفضل له ومنه واسال الله ان يصحابك باوفر الحظ
من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا اوعث الله
لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا
تزول بمنه ولطفه ان شاء الله يا ابا اسحق قنعنا الله بعوايد احسانه وفوايد
امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء الا عن الاخلاص في النية وامحاض
النصيحة والمحافظة على ما هو اتقى وابقى وارفع ذكرا قال فاقفلت عنه
حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل
ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام قائم والقيت هذا الخبر الماثور
والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر اهل اليقين وتعريفا لهم ما
الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة
والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المرضية قوة
عزم وتاييد نية وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وسمعنا شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول

سؤالك م ل

لنا عن م

عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر
بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبدالله القمي قال كنت
امرأ لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار ما
يصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من
معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن و
السلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم
معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب
قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة و
اكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا
اناظره تبا لك ولاصحابك يا سعيد انهم من اشر الرافضة تقصدون على
المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلعم
ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف
سابقته اما علمتم ان رسول الله صلعم ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما
منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه
ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة
الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته اشفق

والتشاتم م

انكم م

على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب
من الشيء مساعدة الى المكان الذي يستخفي فيه ولما راينا النبي صلعم متوجها
الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان
لنا قصد الرسول صلعم بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات
عليا عم على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به لاستثقاله له
ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي
كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال
يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد دونكها اخرى
بمثلها تحطم اناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرا عن
دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق
واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما
طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام
وحذرا من اني ان اقررت لهما بطواعيتهما في الاسلام احتج بان بدو
النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روايح القهر والغلبة
واظهار الباس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله
عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين

الانجحار م

لاستقلاله م

ونشوه م

فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وان قلت اسلما كرها كان نقصدني
بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منضاة كانت ترويهم الناس قال سعد فصدرت
عنه مزورا وقد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب و
كنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسئلة من صعاب
المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسال فيها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق
صاحب مولانا ابي محمد ع فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو
مولانا بسر من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال
لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا
على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي العزم الى لقاء مولانا ابي محمد ع و
اريد ان اساله عن معاضل في التاويل ومشاكل من التنزيل فدونكها
الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه
ولا يفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من راى فانتهينا
منها الى باب سيدنا عليه السلم فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول
عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء
طبري فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها
ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه

القوم ع

الا

الا ببدر قد استوفى اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب
المشتري في الخلقة والمنظر على راسه فرق بين وفرتين كانه الف
بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب
النقوش الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء
اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يكتب به على البياض قبض الغلام على
اصابعه وكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله لئلا يصده عن
كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما
فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده فنظر الهادي ع الى الغلام و
قال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي
ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب
احلها باحرمها فقال مولاي ع يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب
ليميز ما بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدا احمد باخراجها فقال
للغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين
وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له
عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة
عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا ع

من لياليه ع

اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه صح ع

بن اسحق ع

اثواب ع

فاطلق لها في الازواج ولطلقها من شرف امومة المؤمنين قلت فا
واسقطها م
خبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها
حل للزوج ان يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان
من بيته صح
المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك
من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم
خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده
ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يابن رسول الله عن امر الله تبارك
وتع لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى
فان الفقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة
فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته
لانه ما خلا الامر فيهما من خطيئتين اما ان يكون صلوة موسى ع فيهما
جايزة او غير جايزة فان كانت صلوة موسى ع جايزة جاز له لبسهما في تلك البقعة
اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من تلك
فليست صح
الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيهما فقد اوجب على موسى ع انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما اجاز فيه الصلوة وعلم ما لم يجز وهذا كفر قلت
فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى ع ناجى ربه بالواد

المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن
سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتع اخلع نعليك
من قلبك م
اي انزع حب اهلك من قلبك اذ كانت محبتك لي خالصة وقلبك من
الميل الى من سواي مغسولة قلت فاخبرني يابن رسول الله عن تاويل
كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليه
عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سال ربه ان يعلمه
اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر
محمدا وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين
عليهم سلم م
ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا
ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين ع
تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتع عن قصته وقال كهيعص
فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم
الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا ع لم يفارق
مسجده ثلاثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء
والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية
بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة

باجتماعهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولداً تقر به عيني على الكبر واجعله وارثاً
وصياً واجعل محله مني محل الحسين عم فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني
به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عم وفجعه به وكان
حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عم كذلك وله قصة طويلة
قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام
لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرتهم
على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت
بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة انهم
اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهم هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق
وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله
وكمال علمه ونزول الوحي اختار من اعيان قومه واعيان عسكره لميقات
ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته
على المنافقين واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن
نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا

قلت عم
عليه
قال الله عز وجل

اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح و
هو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي
الصدور وتكن الضماير وتنصرف عليه السراير وان لا خطر لاختيار
المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد
لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا عليكم يا سعد وحين ادعى خصمك
ان رسول الله ص ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما
منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى
اليه ازمة الامة والمعول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة
الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته
اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم
الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات
عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولا ستثقاله اياه
وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان
يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله ص ان
الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة
الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم وكان لا يجد بداً من قوله بلى

وحين صح
فلما صح
وان صح

ولا تشفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سالت وان الله تبارك
وتع لا يضيع اجر المحسنين قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة
مولانا ع من حلوان على ثلاثة فراسخ حُمّ احمد بن اسحق وثارت به
عليه علة صعبة آيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا
في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها
ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي وانصرفنا عنه ورجع
كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح
اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد ع
وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل
صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب
عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا
من امره رحمه الله حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم
بن محمد بن عبد الله ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال وجدت في كتاب ابي رضه حدثنا محمد بن احمد الطوال
عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن مهزيار قال
سمعت ابي يقول قال سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما

في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك
تلقى صاحب زمانك قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت
في الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسال
عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما
زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت
عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل
ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول
من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت
رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا
سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت
مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت
اسال عن آل ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين
الاياس والرجاء متفكرا في امري وعائبا على نفسي وقد جن الليل واردت
ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسال الله ان يعرفني املي فيها
فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى
مليح الوجه طيب الروح متزر ببردة متشح باخرى وقد عطف برداءه

ابرهيم ع — فرقة م — ارت اثر م — الرائحة م

على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال
اتعرف بها ابن الخضيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله
فلقد كان للنهار صايما ولليل قايما وللقرآن تاليا ولنا مواليا اتعرف
بها علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن
اتعرف الصرخيين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى قال وما
فعلت للعلامة التي بينك وبين ابي محمد ع فقلت معي فقال اخرجها الي
فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما راه بكى بكاء
طويلا وهو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة
وابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك ع ثم قال لي يا ابا الحسن صر
الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل و
بقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت
الى رحلي اطيل الفكر حتى اذا هجم الوقت فقمت الى رحلي فاصلحته و
قدمت راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى
هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار
وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطايف
فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى

ابرهيم بن ص
الصوبجيين ص
منامك ص

حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت
فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب معه
ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيا فلمحت
فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها
شيا فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل
رايت شيا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا
فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في
اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى
قال لي يا ابن مهزيار وخل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس
هاهنا احد فقال لي ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا
ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنا من الخباء سبقني
وقال لي هناك الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو
يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله
عليه وهو جالس على نطع عليه نطع اديم احمر متكئ على مسورة اديم فسلمت فرد
علي السلم فلمحته فرايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالبزق ولا
بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج

وجهه ص

نقول له من هو فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف
فقمنا كقيامنا الاول بالامس ثم جلس في مجلسه متوسطنا ثم نظر يمينا
وشمالاً ثم قال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين ع في الدعاء بعد
صلوة الفريضه قلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات
ودعيت الدعوة ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك
التحاكم في الاعمال يا خير مسؤل وخير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من
لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني
استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من
قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا وشمالا
بعد هذا الدعاء ثم قال يا من لا يزيده الحاح الملحين الا جودا وكرما
يا من له خزاين السموات والارض يا من له ما دق وجل لا يمنعك
اساءتي من احسانك الي اسالك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل
الجود والكرم والعفو يا الله يا الله افعل بي ما انت اهله وانت
قادر على العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك
بكل ذنب اذنبته وبكل خطيئة اخطاتها وبكل سيئة عملتها يا رب اغفر

اتدرون ما كان امير المؤمنين ع يقول في سجدة الشكر قلنا وما كان يقول قال كان يقول صح

يا رب صح

بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني بؤت اليك صح

وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا
لقيامه وعاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كقيامنا فيما مضى فجلس
متوسطا يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين ع يقول
في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر نحو الميزاب عبيدك بفنائك سائلك
ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القسم العلوي
فقال يا محمد بن القسم انت على خير ان شاء الله وقام فدخل الطواف فما بقي احد
منا الا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم
فقال لنا المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب
الزمان فقلنا وكيف ذاك يا ابا علي فذكر انه مكث يدعو ربه ويساله ان
يريه صاحب الامر سبع سنين قال فبينا انا يوما في عشية عرفة فاذا بهذا
الرجل بعينه فدعا بدعاء من غشيته وسالته ممن هو قال من الناس فقلت
من اي الناس من عربها او مواليها فقال من عربها فقلت من اي عربها
فقال من اشرفها واشمخها فقلت ومن هم قال بنو هاشم فقلت من اي بني
هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها رفعة فقلت ممن قال ممن فلق
الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام فقلت انه علوي فاحببته
على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى في السماء ام في

ونظر صح

بالليل صح

الارض فسألت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوي قالوا
نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي ثم
انصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت في ليلتي تلك فرأيت
رسول الله ص فقال يا محمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي
قال الذي رايته في عشيتك هو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك
منه عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا
امره الى وقت ما حدثنا ٥ وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن
اسحق الاشروسي رض بجبل بوتك من ارض فرغانة قال حدثنا
ابو العباس احمد بن الخضر قال حدثني ابو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله
الاسكافي قال حدثني سليم بن ابي نعيم الانصاري قال كنت بالمستجار
بمكة انا وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وذكر الحديث
مثله سواء ٥ وحدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال
حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي
قال حدثني ابو محمد علي بن محمد بن احمد بن الحسين الهمداني قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي المنقري الحسني بمكة قال كنت بالمستجار
وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودي وابو الهيثم الديناري وابو جعفر

المانرامع

الاحول وعلان الكليني والحسن بن وجناء وكانوا زهاء ثلثين رجلا وذكر
الحديث مثله سواء ٥ حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع قال سمعت ابا الحسن بن وجناء يقول حدثنا ابي عن جده انه كان
في دار الحسن بن علي ع قال فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا
بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم ع قال فاذا انا به ع قد اقبل وخرج
عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو ع ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب
ووجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم اسمعه عن محمد بن
الحسين بن عباد انه قال مات ابو محمد ع يوم جمعة مع صلاة الغداة وكان
في تلك الليلة قد كتب كتابا بيده كثيرة الى المدينة وذلك في شهر ربيع الاول
لثمان خلون من سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم يحضره في ذلك الوقت الا
صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما قال عقيد فدعا بماء قد اغلي
بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدأ بالصلوة هيئوني فجئنا به وبسطنا في
حجره المنديل واخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح
على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب
فاقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فاخذت صقيل القدح من يده و
مضى من ساعته صلى الله عليه وآله ودفن في داره بسر من رأى الى
جانب ابيه صلوات الله عليهما وصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل

بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة و
بشعره قطط باسنانه تفلج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال يا عم تاخر
فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم
الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات
جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان
بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز
الوشا يا سيدي من الصبي لتقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته
قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوا عن الحسن بن
علي ع فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه
وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم
المال فقام ينفض اثوابه وهو يقول يريدون ان نعلم الغيب قال
فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار
وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه
لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك
فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبي
فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب

نجذب ع

حبلا م

القاضي

القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب
الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله
رب العالمين لا شريك له حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن
عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رض بمرو قال حدثنا ابو الحسين
زيد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي قال
حدثني ابي قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع جاء من قم والجبال وفود
الى سر من راى سالوا عن الحسن بن علي ع فقيل لهم انه قد فقد
قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسالوا عنه فقيل لهم انه قد
خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال
فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام وقال بعضهم لبعض امضوا
بنا لنرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر
الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة
قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم
من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن
بن علي ع الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا
ان لهذه الاموال خبرا ظريفا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال

الحسن م

وفود من قم والجبال بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن ع فلما ان وصلوا صح

حتى ترد م

تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها
في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد ع
يقول جملة المال كذا وكذا دينار من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على
اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون
على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل
ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال اليّ فقالوا انا قوم
وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها
من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع فان كنت الامام فبرهن لنا والا
رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة
وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال لهم الخليفة
احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون
وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة وامرونا ان لا نسلمها الا بعلامة
ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن ع فقال الخليفة وما
الدلالة التي كانت لابي محمد ع قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها
والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا اليه مرارا وكانت
هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب

هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال
جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا
علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج
امره الى من يبذرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم
منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن الناس وجها كانه
خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم
قال فقالوا له انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا
فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي ع فاذا ولده سيدنا القائم ع قاعد
على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام
ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف
حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب
فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه
عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ع ان لا نحمل الى سر
من رأى بعدها شيئا من المال فانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال
ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس

هذا الامر يغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة
اذا خرج ويصلح الله عز وجل امره في ليلة **حدثنا** المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
وحيدر بن محمد جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن
موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له
يا ابن رسول الله ولم ذلك قال لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن
الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم
قال الله تبارك وتعالى لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم **حدثنا**
وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال
حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الخزاز عن
زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة لا بد للقائم من غيبة قلت ولم قال
يخاف على نفسه واومى بيده الى بطنه **وبهذا الاسناد** عن محمد بن مسعود
قال حدثني محمد بن ابرهيم الوراق قال حدثني حمدان بن احمد القلانسي عن
ايوب ابن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا
جعفر ع يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده

(margin: السمرقندي صح)

(margin: ان يقوم قال)

الى بطنه قال زرارة يعني القتل **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثني
عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابي ايوب ... عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت و
لم قال يخاف على نفسه الذبح **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رض قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان ابن
سليمان النيسابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد
منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن
لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه
من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف
وجه الحكمة فيما اتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار
لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر
من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا ان الله عز وجل حكيم صدقناه
بان افعاله تعالى كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف **باب**
ذكر التوقيعات الواردة عن القائم ع **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد

(margin: عن زرارة عن ابي عبد الله ع صح
حدثني عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد
بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن
رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت ولم
قال يخاف واومى بيده الى بطنه صح)

السمرقندي قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسين الدقاق

وابرهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج من توقيعات

صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس حدثنا

ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني

محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي

يوذونني ويقرعوني بالحديث المروي عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا قوامنا

وخدامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ويحكم اما قرأتم قول الله عز وجل

جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً ونحن والله

القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني

بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول

سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه

من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله قال ابو علي محمد بن

همام وكتبت اساله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع كذب الوقاتون

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال حدثني محمد بن يعقوب

الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رض ان يوصل لي

(في الهامش: نا احد ثنا ابو النظر محمد بن مسعود صح — متى يكون صح)

الكليني

كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا

صاحب الزمان ع اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر

المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله وبين احد

قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح ع واما سبيل عمي

جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف ع واما الفقاع فشربه حرام ولا باس

بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء

فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تع ذكره

وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وكذب

وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم

حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رض وعن ابيه من

قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله

له قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب و

طهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان ابن نعيم وهو رجل من شيعتنا

اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه

ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بري وابائي عليهم السلام منهم براء

واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران و

(في الهامش: يقتل صح)

يظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت
له فان الله لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر
الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطا ذلك عليه وخاف
الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا (يعيرو صح)
كبيرا وعندك بالحضرة ثلاثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد (وعندك صح)
فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا
احق بها وان امت فاتق الله في نفسك اولا ثم في فخلصني وكن
عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين
النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان
اصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابرهيم فقدمت (وقدمت العسكر زائرا فقصدت الناحيه فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابراهيم صح)
نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان
الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت
الذي فيه السراج فبينا انا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا (واذا صح)
وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرا
عظيما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان
للخوزستاني سماه لي نصر فاجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني
فقلت ابعث بها الى الحاجزي فقال هو في عنقك ان سالني الله عنه يوم القيمة
فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرفت اليه بعد سنتين فسالته عن (فلقيته صح)
المال فذكر انه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجزي فورد عليه وصولها
والدعاء له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعثت بمائتي دينار فان
احببت ان تعامل احدا فعامل الاسدي بالري قال نصر وورد على نعي حاجز
فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك (فقلت له صح)
بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزا مبتديا حدثنا ابي
ره عن سعد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال
بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه كما تدور (عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر ... قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير ... وكتب رقعة وغير فيها اسمه فخرج ... باسمه ونصبه والدعاء له حدثنا ابي ... بن عبد الله صح)
من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب
عن الرقعة فاوصل اليه المال فصار الرجل الى العسكر وقصد جعفرا واخبره
الخبر فقال له جعفر تقر بالبدا فقال الرجل نعم قال له فان صاحبك قد بدا
له وقد امرك ان تعطيني هذا المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب
فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال قد غدر كان

يظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت
له فان الله لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر
الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطا ذلك عليه وخاف
الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا
كبيرا وعندي بالحضرة ثلاثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد
فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا
احق بها وان امت فاتق الله في نفسك اولا ثم في فخلصني وكن
عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين
النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان
اصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابرهيم وقدمت العسكر زائرا فقصدت
الناحية فلقيتني امراة فقالت انت محمد بن ابراهيم فقلت
نعم فقالت لي انصرف فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان
الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت
وقصدت الباب فاذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت
الذي فيه السراج فبينا انا بين القبرين انتحب وابكي اذ سمعت صوتا
وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرا
عظيما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره عن سعد بن عبد الله

يعيرها صح

وعندك صح

واذا صح

عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان
للخوزستاني سماه لي نصر فاجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني
فقلت ابعث بها الى الحاجزي فقال هو في عنقك ان سالني الله عنه يوم القيمة
فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرفت اليه بعد سنتين فسالته عن
المال فذكر انه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجزي فورد عليه وصولها
والدعاء له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعثت بمائتي دينار فان
احببت ان تعامل احدا فعامل الاسدي بالري قال نصر وورد على نعي حاجز
فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك
بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعي اليك حاجزا مبتديا حدثنا ابي
ره عن سعد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال
بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خط فيها باصبعه كما تدور
من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب
عن الرقعة فاوصل اليه المال فصار الرجل الى العسكر وقصد جعفرا واخبره
الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم قال له فان صاحبك قد بدا
له وقد امرك ان تعطيني هذا المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب
فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال كان قد غدر

فلقيته صح

فقلت له صح

عن علي بن محمد الرازي قال حدثني نصر بن صباح
قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز
وكتب رقعة وغير فيها اسمه فخرج اليه الوصول
باسمه ونسبه والدعاء له حدثنا ابي عن سعد
بن عبد الله صح صح

به كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فاخذوا ما كان في الصندوق
وسلم المال وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسالت الدعا
فعل الله بك وفعل حدثنا ابي ره عن سعد بن محمد بن صالح قال كتبت اساله
الدعاء لباد شاله وقد حبسه ابن عبد العزيز واستاذن في جارية لي
استولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله واستولدت
الجارية فولدت فماتت وخلي في المحبوس يوم خرج الي التوقيع قال وحدثني
ابو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره يوم السابع او الثامن
فلم يكتب شيا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبر بموته فورد سيخلف
عليك غيره وغيره فسميته احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء ما قال عم قال ولما
تزوجت بامراة سرا فلما وطيتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق
صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد
الله ذو اناة وانتم تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ
فقال لي اخرج الكيس الذي عندك فاخرجته اليه فاخرج الي رقعة فيها واما ما ذكرت
من امر الصوفي المتصنع يعني الهلالي بتر الله عمره ثم خرج من بعد موته قد قصدنا
فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا حدثنا ابي ره عن سعد بن عبد الله عن علان
الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من راى فخرج الي

سكفاها

قال حدثنا صح

صرة فيها دنانير وثوبان فرددتهما وقلت في نفسي انا عندهم بهذه المنزلة فاخذتني
العزة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة اعتذر واستغفر ودخلت بالخلاء
وانا احدث نفسي واقول والله لئن رددت الصرة الي لم احلها ولم
انفقها حتى احملها الى والدي فهو اعلم مني فخرج الى الرسول اخطات اذ لم
تعلمه انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سالونا ذلك يتبركون به
وخرج الي اخطات بردك برنا واذا استغفرت الله فالله يغفر لك فاما
اذا كان عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في
طريقك فقد صرفناها عنك واما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت في
معنيين واردت ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج
الي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم اكتبه قال
وسالت طيبا فبعث الي بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت
ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان فيه معي فجمعت المتاع وافتقدت
الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال لي بعض من معنا ما تطلب فقلت صرة
كانت معي قال وما كان فيها فقلت نفقتي قال قد رايت من حملها فلم ازل
اسال عنها حتى ايست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول
ما بدر علي منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع

من ذلك صح

قاله لم يشر علي من قبضها مني شي ولم يمنع عن ذلك صح

قال وضاق صدري ببغداد في مقامي فقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه
السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كتبتها
فقال لي صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك
بما تحتاج اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر
الي وسلم وضحك وقال لي ابشر فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى
اهلك سالما ان شاء الله قال وقصدت ابن وجناء اسأله ان يكتري لي
ويرتاد لي عديله فرايته كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك
منذ ايام قد كتب الي ان اكتري لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني
الحسن انه وقف في هذه السنة على عشرة دلالات والحمد لله رب العالمين
حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشمشاطي رسول
جعفر بن ابرهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد وتهيأت قافلة
اليمانيين للخروج فكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت
سفينة في تلك السنة الا خرج عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت
زائرا الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم
فقلت من انا والى اين اقوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابرهيم
اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال كنت

الى منزله فاستاذنت في ان ازوره من داخل فاذن لي حدثنا ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن علان عن الاعلم البصري عن ابي رجا المصري قال
خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد الحسن بسنتين لم اقف فيهما على شيء
فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصريا وقد سالني ابو غانم
ان اتعشى عنده فانا قاعد مفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين
واذا هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد ربه قل
لاهل مصر امنتم برسول الله حيث رايتموه قال نصر ولم اكن عرفت اسم ابي
وذلك اني ولدت بالمداين فحملني النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها
فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف الى ابي غانم واخذت
طريق مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما اما انت يا فلان
فآجرك الله في ولدك ودعا للآخر فمات ابن المعزا قال وحدثني ابو محمد
الوجنائي قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد
ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد و
انا كاره فلما وافيت سر من راى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب
البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من
اهلي يخبروني بسكون البلد ويسالوني القدوم حدثنا ابي رحمه الله عن

دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمداً ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول
باسم من عنوان اسمه محمد قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه
الادلة الف دينار بعث بها ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن
خلف واسحق ابن الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور واكترينا ثلاثة
احمرة فلما بلغت القاطول لم نجد حميراً فقلت لابي الحسين احمل الخرج
الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى اتخلف في طلب حمار لاسحق بن
الجنيد يركبه فانه شيخ كبير فاكتريت له حماراً ولحقت بابي الحسين في الحير
الحير حير سر من رآى وانا اسايره واقول له احمد الله على ما انت عليه فقال
وددت ان هذا العمل دام لي فوافيت بسر من رآى واوصلت ما معنا
فاخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام اسود
فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة ولما اصبحنا خلا بي ابو القسم و
تقدم ابو الحسين واسحق فقال لي ابو القاسم الغلام الذي حمل الرزيمة
جاءني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزيمة فاخذتها
منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين من قبل ان انطق
او يعلم ان معي شيئاً لما كنت معك في الحير تمنيت ان يجيئني منه دراهم
اتبرك بها وكذلك عام اول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها

فقد اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال فكتب محمد بن كشمرد يسال الدعاء ان
يجعل ابنه احمد من ام ولد في حل فخرج والصقري قد احل الله له ذلك فاعلم
ان كنيته ابو الصقر قال وحدثني علي بن قيس عن غانم ابي سعيد الهندي
وجماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند
القشمير الداخلة ونحن اربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك قد قرانا التورية
والانجيل والزبور يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوماً امر محمد صلى الله عليه وآله
وقلنا نجده في كتبنا واتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت
ومعي مال فقطع على الترك وشلحوني فوقعت على كابل وخرجت من كابل
الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع
الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسالته عن محمد ع فقالوا هو نبينا محمد بن
عبد الله وقد مات فقلت ومن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت
انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي الذي نجده في كتبنا ان خليفته
ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك
الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا
ببيان فدعا الامير الحسين ابن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال له
العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل

ان النبي الذي ص

به والطف له قال فخلا بي الحسين فسالته عن محمد ع فقال هو كما قالوا لك غير
ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد
المطلب وهو زوج ابنته فاطمة ع وابو ولده الحسن والحسين ع فقلت ه
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير واسلمت
ثم فقهني الحسين في ديني فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا
خليفة فمن كان خليفة علي فقال الحسين ثم سمى لي الائمة حتى بلغ الى الحسن
ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال
محمد بن محمد فوافا معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا
الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا ذات يوم وقد تمسحت في
الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت وقال لي اجب مولاك فلم يزل
يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي ع جالس فلما نظر
الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين رجلا
باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا
تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة و
قال اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد الى دار احد ولا تخبر بشيء
مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان

فسمني الى الحسن
الحسن ثم
صح

وانصرف من قابل حاجا وبعث الينا بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى
خراسان فمات بها رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته
عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين
في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيشابور قال بلغني
انه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل في
الطلب وانه اقام بالمدينة وكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من
بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصريا قال
فقصدت صريا وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت نفسي على الدكان فخرج
الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا
افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت واذا مولاي ع قاعد وسط
الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد غير اهلي بكابل واجرى لي اشياء
فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك
فاعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة
الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثني علي بن محمد بن اسحق الاشعري قال
كان لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني فقالت ان كنت قد طلقتني
فاعلمني فقلت لها لم اطلقك ونلت منها في ذلك اليوم وكتبت في امرها في دار كان

فمر لي بنفقة صح
حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال صح
الي بعد اشهر تدعي انها حامل صح

في الزيادة والنقصان منه الى ايام حياتي وقد اتت هذه بهذا الولد فلم الحقه
في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت ان حدث بي حدث الموت ان يجري عليه
ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد ولا
يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه في الوقف شيء فرايك اعزك الله في [ذلك صح]
ارشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما امتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا
والآخرة جوابها واما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها [ان لا يطلب صح] ولدها
فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز وجل
هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرف في هذا الشك وليس يعرف الوقت
الذي اتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده واما اعطاء المائتي دينار
واخراجه اياه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراد قال ابو الحسن حسب الحساب [قبل المولود صح]
فجاء الولد مستويا قال وجدت في نسخة ابي الحسن الهمداني اتاني ابقاك الله
كتابك الذي انفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم عن [والكتاب صح]
السياري كتب علي بن محمد الصيمري يسال كفنا فورد انه يحتاج اليه سنة
ثمانين او احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث
اليه بالكفن قبل موته بشهر قال حدثنا علي بن احمد بن مهزيار
رض قال حدثني ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن

ابرهيم

[قال دخلت صح]
ابرهيم على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا أخت ابي محمد الحسن العسكري ع
في سنة اثنتين ومائتين في المدينة فكلمتها من وراء حجاب وسالتها عن دينها
فسمت لي من تاتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن ع فسمته فقلت لها جعلني الله
فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد [كتب به الى امه] فقلت لها [فاين الولد فقالت مستور] اقتدا تم في وصية
بامراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع ان الحسين بن علي ع اوصى الى اخته زينب
بنت علي ابن ابي طالب ع في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب
الى زينب بنت علي ع سترا على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار
اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين يقسم ميراثه وهو في الحياة حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الاسود رض قال كنت احمل الاموال التي تجعل
في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ره فيقبضها
مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في آخر ايامه قبل موته
بسنتين او ثلاث سنين وامرني بتسليمه الى ابي القسم الروحي ره
فكنت اطالبه بالقبض فشكا ذلك الى ابي جعفر العمري ره فامرني
الا اطالبه بالقبوض قال فكلما وصل الى ابي القسم فقد وصل الي قال
فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض قال
مصنف هذا الكتاب الدلالة في هذا الحديث هي في المعرفة بما يحمل [بلغ ص]

حدثنا علي بن احمد بن مهزيار رض قال حدثني ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ره قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت
على خديجة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليهم في سنة اثنين وستين ومائتين
بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من تاتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن صلوات الله
عليهما فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد ص كتب به الى امه فقلت لها
فاين الولد فقالت مستور فقلت فالى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي محمد فقلت لها اقتدي بمن في وصية
بامراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي صلوات الله عليهما ان الحسين بن علي اوصى الى اخته زينب بنت علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم في الظاهر فكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ثم
قال انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين صلوات الله عليهم يقسم ميراثه وهو في الحيوة
صح

اليه والاستغناء عن القبوض ولم يكون ذلك الا امر من الله عز وجل حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الاسود رض حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته
(ان ابي جعفر العمري تم)
عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سالته بعد ذلك فقال قد امرت ان
اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي
الاسود رض قال دفعت الى امراة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله
الى العمري رض فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك
كله الى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه
الى العمري رض وقال ثوب المراة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان
امراة سلمت الي ثوبا فطلبته فلم اجده فقال لي لا تغتم فانك ستجده فوجدته
بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي حدثنا ابو جعفر محمد بن
علي الاسود رض قال سالني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رة بعد
موت محمد بن عثمان العمري ان اسال ابا القسم الروحي رة ان يسال
مولانا صاحب الزمان عم ان يدعو الله ان يرزقه ولدا ذكرا قال
فسالته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك انه قد دعا لعلي بن الحسين
(بثلاثة ايام صح)
وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر
محمد بن علي الاسود وسالته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان يرزقني

ولدا ذكرا فلم يجبني اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين تلك
السنة ابنه محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب كان
ابو جعفر محمد بن علي الاسود رض كثيرا ما يقول لي اذا راني اختلف الى مجلس
شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض وارغب في كتب العلم وحفظه وليس
بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام ع حدثنا
ابو الحسين صلح بن شعيب الطالقاني في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند
المشايخ رحمهم الله تع فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله
روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال
فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو
الحسن السمري بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
اخبرنا محمد بن علي بن متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل قال لما حضرت
ابا جعفر محمد بن عثمان العمري السمان الوفاة فكنت جالسا عند راسه اسائله
واحدثه وابو القسم الحسين بن روح رض عند رجليه فالتفت الي ثم قال
لي قد امرت ان اوصي الى ابي القسم الحسين بن روح قال فقمت من مكاني
(عند راسه صح)
واخذت بيد ابي القسم فاجلسته في مكاني وتحولت عند رجليه واخبرنا

بعد فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك قال فاخذت
ذلك وحفظته وانصرف الرسول فاذا انا بالمشاعل على بابي يدق فقلت
لغلامي خير اناخير انظر اي شيء هو فقال هذا خير غلام محمد بن حميد
الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال قد طلبك الوزير يقول لك مولاي
حميد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع
الدرازين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا
على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر الي ودفع
الي الكتب مختومة مكتومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو محمد الحسن
محمد بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج
هذا الحنوط الا لعمتي فلانة لم يسمها وقد نعيت لنفسي وقد قال لي الحسين بن روح
رض اني املك الضيعة وقد كتب الي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه
وعينيه وقلت يا سيدي ارني الحنوط والاكفان والدراهم قال فاخرج لي الاكفان
فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة و
اذا الحنوط في خريطة واخرج الي الدراهم فعددتها مائة درهم ووزنها مائة
درهم فقلت له يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف
يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه

والباب صح

وقبلت

وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته
في كمي قال فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل
في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه
واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها
ولا شيء فيها فاخذني شبيه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت
لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت
يا سيدي الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة
واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ولم يكن معه احد اتهمه
فسالته في رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله
محمد بن اسمعيل بعشرة ايام ثم توفي رح وكفن في الاكفان التي دفعت
اليه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن
عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر قال حدثني احمد بن ابرهيم
قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر
عليه السلم في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسالتها
عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن علي فسمته فقلت
لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد ع كتب به الى امه

ووزنا صح

كما قيل

الحميري قال حدثني محمد بن جعفر صح

بالمدينة صح

[هامش: فقالت لي]

فقلت لها فاين الولد فقلت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة
ام ابي محمد ع فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع
فان الحسين ع اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان ما يخرج عن
علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب بنت سترا على علي بن الحسين ع ثم قالت
انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين ع يقسم ميراثه
وهو في الحيوة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال كنت عند
الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه في جماعة فيهم علي بن
عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شي فقال له
سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ع اهو ولي الله قال نعم
قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان
يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القسم ره افهم عني ما اقول لك
اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم
ولو بعث رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما
جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا
فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشي نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا

[هامش: ذكر الحديث بمثل حديث احمد بن ابرهيم مثله سواء]

[هامش: واصنافهم]

بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها
فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق من طغى وتمرد ومنهم من
القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد
ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون
وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه و
الابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم
ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهايم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما
اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم وبعض ان ياتوا بمثله كان من
تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذا
القدرة والمعجزات في حالة غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال
مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم
ولا يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله ولما عرف فضل صبرهم
على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال
غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور
على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا
متجبرين وليعلم العباد ان لهم ع الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه

[هامش: عز وجل في جميع احوالهم ع]

[هامش: عز وجل ع]

بما

انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات
حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا
فيما يقربه الى الله واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل آخر اجزل الله لك
الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره
الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان يرزقه الله عز وجل ولدا مثلك يخلفه
من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس
طيبة بمكانك وما جعله الله فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك
ووفقك وكان الله لك وليا وحافظا وكافيا

توقيع من صاحب الزمان عليه السلام

كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد
بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله جعفر رضي وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله
رحمه الله وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما
ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بانه لا خلف
غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما
عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات
الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في

ودا عيا ومحاميا

في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا
ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة او علموا ذلك فتناسوا
اما يعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا او لم يعلموا انتظام
ائمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي
يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي الى الحق والى
طريق مستقيم كان نورا ساطعا وقمرا زاهرا اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى
على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصيه
ستره الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر
النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه وازال عنه
ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية وابين دلالة واوضح علامة
ولابان عن نفسه واقام بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته لا
ترد وتوفيقه لا يسبق فيدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي
كانوا عليه ولا يبحثوا فيما ستر عنهم فيأثموا ولا يكشفوا ستر الله فيندموا
وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه
غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من
ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال

وشبها بالامام

حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر ان الشيخ قدس سره املاه عليه
وامره ان يدعو به وهذا الدعاء في غيبة القايم عم اللهم عرفني رسولك
فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان
لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني اللهم فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك
بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين
والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا
والحسن والحجة القايم المهدي صلواتك عليهم اجمعين اللهم فثبتني على
دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك الذي سترته عن خلقك
فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه
صلاح امر وليك في الاذن له باظهار امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى
لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف عما سترته ولا ابحث
عما كتمته ولا انازعك في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر وقد امتلأت الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسألك ان تريني
ولي امرك ظاهرا نافذا لامرك مع علمي بان لك السلطان والقدرة والبرهان
والحجة والمشية والارادة والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين
حتى ننظر الى وليك صلواتك عليه ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا

(في الهامش: العمري — نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف صح — وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك صح وامرك صح — بي — ولي الامر لا يظهر وقد امتلأت الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني صح — صلواتك عليه صح)

من

من الجهالة ابرزه يا رب مشاهده وثبت قواعده واجعلنا ممن تقر عيننا برؤيته
واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر
جميع ما خلقت وبرأت وذرأت وانشأت وصورت واحفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع
من حفظته واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك اللهم ومد في عمره
وزد في اجله واعنه على ما وليته واسترعيته وزد في كرامتك له فانه الهادي
المهدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا
تسلبنا اليقين لطول الامد في غيبته وانقطاع خبره عنا ولا تنسنا ذكره و
انتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى
لا تقنطنا طول غيبته من ظهوره وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في
قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وما جاء به من وحيك وتنزيلك وقو
قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا على يده منهاج الهدى والحجة العظمى
والطريقة الوسطى وقونا على طاعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره
والراضين بفعله ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا
ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل
فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمر على من نصب له وكذب

(في الهامش: عليهم السلام صح — والقايم المهدي صح — وثبتنا على متابعته صح)

لا يبقى حقاً الا ظهر ولا عدلاً الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه ومقوي
سلطانه والمؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا
حاجة له الى التقيه من خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب
المضطر اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف يا رب الضر عن
وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلني
من خصماء آل محمد ولا تجعلني من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق و
الغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير بك فاجرني
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا
والآخرة ومن المقربين حدثني ابو محمد الحسن بن احمد المكتب رحمه الله
قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري رض
فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن
الرحيم يا علي بن محمد السمري عظم الله اجر اخوانك فيك فانك
ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم
مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله
عز وجل وذلك بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جوراً
وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني

تفوض

والصيحة

والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان يوم السادس عدنا اليه وهو
يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه ومضى رض
فهذا آخر كلام سمع منه رحمة الله ورضوانه عليه حدثنا ابو جعفر
محمد بن علي بن احمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج
صاحب الصادق صلوات الله عليه قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي
المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب
وبعضه فضة فجعلت ما كان معي ذهب سبائك وما كان من فضة نقراً
وكان قد دفع ذلك المال اليه ليسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع
فيه رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك
السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت
تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتماماً مني بحفظها ففقدت منها سبيكة
وزنها مائة مثقال وثلثة مثاقيل او قال ثلثة وتسعون مثقالاً قال
فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت
مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله

دوجه وسلمت اليه ما كان معي من السبايك والنقر فمد يده من بين السبايك الى
السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه
السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فانك
تجدها وتعود الى ههنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت
حيث كنت نزلت فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش فاخذت
السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت
مدينة السلم وقد كان الشيخ ابو القسم بن روح رض مضى ولقيت ابا الحسن
علي بن محمد السمري رض فسلمت السبيكة اليه وحدثنا ابو جعفر
محمد بن علي بن احمد البزرجي قال رأيت بسر من رآى رجلا شابا في المسجد
المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى
بن عيسى لم يذكر ابو جعفر اسمه وكنت اصلي فلما سلمت قال لي انت قمي
او رازي فقلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين ع فقال
ما تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال انا من ولده قال
كان لي اب وله اخوان وكان اكبر الاخوة ذا مال ولم يكن للصغير مال و
دخل على اخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل
الى الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ع واسأله ان يلطف للصغير لعله يرد مالي

فرجعت الى ذلك المكان ونزلت وطلبت السبيكة

فانه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول على الحسن بن علي بن محمد
بن الرضا عليه السلام وقلت ادخل الى اشناس التركي صاحب السلطان فاشكو اليه
قال فدخلت على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر فراغه
فجاءني رسول الحسن بن علي ع قال لي اجب فقمت فلما دخلت على الحسن
بن علي ع قال لي كان لك الينا اول الليلة حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر
اذهب فان الكيس الذي اخذ من مالك قد رد ولا تشك اخاك واحسن
اليه واعطه فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج من الغد جاءني
الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا
بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت
كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي صلوات
الله عليهما فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به لمولودنا هذا فدخلت عليها
وسألتها ذلك فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة
يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فاتيت بميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي
وكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو
جعفر البزرجي فلقيت في مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا
الحديث عن هذا الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حذو النعل

اشباش

تلقاه غلام يخبره بوجود الكيس قال ابو جعفر
البوزجي فلما كان مع

وحملته اليهم

فانه

والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك
ثلثة وستون حدثنا محمد بن احمد الشيباني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين
(السناني)
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم
قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي رض قال كان فيما ورد علي
من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض في جواب مسائلي الى صاحب
الزمان صلوات الله عليه واما ما سالت عنه عند طلوع الشمس وعند غروبها
(من الصلوة ح)
فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرنيه
فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان
واما ما سالت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج
اليه صاحبه فكلما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلما سلم فلا خيار
لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سالت
عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من
غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة فقد قال
النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني
ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكان لعنة الله
عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عنه

من امر المولود الذي تنبت قلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه
(القلفة والاقلف وجمع الشيخ لغلف)
يجب ان تقطع قلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاقلف
اربعين صباحا واما ما سالت عنه من امر المصلي والنار والصورة
والسراج بين يديه هل يجوز صلوته وان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه
جايز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام وعبدة النيران ان يصلي
والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة
النيران والاصنام واما ما سالت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل
يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية
احتسابا للاجرة وتقربا الينا فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال الغير بغير
اذنه فكيف يجوز ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل
(يحل)
منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا وسيصلى
سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة و
يسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤونتها ويجعل
ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك جايز لمن جعله صاحب الضيعة قيما
عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا
(امر)
يمر به المار فيتناول منه وياكله هل يجوز ذلك له فانه يحل له اكله ويحرم عليه
(يحل له)

حمله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله ما ايسر
ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قال
مصنف هذا الكتاب رض معنى اليتيم هو منقطع القرين في هذا الموضع
فسمي النبي صلى الله عليه وآله بهذا المعنى يتيما فكذلك كل امام بعده يتيم
بهذا المعنى والآية في اكل اموال اليتامى ظلما فيهم نزلت وجرت من بعد
في ساير الايتام والدرة اليتيمة انما سميت يتيمة لانها كانت منقطعة
القرين حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رض قال حدثنا ابو علي
بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه رض قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي
جعفر محمد بن عثمان العمري رض ابتداء لم تتقدمه سوال بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال
ابو الحسين الاسدي رض فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال
الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان
ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة ص على غيره
قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع

نـ ل ما ايسر

فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما
قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين
الاسدي رض هذا التوقيع حتى نظرنا اليه وقراناه حدثنا محمد
بن محمد بن عصام الكليني رض عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد
اليقطيني قال كتبت الى علي بن محمد بن علي ع رجل جعل لك جعلني الله فداك
شيا ثم احتاج اليه اياخذ لنفسه او يبعث به اليك قال هو بالخيار في
ذلك ما لم يخرجه عن يده ولو وصل الينا لراينا ان نواسيه به وقد احتاج اليه

قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

باب ما جاء في التعمير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال عاش نوح ع الفي سنة وخمسمائة و
خمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة
الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة
ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت ع
جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا
ملك الموت فقال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى

نـ سبعمائة

من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل كنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهواتها
ولذاتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فما كنت تصنع اذا كان ذلك قال اذخل
هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود عم الشعب فاذا سرير من حديد عليه
جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقراها داود عم
فاذا فيها انا اروى سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت
الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان
والحيات جيراني فمن راني فلا يغتر بالدنيا

باب حديث الدجال وما يتصل به من امر القايم صلوات الله عليه

حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن
معاذ قال حدثنا قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك
بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عم فحمد الله عز وجل واثنى
عليه وصلى على محمد واله ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا
فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المومنين متى يخرج الدجال فقال
له عم اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه باعلم
من السايل ولكن لذلك علامات وهيات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل
فان شئت انباتك بها قال نعم يا امير المومنين فقال عم احفظ فان علامة

قال حدثنا الحسين بن جعفر ن ر

ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا
الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء و
شاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان العلم
ضعيفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة
وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان و
حليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرمت الاشرار
وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب الاهواء ونقضت العهود واقترب الموعود
وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق
واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق
الكاذب واوتمن الخاين واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها
وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء
وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير معرفة وتفقه
لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب
الذياب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم
العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس لياتين على الناس زمان يتمنى
احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المومنين من

الحكم

في العلق

حق

الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه
يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى
ممسوحة والعين الاخرى في جبهته تضئ كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها
ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار و
تسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى
له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع
ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي
خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم
الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول
تعالى عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب
الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث
ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم ع خلفه الا ان بعد
ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض
من عند الصفا معها خاتم سليمن وعصى موسى ع يضع الخاتم على وجه كل مؤمن
فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر

حقا حقا ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى
لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة
راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع
الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة ولا يقبل توبة ولا يرفع عمل ولا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا
تسالوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبي رسول الله ص ان لا اخبر به غير
عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى
امير المؤمنين ع بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه
عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي ع
وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض و
يضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه
رسول الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة ع
حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه قال حدثنا
ابو عمر ومحمد بن جعفر بن بطة وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي وابو
سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيني وابو الحسن محمد بن عبد الله
بن صبيح الجوهري قالوا حدثنا ابو يعلى احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى

وخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بامر القايم ع وانه يغيب مدة
طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما مع نص
النبي ص والائمة بعده ع عليه باسمه وغيبته ونسبه واخبارهم عليهم
بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله عز وجل وابطالا لامر ولي الله
ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في
دفعهم لامر الحجة ع انهم يقولون لم نره وهذه الاخبار التي تروونها في شانه
ولا نعرفها وهكذا يقول من يجحد نبوة نبينا ص من الملحدين والبراهمة واليهود
والنصارى والمجوس انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلايله ولا
نعرفها فنعتقد بطلان امره لهذه الجهة ومتى لزمنا ما يقولون لزمهم ما نقول
هذه الطوايف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا ليس في موجب عقولنا
ان تعمر واحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وقد تجاوز عمر
صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول تصدقون ان الدجال في
الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وكذلك ابليس اللعين ولا
تصدقون بمثل ذلك لقايم آل محمد ص وعليهم مع النصوص الواردة فيه
بالغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي
في ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي

انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه ع معمرين
اما نوح ع فانه عاش الفين وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه
الف سنة الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب
ان في القايم سنة من نوح ع وهو طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه
من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت
عن النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بالقايم ع من طريق السمع وفي موجب اي
عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف في كهفهم ثلثمائة سنين
وازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يوقع
التصديق بامر القايم ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون بما يرد من
الاخبار عن وهب بن المنبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي
لا يصح شيء منها في قول الرسول ص ولا في موجب العقول ولا يصدقون
بما يرد عن النبي والائمة ص في القايم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر
الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما ينطق به الآثار الصحيحة عنهم
ص هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه
لما كان الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان يجري سنة الاولين بالتعمير

فى اشهر الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ص ولاجنس اشهر من
جنس القايم ع لانه مذكور فى الشرق والغرب على السنة المقرين وعلى
السنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقايم الثانى عشر من
الائمة ع مع الروايات الصحيحه عن النبى ص انه اخبر بوقوعها به ع بطلت
نبوته ص لانه يكون قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه
فى شىء لم يكن نبى ص فيما اخبر به من امر عمار بن ياسر رض انه تقتله الفئة
الباغيه وفى امير المومنين ع انه يخضب لحيته من دم راسه وفى الحسن ع
انه مقتول بالسم وفى الحسين ع انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به من امر القايم ع صح ووقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه
ونسبه بل هو ص صادق فى جميع اقواله مصيب فى جميع احواله ولا يصح ايمان
عبد حتى لا يجد فى نفسه حرجا مما قضى ويسلم له فى جميع الامور تسليما ولا يخالطه
شك ولا ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام و
الانقياد ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة
من الخاسرين ومن اعجب العجايب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن
مريم ع مر بارض كربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه
وهى تبكى وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اى

ارض

ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول ع شبيه امى ويلحد فيها هى اطيب من المسك لانها طينه
الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء
تكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك
وزعمت انها آمنة فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء
فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
وانها بقيت الى ايام امير المومنين ع حتى شمها وبكى وابكى واخبر
بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على
خمسمائة سنة لم يغيره الزمان والامطار والرياح ومرور الايام و
الليالى والسنين عليها ولا يصدقون بان القايم من آل محمد ص يبقى حتى
يخرج بالسيف فيبير اعداء الله عز وجل ويظهر دين الله مع الاخبار
الواردة عن النبى والائمة ع بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة
الطويله وجرى سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود
للحق نعوذ بالله من الخذلان سياق هذا الخبر على جهته ولفظه حدثنا
احمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الرى المعروف
بابى على بن عبد ربه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا

يعرف

علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع
امير المؤمنين ع في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط
الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له
ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى
تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع
على خديه وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي سفيان
مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا ابا عبد الله
فقد لقي ابوك مثل الذي يلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ للصلوة يصلي
ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نفس عند انقضاء
صلوته ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا فقال الا
احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك
ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال رايت كان برجال بيض قد نزلوا من
السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا اسيوفهم وهي مطلية يلمع وقد خطوا
حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها
الارض فرايتها يضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي و
مضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض

قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم يقتلون
على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك
مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك
به يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو
القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه
ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا كلهم من ولدي
وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما يذكر
بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس اطلب
حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت قط وهو مصفرة
لونها لون الزعفران فقال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته
يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي
ع صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال
هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن
مريم ع وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هذه الظباء مجتمعة
فاقبلت اليه الظباء وهي تبكي فجلس عيسى ع وجلس الحواريون فبكى

وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله
وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض
يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيه
امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك وهي طينة الفرخ المستشهد
وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظبيا تكلمني
ويقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك
وزعمت انها آمنة في الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصبر
ان يشمها قال هذه بعر الظبياء لمكان حشيشها اللهم فابقها
ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزا وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس
هذا وقد اصفرت لطول زمنها هذه ارض كرب وبلا وقال باعلى
صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والحامل عليه والمعين
عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه
وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان
اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تتفجر دما عبيطا فاعلم ان
ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها
اشد تحفظي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احلها من طرف كمي

انا فبينا انا في البيت نايم اذا انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا
وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله
الحسين وما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا خبرني بشي قط
انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلعم كان يخبره باشيا لا يخبر
بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة
كانها ضباب ولا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت
كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دما عبيطا
فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين فسمعت صوتا من ناحية
البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل
روح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت
عندي تلك الليلة وكان شهر المحرم يوم عاشورا العشر مضين
منه فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت
بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد
سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فقلنا نرى انه
الخضر ع على الحسين بن علي ولعن الله قاتله والمشيع عليه
وقد روي ان حبابة الوالبية لقيت امير المومنين ع ومن

لو تنها ولها يومئذٍ مائة سنة وثلث عشر سنة قال ـــــــ

مصنف هذا الكتاب فاذا جاز ان يرد الله عز وجل على حبابة الوالبية شبابها

وقد بلغت مائة سنة وثلث عشر سنة ويبقى حتى يلقى الرضا ع ولعبت تسعة

اشهر بدعاء علي بن الحسين ع فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام المنتظر ع

يرفع الله عز وجل عنه الهرم ويحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملاها

عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة بذلك عن النبي والائمة ع ونحن لو

يصدقون بان ابا الحسن الدنيا المعروف بمعمر المغربي واسمه علي بن عثمان بن الخطاب

بن مرة بن مويد لما قبض النبي ص كان له قريبا من ثلثين سنة وانه خدم

بعد امير المؤمنين ع وان الملوك استقصوه اليهم وسألوه عن علة طول

عمره وليستخبروا عما شاهد فاخبر انه شرب من ماء الحيوان فلذلك

طال عمره وانه بقي الى ايام المقتدر وانه لم يصح موته الى وقتنا هذا ولا

ينكرون امره وينكرون امر القائم لطول عمره سياق حديث معمر المغربي

ابي الدنيا علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد حدثنا ابو سعيد

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير الشجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن

الفتح المركبي وابو الحسن علي بن الحسن بن حكا الاسكني حتى ابي بكر

قال لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب

محمد بن القسم البحري حكا الاني لي

الحديث

الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلثمائة فرأينا

رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بالي وحوله جماعة من اولاده

واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب

تعرف باهرب العليا وشهد واهولاء المشايخ انا سمعنا اباءنا

حكوا عن ابائهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بابي

الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد و

ذكر انه همداني وكان اصله من صنعاء اليمن فقلنا له انت علي

بن ابي طالب ع فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على

عينيه ففتحهما كانهما سراجان وقال رايته بعيني هاتين وكنت

خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي ع

واراناأثرها على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله

من المشايخ ومن حفدته واسباطه لطول العمر وانهم منذ ولدوا

اعهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا

فاتحناه وسألناه عن وصيته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه

ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان

له والد قد نظر في كتب الاوايل وقراها وقد كان وجد فيها ذكر

انهم سمعوا

نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره
فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود حسب ما قدر انه
يكتفي به في مسيره فاخرجني معه واخرج معنا خادمين بالغين
وعدة جمال وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلثة عشر سنة فسار بنا
الى طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام
ولياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة
من الليل فنزلنا بين جبال واودية وركوات وقد كان والدي
رحمه الله وجد في الكتب قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع
فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فني الماء الذي كان معنا و
اسقيناه من جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا
عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان
نوقد نارا ليهتدي بضوئها اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة
نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر ولا يجده وبعد الاياس عزم
على الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا
معنا ضجروا وخشوا التلف على انفسهم فالحوا على والدي بالخروج
من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر

رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من
الانهار ولا بالكبير ويجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي
غرفتين او ثلثة فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل
وبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب
والاداوات لتملاها ولم اعلم ان والدي في طلب ذلك النهر وكان سروري
بوجود الماء لما كنا فيه من عدم الماء وفني ما كان معنا وكان والدي في ذلك
الوقت غائبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة قوية
على ان نجد النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لي لم
تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة
فقال لي يا بني الذي اخرجني لهذا المكان وتحمل الخطر كان لذلك
النهر ولم ارزق انا وانت رزقته وسوف يطول عمرك حتى تمل
الحيوة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش ابي بعد
ذلك سنيات ثم توفي رحمة الله عليه فلما بلغ سني قريبا من ثلثين
سنة وكان اتصل بنا وفاة النبي صلعم ووفاة ابو بكر وعمر خرجت حاجا فلحقت
آخر ايام عثمان فمال قلبي من بين جماعة اصحاب النبي صلعم الى علي بن ابي طالب ع
فاقمت معه اخدمه وشهدت معه وقايع وفي وقعة صفين اصابتني هذه

فقال لي وانت ما تصنع ههنا قلت ارعى الغنم قال مُرّ وقال ذا الطريق قال
فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا بالذئب قد شد على شاة
فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وانا جعلت
اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد اذا انا بثلثة املاك جبريل وميكائيل
وملك الموت ع فلما راوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني
واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه

واضجعوني

وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا
قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله عز وجل
وما احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اغدو الى امي يعني حليمة داية
النبي صلعم فقالت لي يعني اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك
في الجنة منزلة عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال ذكر ابو بكر محمد بن الفتح المركني وابو الحسن علي بن الحسين

اللامكي

الاسلي ان السلطان بمكة لما بلغه خبر ابي الدنيا يعرض له وقال لابد
ان اخرجك الى بغداد الى حضرة امير المومنين المقتدر فاني اخشى ان

معي

يعتب علي ان لم اخرج معي فسأله الحاج من اهل المغرب واهل الشام ومصر
ان يعفيه ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يومن ما يحدث عليه فاعفاه

من ذلك

قال ابو سعيد ولولا اني حضرت الموسم في تلك السنة لشاهدته وخبره كان
مستفيضا شايعا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون و
الشاميون والبغداديون من ساير الامصار فمن حضر الموسم وبلغه خبر
هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب عنه نفعنا الله واياهم بها واخبرني
ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع انه قال حججت في سنة ثلثة
عشر وثلثمائة وفيها نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه
عبد الله بن حمدان المكنى بابي الهيجا فدخلت مدينة الرسول ص
في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وفيها ابو بكر محمد بن علي
المادرائي ومعه رجل من اهل المغرب وذكر انه رأى اصحاب الرسول ص
فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا ياتون
على نفسه فامر عمي ابو القسم طاهر بن يحيى رض فتيانه وغلمانه فقال
افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه فادخلوه دار ابن ابي سهل الطفي
وكان عمي نازلها فادخل واذن الناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر
ذكر انهم اولاده واولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسالنا
عنه فقال هذا ابني واخر له سبعون سنة فقال هذا ابن ابني و

اثنان لها ستون او خمسون او نحوها واخر له سبعة عشرة سنة فقال

ابن ابن ص

هذا ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت هذا
ابن ثلثين او اربعين سنة اسود الراس واللحيه شاب نحيف الجسم
ربع من الرجال خفيف العارضين هو الى القصر اقرب قال ابو محمد
العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن
مرة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه ومارايناه من بياض
عنفقته بعد سوادها ورجوع سوادها بعد بياضها منذ شبعه
من الطعام قال ابو محمد العلوي رض ولولا انه حدث جماعة
من اهل المدينه من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلم وغيرهم
من جميع الافاق ما حدثت عنه بما سمعته وسماعي منه بالمدينه وبمكة
في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكتومة وهي دار علي بن عيسى
بن الجراح وسمعت منه في مضرب القشيري ومضرب المادراني
ومضرب ابي الهيجا وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في
دار المادراني عند باب الصفا واراد القشيري ان يحمله وولده
الى مدينة السلم الى المقتدر فجاء فقهاء اهل مكة فقالوا ايد الله

بغداد ص

الاستاذ انا روينا في الاخبار الماثورة عن السلف ان المعمر المغربي

اذا

اذا دخلت مدينة السلم افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده
الى المغرب فسالنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من
اباينا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلد الذي هو مقيم
فيه طنجه وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في
كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رض فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان
المعمر بدو خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه واخرجا
به معهما يريدون الحج وزيارة النبي صلعم فخرجوا من بلادهم من حضرموت
فساروا اياما ثم اخطوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة
ايام وثلث ليالي على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل فقال
لها رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد قال فبينما نحن كذلك اذ
نظرنا الى اثر قدم طويل فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد
واذا برجلين قاعدين على بير او قال على عين قال فلما نظرا الينا قام
احدهما فاخذ دلوا فادلاه واستقى من تلك العين او البير واستقبلنا
فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا نصبح على هذا الماء ونفطر

صح

ان شاء الله فصار الى عمي وقال له اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي
فناولني فقال لي اشرب فشربت فقال لي هنيا لك انك ستلقى علي بن ابي طالب

فانك

وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو حز وجه فنظرت الى عنفقته قد احمرت
ثم ابيضت فجعلت انظر الى ذلك لانه لم يكن في راسه ولا في لحيته ولا في
عنفقته بياض البته قال فنظر الي انظر الى لحيته والى عنفقته وقال ما ترون
ان هذا يصيبني اذا جعت واذا شبعت رجعت الى سوادها فدعى عمي
بطعام فاخرج من داره ثلث موايد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ و
كنت انا احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المايدتان في وسط
الدار وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع
قوم وحلف عمي على الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب و
عمي يحلف عليه وانا انظر اليه وعنفقته تسود حتى تمت عادت الى
سوادها وشبع فحدثنا على بن عثمان بن الخطاب قال حدثني علي بن ابي
طالب ع قال رسول الله ص من احب اهل اليمن فقد احبني ومن
ابغضهم فقد ابغضني حديث عبيد بن شريد الجرهمي وحدثنا ابو سعيد
عبد الله بن عبد الوهاب النجيري قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسن
بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرا الكتب وسمع الاخبار
ان عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف عاش وثلثمائة وخمسين سنة
فادرك النبي ص وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي ص حتى قدم على

معويه في ايام تغلبه وملكه فقال له معويه اخبرني يا عبيد عما رايت و
سمعت ومن ادركت وكيف رايت الدهر فقال اما الدهر فرايت ليلا
يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك
اهل زمان الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة
فحدثني عمن كان قبله وقد عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني
ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك التبابعة ممن قد دانت له البلاد
وكان يقال ذو سرح اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة
في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا فملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا
ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما في بعض نزهة فاتى على
حيتين احديهما بيضا كانها سبيكة فضة والاخرى سودا كانها
حممه وهما يقتتلان وقد غلبت السودا البيضا وكادت تاتي على
نفسها فامر الملك بالسودا فقتلت وامر بالبيضا فاحتملت حتى انتهى
بها الى عين من ما يبقى عليها شجرة فامر فصب عليها الما وسقيت
حتى رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت
بسبيلها ومكث الملك يومئذ في تصيده ونزهته فلما امسى ورجع الى
منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا

هو كذلك اذ رأى شابا آخذا بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال
شيء لا يوصف فسلم عليه قد عرفته الملك فقال له من انت ومن اذن لك
في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل الي فيه حاجب ولا غيره فقال
له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن ابتك
لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي فقال الملك وما بلاؤك عندك
قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني
منه كان غلاما لنا تمرد علينا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا
بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني فجئتك لاكافيك ببلائك
عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين
الجن والجن ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتبته فلم يكن هنالك
تمام حديث الربيع بن ضبع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال
حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي
العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في اخباره انه قال
لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن
ضبع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن
الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما رآه الآذن

وكانوا يأذنون الناس على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب
على العصا يقيم بها صلبه وكشحه ولحيته على ركبتيه قال فلما رآه عبد الملك
رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ
وجده على الباب قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبع قال نعم
انا وهب بن الربيع قال للآذن ارجع فادخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه
حتى نادى اين الربيع قال ها انا ذا فقام يتطرف في مشيته فلما دخل على عبد
الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه وابيكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني
عما ادركت من العمر والذي رايت من الخطوب الماضية قال انا الذي اقول
ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عمري مولد حجرا انا امرؤ القيس قد سمعت به
هيهات هيهات طال ذا عمرا فقال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك
وانا صبي قال وانا اقول اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب اللذاذة و
البقاء قال عبد الملك وقد رويت هذا من شعرك ايضا وانا غلام يا ربيع
لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مايتين سنة من الفترة
بين عيسى ومحمد صلعم وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة
في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطئ الاسماء قال سل عن
ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم

الله فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من
باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا بناء اعظم منهما ولا
اطول واذا اخشبهما من اطيب عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر و
ياقوت احمر ضوءها قد ملا المكان فلما راى ذلك اعجبه ففتح احد
البابين فدخل فاذا هو بمدينة لم يرى الراؤون مثلها قط واذا هو بقصور
كل قصر منها معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها
غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت
والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع
باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت وقد فرشت تلك
القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى ذلك ولم ير هناك
احدا افزعه ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت
تحتها انهار تجري فقال هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا
فالحمد لله الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران
ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها لانه كان مثبتا في ابوابها
وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا بمنزلة الرمل
في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها

عظيمين صح

ثم

ثم سار يقفو اثر ناقته حتى رجع الى اليمن فاظهر ما كان معه واعلم الناس
امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفر وتغير من طول ما مر عليه من
الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معوية ابن ابي سفيان فارسل رسولا
الى صاحب صنعا وكتب باشخاصه فتشخص حتى قدم على معوية فخلا به و
ساله عما عاين فقص عليه امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها
من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطي سليمن بن
داود مثل هذه المدينة فبعث معوية لعنه الله الى كعب الاحبار فدعاه
وقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة
وعمدها زبرجد وياقوت وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها
في الازقة تجري تحت الاشجار فقال كعب اما هذه المدينة صاحبها
شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي
التي وصفها الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صلعم وذكر انه لم يخلق مثلها
في البلاد فقال معوية حدثنا بحديثها فقال ان عادا الاولى وليس بعاد قوم
هود عم وكان له ابنان سمي احدهما شديدا والاخر شدادا وهلك
عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات
شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة

الكتب وكان سمع بذكر الجنة وما فيها من البنيان والياقوت والزبرجد و
اللؤلؤ رغب ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعها
مائة رجل تحت كل واحد منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى الطيب فلاة
في الارض واوسعها فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد
ولؤلؤ واصنعوا تحت تلك المدينة اعمدة من زبرجد وعلى المدينة قصورا
وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا تحت القصور في ازقتها
اصناف الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى يكون تحت اشجارها
فاني اقرا في الكتاب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها في الدنيا
قالوا له فكيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة
حتى تمكنا ان نبني مدينة كما وصفت قال شداد الا تعلمون ان ملك الدنيا
بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجواهر و
الذهب والفضة فوكلوا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه وخذوا جميع
ما تجدونه في ايدي الناس من الذهب والفضة فكتبوا الى كل ملك في
الشرق والغرب فجعلوا يجمعون انواع الجواهر عشر سنين فبنوا له
هذه المدينة في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد تسعمائة سنة فلما اتوه
واخبروه بفراغهم منها قال فانطلقوا واجعلوا عليها حصنا واجعلوا

حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور
وزير من وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك كله له ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها
كما امرهم به فامر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم اليها
عشر سنين ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم
وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء
فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا احد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات
العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد واني لاجد في الكتب ان رجلا يدخلها
ويرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما يرى ولا يصدق وسيدخلها اهل الدين
في آخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب اذا جاز ان يكون في
الارض جنة مغيبة عن اعين الناس لا يهتدي الى مكانها احد من
الناس وانما يعلمونها ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف
لا يقبلون من طريق الاخبار كون القائم عم الآن في غيبته واذا جاز ان
يعمر شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا يجوز ان يعمر القائم عم مثلها
او اكثر منها والخبر في شداد بن عاد عن ابي وائل والاخبار في القائم عم وعلى
آبائه الطاهرين عن النبي والائمة عم هل ذلك الا مكابرة في جحود الحق ووجدت
في كتاب المعمرين انه ذكر عن هشام بن سعد الرحال قال وجدنا حجرا

فادخل عليه قد اختلف ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال ووالله
ما ادري اادركت امه على عهد ذي القرنين ام كنت اقدما متى يجعلوا عني القميص
تبينا جناجن لم يكسين لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن خذيمة
الطائي مائتي سنة فقال الا انني انني ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب
ليت وسياتي فاتيه وادركني القدر الغالب وخصم دفعت ومولى
يعقب حتى توب له تائب وعاش ارطاة بن امية المزني عشرين و
مائة سنة فكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك بن مروان ما بقي من شعرك
يا ارطاه فقال يا امير المؤمنين اني ما اشرب ولا اطرب ولا اعصب ولا
في الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني اقول رايت المرء تاكله الليالي
كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين ياتي على نفس ابن آدم و
مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع عبد
الملك فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش عبد
بن الارض ثلثمائة سنة فقال شعرا فنيت وافناني الزمان واصبحت
لداتي بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذ النعمان بن المنذر يوم بؤسه
فقتله وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل في زمن
الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا

وابلينه

دهشير

ولاحتى

الارض

قد عشت بين المشركين اعصرا ثم ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه
وعمرا وعاش رجل من بني ضبه يقال له المستجاج بن سباع الضبي دهرا
طويلا فقال لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد انال لي البيد
وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر
وحول بعده حول جديد ۞ وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة
سنة وستين سنة عاش عمر سبعة انسر كل نسر ثمانين عاما وكان من
بقية عاد الاولى وروي انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة
وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا بهم وكان
اعطي عمر سبعة انسر وكان ياخذ الفرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل
الذي هو في اصله فيعيش النسر فيها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه
حتى كان اخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل فيه طال الامد على لبد
وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من القوة والسمع والبصر على قدر
ذلك وله احاديث كثيرة وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله
بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي
ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا واسمه عمرو بن عامر وعاش هو ماء السماء
لانه كان يحيي قومه ايمانه كمثل ماء السماء وانما سمي مزيقيا لانه عاش

ثلثمائة سنة وسوقه واربعمائة سنة وسوقه واربعمائة ملكا وكان يلبس
كل يوم حلتين ثم يهبهما فيمن قال حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش اهبل
بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان القيني مائة وخمسين
سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلثمائة و
ثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف وعاش دريد
بن زيد بن نهد اربعمائة وخمسين سنة فقال في ذلك الق على الدهر جلد
وبدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يصلحه اليوم ويفسده غدا وجمع بنيه
حين حضرته الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا
تقبلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن ثعلبه بن عكابه مائتي سنة وعاش الربيع
بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزاره مائتين و
اربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وعاش معدي كرب الحميري من
آل ذي رعين مائتين وخمسين سنة وعاش شريه بن عبد الله الجعفي ثلثمائة
سنة فقدم على عمر بن الخطاب المدينه فقال له لقد رايت هذا الوادي
الذي انتم فيه وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت آخر
باب قوم يشهد ون شهادتكم هذه يعني لا اله الا الله ومعه ابن له
يتهادى قد خرف فقال يا شريه هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال

والله ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ولكني تزوجتها عفيفة
ستيرة ان رضيت رايت ما تقر به عيني وان سخطت اتتني حتى ارضى
وان ابني هذا تزوج امراة بذية فاحشة ان راى ما تقر به عينه
تعرضت له حتى تسخطه وان سخط تلقيه حتى يهلك ✽ حدثنا ابو سعيد
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير الشجري قال سمعت ابا الحسين احمد
بن محمد بن عبد الله بن حمزه بن زيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر يقول
حكى لي ابو القاسم محمد بن القاسم المصري ان ابا الحسن خمارويه بن احمد
بن طولون كان قد وقع عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فغري با
لهرمين واشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته بان لا يتعرض لهذه
الاهرام فانه ما تعرض لها احد فطال عمره فلج في ذلك وامر الفا من الفعلة
ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا
بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا اثرا بالفقدوا انه
الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر
فقدروا انها الباب فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا
عليها كتابة باليونانيه فجمعوا حكماء مصر وعلماءها من سائر الاديان
فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المدني احد حفاظ

افنى بعدها ثم اعدم لخ قال ابو الجيش حماد بن احمد هذا شى ليس لاحد فيه
حيلة الا القايم صلوات الله عليه من آل محمد صلعم ورجعت السلطنة كما كانت الى
مكانها وقتل ابو الجيش بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه
وهو سكران ومنذ ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما
يقال من خبر النيل والهرمين وعاش صبرة بن سعد بن سهل القرشي مائة و
ثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك وفجاءة ولم يسلم وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري
مائة واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين سنة من عمره انشا
يقول كاني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا فلما بلغ
سبعة وسبعين سنة انشا يقول وانت تشكى الى النفس مجهشة وقد حملتك سبعا
بعد سبعين فان تزيدي ثلثا تبلغي املا وفي الثلث وفاء للثمانين فلما
بلغ تسعين سنة انشا يقول كاني وقد جاوزت تسعين حجة جعلت بها عني
عذار لجامي رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى وكيف بمن يرمى وليس
يرامى فلو انني ارمى بنبل رايتها ولكنني ارمى بغير سهامى فلما بلغ مائة و
عشر سنين انشا يقول اليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر
فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشا يقول في ذلك قد عشت دهرا قبل مجرى دا
حس لو كان للنفس اللجوج خلود فلما بلغ مائة واربعين سنة انشا يقول

بلاشيب

ولقد

ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد غلب الرجال وكان
غير مغلب دهر طويل دائم ممدود يوم اذا ياتي علي وليلة وكلاهما بعد المضا
يعود فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك
فاغمضه واقبله القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية
وانظر جفنتي التي كنت اصنعها فاصنعها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني
عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم يأكلون منها فاذا فرغوا فقل احضروا
جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل اليه ثم انشا يقول
واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا وصفايحا صما رواسيها يسددن الغضونا
ليقين حر الوجه سفساف التراب ولن يقينا وقد ورد في الخبر في حديث لبيد بن
ربيعة في امر الجفنة غير هذا ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما
هبت الشمال ان ينحر جزورا ميلاء الجفنة غير الذي حكاها في اول حديثه فلما
ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز وجل و
اثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري
وشرفه ومروته وما جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا
ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزور وابيات شعر يقول
فيها ارى الجزار يشحذ شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل طويل الباع ابلج جعفري

كريم الجد كالسيف الصقيل وفا ابن الجعفري بما لديه على العلات و
المال القليل وقد ذكروا ان الجزور كانت عشرين فلما اتته قال جزى
الله الامير خيرا قد عرف الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجي يا بنيه و
خرجت اليه بنية له خماسية فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم
قالت نعم وانشات تقول اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
طويل الباع ابلج عبشميا اعان على مروته لبيدا بامثال الهضاب كان ركبا
عليها من بني حام قعودا ابا وهب جزاك الله خيرا نحرناها واطعمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد وعهدي يابن اروى ان يعودا فقال لها لبيد
احسنت يا بنيه لولا انك سألت قالت ان الملوك لا يستحيى من مسألتهم
قال وانت في هذا يا بنيه اشعر وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان

العدواني

بن الحرث بن ربيعه بن هبيره بن ثعلبه بن طرب بن عثمان بن عباد
ثلثمائة سنة وعاش جعفر بن قبط ثلثمائة سنة وادرك الاسلام
وعاش عامر بن طريب العدني ثلثمائة سنة وعاش محصن بن غسان
بن ظالم بن عمر بن قطيعه بن الحارث بن سلمه بن مازن الزبيدي مائتي
وخمسين سنة وقال في ذلك الا يا سلم اني لست منكم ولكني امرؤ قومي
شعوب دعاني الداعيات فقلت هيا حنيفا كل من يدعى يجيب الا يا

سلم اعيائي قيام واعيتني المكاسب والذنوب وصرت ذريه في البيت كلا تاذى

والرهوب

لي الاباعد والقريب كذاك الدهر والايام جور لها في كل سائمة نصيب وعاش
عوف بن كنانه الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه واوصاهم و
هو عوف بن كنانه بن عوف بن عذره بن زيد بن ثور بن كلب فقال
يا بني احفظوا وصيتي فانكم اذا حفظتموها سدتم قومكم من بعدي الهكم فاتقوه
ولا تخونوا ولا تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فتندموا وجاوروا الناس
بالكف عن مساويهم فتسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم ولا تستثقلوا و
الزموا الصمت الا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم
المنافع فيظهروا الشكاه وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم ولا يكثر واجالستهم فيستخف بكم
واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا الدهر اثوابه فان لسان الصدق مع
السكينة خير من سوء الذكر مع الميسرة ووطنوا انفسكم على المذلة لمن تذلل لكم فان
اقرب الوسايل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفاء واصحبوا

وتنكبوا الغدر

العدل تامن سربكم واحبوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروة الكذب
والحلف لا تعلموا الناس اقداركم فتهونوا عليهم وتخملوا واياكم والعزبة فانها

اغنائكم م

ذلة ولا تضعوا الكرايم الا عند الاكفاء وابتغوا لانفسكم المعالي ولا تختلجنكم جمال
النساء عن الصميم فان نكاح الكرايم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم ولا تبغوا

نصيبك في شهر رجب فلا تحله فيستحل منك فان الحرام ليحرم نفسه وانما
يحرمه اهله ولا تمرسن بقوم الا نلت عندا عزهم واخذت عقد شريفهم واياك
والذليل فانه هو اذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا
الرجل فاني قد عرفته وعرفت نسبه وهو في بيت قريش وعز العرب و
هو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك لعزه فوقره وشرفه وقم
بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك وليشير اليك فانه ان كان ذلك
كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله لا يلبس نبوتهم ولا
ينظر فيتهم انما ياخذ الخير حيث يعلم فيستعتب انما امره على ما احب فان كان نبيا
فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا في نفسه متذللا فذلك له لا
تحدثن امرا دوني فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله
واحفظ ما يقول لك او اداك الي فانك ان توهمت او نسيت جشمتني رسولا
غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك فقد
اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا
واشركنا في كنزك والسلم فكتب اليه رسول الله صلعم فيما ذكروا من محمد رسول الله الى اكثم
بن صيفي احمد الله اليك ان الله عز وجل امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها
وامر الناس بقولها والخلق خلق الله عز وجل والامر كله لله خلقهم وامانهم

بعزة

فيستغلب ل

لربقه

وهو

وهو يبشرهم واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين ولتسالن عن النبا العظيم و
لتعلمن نباه بعد حين فلما جاءه كتاب رسول الله صلعم قال لابنه يا بني ماذا رايت
قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم بن صيفي اليه بني تميم
ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سفيها فان من يسمع يخل ولكل انسان راي في نفسه وان
السفيه واهن الراي وان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت
سني ودخلتني ذلة الكبر فان رايتم مني حسنا فاتوه واذا انكرتم مني شيا فقوموني
للحق استقم له ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فراه يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر وياخذ بمحاسن الاخلاق وينهى عن ملائمها ويدعو الى ان يعبد الله
وحده ويخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله صلعم
وان قبله رسلا لهم كتب وقد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله عز وجل وحده
وان احق الناس بمعونة محمد صلعم ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه
حقا فهو لكم وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان
اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى
ابنه محمدا وقد علم ذوو الفضل منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويامر به فكونوا في امره اولا
ولا تكونوا آخرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب واتوه طايعين من قبل ان
ياتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا منصوبا

الا بلغه ان هذا الذى يدعو اليه لو لم يكن دينا لكان فى الاخلاق حسنا اطيعونى
واتبعوا امري اسال لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعه
بلدا وانى لارى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم
تزدادوا عزا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع للآخر شيئا وهذا امر له ما بعده
من سبق اليه فهو الباقى واقتدى به الثانى فاصرموا امركم فان الصريمة قوة والاحتياط
عجز فقال مالك بن نويره خرف شيخكم فقال اكثم ويل للشجى من الخلى اراكم سكوتا
وانا ابا الموعظه لا اعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع
القايم معه وصرع الصرعى قياما فاياك ان يكون منهم اما اذا سبقتمونى بامركم فقربوا
بعيرى اركبه فدعى براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنوا اخيه فقال الهفى على امر لم ادركه
ولم يسبقنى وكتبت طى الى اكثم وكانوا اخواله وقال الخرون كتب بنو مره وهم
اخواله ان احدث الينا ما يعيش به فكتب اما بعد فانى اوصيكم بتقوى
الله والرحم فانها يثبت اصلها وينبت فرعها وانهاكم عن معصية الله و
قطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها فرع واياكم ونكاح الحمقا
فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها
حصون العرب ولا تجعلوا رقابها الا فى حقها فان فيها مهر الكريمة ورقوا
الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذوا الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت

ولن يهلك امرء عرف قدره والمعدم عدم العقل والمرء الصالح لا يعدم المال ورب
رجل خير من مائة ورب فئة احب الى من فئتين ومن عتب على الزمان طال معتبته
ومن رضى بالقسم طابت عيشته آفة الراى الهوى والعاده املك بالادب والحاجة
مع المحبة خير من الغنى مع البغضه والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على
ضعفك وان قصرت فى طلبه وما كان منها عليك لم ترفعه بقوتك وسوء حمل
الفاقة يضع الشرف والحسد داء ليس دواء والمسالة تعقب ومن بر يوما بر به
واللومة مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور صحبة العفو
وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر غبا يزدد حبا وسوء حمل الغنى يورث مرحا
وصية اكثم بن صيفى عند موته جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بنى انه قد اتى
على دهر طويل وانا مزودكم من نفسى قبل الممات اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم و
عليكم بالبر فانه ينمى عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا يهتصر فرع وانهاكم عن
معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت عليها اصل ولا ينبت عليها فرع كفوا السنتكم
فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لى صديقا انظروا اعناق الابل ولا
تضعوها الا فى حقها فان فيها ثمن الكريمة ورقو الدم واياكم ونكاح الحمقى فان نكاحها
قذر وولدها ضياع الاقتصاد فى السعى ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه
من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الى

فى حجرة لحلك فى هذه الامة جنة مثلها لا حدثنا الشريف ابو الحسن على بن موسى
بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب ع قال حدثنا ابو على الحسن بن ركام قال حدثنا احمد بن محمد
محمد النوفلى قال حدثنى احمد بن هلال عن عثمن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح
عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد
العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب ع يقول فى القايم منا سنن من سنة من
الانبياء ع سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من
عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد ص فاما من نوح ع فطول العمر واما
من ابرهيم ع فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى ع فالخوف و
الغيبه واما من عيسى ع فاختلاف الناس فيه واما من ايوب ع فالفرج بعد
البلوى واما من محمد ص فالخروج بالسيف فمن صح التميز لم يتقدم عمرنا و
صح الخبر بان السنة بذلك جارية فى القايم ع الثانى عشر من الائمة ع
لم يجز الا ان يعتقد انه لو بقى فى غيبته ما بقى لم يكن القايم غيره وانه لو لم
يبق من الدنيا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روى عن النبى ص وعن الائمة بعده ص
ولا يحصل لنا الاسلام الا بالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم ولا قوة

محمد بن همام بن سهيل

الا بالله العلى العظيم وقد كان فى الازمنة المتقدمة اهل الدين والزهد
والورع الا معينين لاشخاصهم مستترين لامرهم يظهرون عند الامكان
والامن ويغيبون عند العجز والخوف وهذا سبيل الدنيا من ابتدائها الى
وقتنا هذا فكيف صار امر القايم ع فى غيبته من دون جميع الامور منكرا
الا لما فى نفوس الجاحدين من الكفر والضلال وعداوة الدين واهله و
بغض النبى ص والائمة بعده ص ولقد بلغنى ان ملكا من ملوك الهند كان
كثير الجند واسع المملكة محصا فى انفس الناس مظفرا على الاعداء وكان
مع ذلك عظيم النهمة فى شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرة الهوا
مطيعا له وكان اكرم الناس عليه وانصحهم له فى نفسه من زين له حاله و
حسن رايه وابغض الناس اليه واغشهم له فى نفسه من امره بغيرها وترك
امره فيها وقد كان اصاب الملك فيها فى حداثة سنه وعنفوان شبابه
وكان له راى اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم فعرف
الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول فاجتمع له
سكرة الشباب وسكر الشيطان والشهوة والعجب ثم قوى ذلك ما اصاب
من الظفر على من ناصبه والقهر لاهل مملكته وانقياد الناس له فاستطال
على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ويقينه لما صدق الناس و

ممثيا

السلطان

زينوا امره عنده فكان لاهمة له الا الدنيا وكانت الدنيا له مواتية لا يريد
منها شيا الا ناله غير انه كان ميناثا لا يولد له ذكر وقد كان الذي فشا في ارضه
قبل ملكه وكثر اهله فزين له الشيطان عداوة الدين واهله فاضر باهل الدين
واقصاهم مخافة على ملكه وقرب اهل الاوثان وصنع لهم اصناما من ذهب
وفضة وشرفهم وفضلهم وسجد لاصنامهم فلما راى الناس ذلك منه سارعوا
الى عبادة الاوثان والاستخفاف باهل الدين ثم ان الملك سال ذات يوم عن
رجل من اهل بلده ممن كانت له منزلة حسنة ومكانة واراده ليستعين به على
بعض اموره ويحبوه ويكرمه فقيل له ايها الملك انه قد خلع الدنيا وخلا منها ولحق
بالنساك فثقل ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاوتي به فلما نظر اليه
في زي النساك وتخشعه زبره وشتمه وقال له بينا انت من عبيدي وعيون
اهل مملكتي واشرافهم اذ فضحت نفسك وضيعت اهلك ومالك واتبعت
اهل الخسارة والبطالة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعددتك لمهم اموري
والاستعانة بك على ما نابني فقال له ايها الملك ان لم يكن لي عليك حق
فلعقلك عليك حق فاستمع قولي بغير غضب ثم امر بما بدا لك بعد الفهم والتثبت
فان الغضب عدو العقل ولذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك
قل ما بدا لك قال الناسك فاني اسالك ايها الملك في ذنبي الى نفسي عتبت على

ام

ام ذنب مني اليك سالف قال الملك ان ذنبك على نفسك اعظم الذنوب
عندي وليس كلما اراد رجل من رعيتي ان يهلك نفسه اخلي بينه و
بين ذلك ولكني اعد اهلاكه لنفسه كاهلاكه لغيره مما انا وليه والحاكم
عليه فيه له فانا احكم عليك لنفسك واخذ لها منك اذ ضيعت انت ذلك
فقال له الناسك اراك ايها الملك لا تاخذني الا بحجة ولا نفاذ لحجة الا
عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة انت لاحكامهم
منفذ وانا ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاة
قال اما الذي ارضى قضاءه فعقلك واما الذي انا منه مشفق فهواك قال الملك
قل ما بدا لك واصدقني خبرك ومتى كان هذا رايك ومن اغواك قال اما
خبري فاني كنت في حداثة سني سمعت كلمة وقعت في قلبي فصارت كالحبة
المزروعة ثم لم تزل تنمى حتى صارت شجرة الى ما ترى وذلك اني
كنت سمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الامر الذي هو لا شي شيا
والامر الذي هو شي لا شيا ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شي لم ينل
الامر الذي هو الشي ومن لم يبصر الامر الذي هو الشي لم تطب نفسه
برفض الامر الذي هو لا شي والشي هو الاخرة ولا شي هو الدنيا فكان لهذه
الكلمة عندي قرار لاني وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها

الدين

مشفق

وبيناهو معظم فيها اذ صار محقورًا وبيناهو فيها رفيع اذ وضعته وبينا
هي مطيعة له اذ عصته وبيناهو فيها مسرورًا اذ احزنته وبيناهو فيها
حيّ اذ اماتته فاُفٍّ لها من دار اذ كان هذا فعالها وهذه صفتها تضع
على راسه غدوةً وتعفر خده بالتراب عشية تحلّي الايدي باسورة الذهب
عشية وتجعلها في الاغلال غدوة وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمي به
في السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له التراب غدوة تجمع له
الملاهي والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب عشية تحبب الى اهله
قربه عشية وتجنب قربه لهم غدوة تدل عليه تطيب ريحه غدوة و
تنتّن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلائها تمتع
نفسه من احاديثها وعينه من اعاجيبها ويده من جمعها ثم تصبح الكف صفرا
والعين هامدة ذهب ما ذهب وهوى ما هوى وباد من باد وهلك من
هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن
قرنا وتطعم سؤر كل قوم قومًا تقعد الاراذل امكان الافاضل والعجزة
مكان البررة وتنقل اقواما من الجدب الى الخصب ومن الرجلة الى المركب
ومن البؤس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقاء الى الخفظ و
الدعة حتى اذا اغشتهم في ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم

الخفض
غمستهم

القوة فعادوا الى ابؤس البؤس وافقر الفقر واجدب الجدبة فاما قولك
ايها الملك في اضاعة الاهل وتركهم فاني لم اضيعهم ولم اتركهم
بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت وانا انظر بعين مسحورة لا اعرف
بها الاهل من الغرباء ولا الاعداء من الاولياء فلما انجلى عني السحر استبدلت با
لعين المسحورة عينا صحيحة فاستبنت الاعداء من الاولياء والاقرباء من الغرباء
فاذا الذي كنت اعدهم اهلين واصدقاء واخوانا وخلطاء انما هم سباع ضارية
ولا همة لها الا ان ياكلني وتاكل بي غير ان اختلاف منازلهم في ذلك على قدر
القوة فمنهم كالاسد في الشدة السورة ومنهم كالذئب في الغارة والنهبة ومنهم
كالكلب في الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة فالطرق واحدة
مختلفة ولو انك ايها الملك في عظيم ما انت فيه من ملكك وكثرة تبعك
من اهلك وجنودك وحاشيتك واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك فريد
وحيد وليس معك احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت ان عامة
الامم عدو لك وان هذه الامة التي اوتيت الملك عليها كثيرة الحسد من اهل
العداوة والغش لك الذين هم اشد عداوة لك من السباع الضارية واشد
حنقا عليك من الاحم العربيه فاذا صرت الى اهل طاعتك ومعونتك و
قرابتك وجدت لك قوما يعملون عملا باجر معلوم يحرصون مع ذلك ان

يتقصوك من العمل ويزدادوا من الاجر فاذا اصرت الى اهل خاصتك وقرابتك
صرت الى قوم جعلت كدك وكدحك ومهنتك وكسبك لهم فانت تودي
اليهم الضريبة وليس كلهم وان وزعت بينهم جميع كدك عنك براض فان انت
حبست عنهم ذلك فليس منهم البتة راض افلا ترى ايها الملك انك فريد
وحيد لا اهل لك ولا مال فاما انا فان لي اهلا واخوانا واخدانا واولياء
لا ياكلوني ولا ياكلون بي يحبوني واحبهم فلا يفقد الحب بيننا ينصحوني و
انصحهم فلا غش بيننا ويصدقوني واصدقهم فلا تكاذب بيننا يوالوني
اواليهم فلا عداوة بيننا ينصروني وانصرهم فلا تخاذل بيننا يطلبون الخير الذي ان
طلبته معهم لم يخافوا ان اغلبهم عليه واستاثر به دونهم فلا تفاسد بيننا
ولا تحاسد يعملون لي واعمل لهم باجور لا تنفد ولا يزال العمل قائما بيننا هم متاعي
ان ضللت ونور بصري ان عميت وحصني ان اتيت ومجني ان رميت واعواني اذا
فزعت تنزهنا عن البيوت والمغاني فلا نريدها وتركنا الذخاير والمكاسب
لاهل الدنيا فلا تكاثر بيننا ولا تباغي ولا تباغض ولا تفاسد ولا تقاطع ولا
تحاسد فهؤلاء ايها الملك اهلي واخواني واقربائي واحبائي احببتهم وانقطعت اليهم
وتركت الذين كنت انظر اليهم بالعين المسحورة لما عرفتهم والتمست السلامة منهم
فهذه الدنيا ايها الملك التي اخبرتك انها لا شيء وهذا نسبها وحسبها ومصيرها

الى ما قد سمعت وقد رفضتها لما عرفتها وابصرت الامر الذي هو الشيء فان كنت
تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف من امر الآخرة التي هي الشيء فاستعد
لاستماع تسمع غير ما كنت تسمع به من الاشياء فلم يرده الملك عليه ان قال له
كذبت لم تصب شيئا ولم تظفر الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تقيمن
في شيء من مملكتي فانك فاسد مفسد وولد للملك في تلك الايام بعد اياسه
من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط حسنا وجمالا وضياء فبلغ السرور من
الملك مبلغا كاد ان يشرف الناس منه على هلاك نفسه من الفرح وزعم
ان الاوثان التي كان يعبدها هي التي وهبت له الغلام فقسم عامة ما كان في
بيوت امواله على بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة وسمى
الغلام بوذاسف وجمع العلماء والمنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه
انهم يجدون الغلام سيبلغ من الشرف والمنزلة ما لم يبلغه احد قط في ارض
الهند فاتفقوا على ذلك جميعا غير ان رجلا قال ما اظن الشرف والفضل
الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الآخرة ولا احسبه الا ان يكون
اماما في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الآخرة لاني ارى الشرف
الذي يبلغه ليس يشبه شيئا من شرف الدنيا وهو شبيه بشرف الآخرة فوقع
ذلك القول من الملك موقعا كان ينغصه سروره بالغلام وكان المنجم الذي

بالنساك واخلي هذا العمل لاهله فما رأيك فرق الوزير لذلك رقة شديدة
حتى عرف الملك منه ذلك ثم قال ايها الملك ان الباقي وان كان عزيزا
لاهل لان يطلب وان الفاني وان استمكنت منه لاهل ان يرفض فنعم
الراي رايت واني لارجو ان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الاخرة وان فكبر
ذلك على الملك ووقع منه كل موقع ولم يبد له شيئا غير ان الوزير عرف
الثقل في وجهه فانصرف الى اهله حزينا كئيبا لا يدري من اين اتي ولا ما
دهاه ولا يدري ما دواء الملك فيما اشكر منه فسهر لذلك عامة الليل
ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام فارسل اليه فاتي به فقال له انك
كنت ذكرت لي ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل فهل احتجت الى شي من ذلك فقال
الوزير نعم اخبرك اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكره فيما
بيني وبينه شيا قط لما يعرفه من نصيحتي وشفقتي وايثاري اياه على نفسي وعلى
جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم استنكرته استنكارا شديدا لا اظن
لي خيرا عنده بعد فقال له الراتق هل كان لذلك سبب او علة قال الوزير
نعم كان دعاني امس فقال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقال له من
هاهنا جاء الفتق وانا ارتقه ان شاء الله تعالى اعلم ان الملك قد ظن انك
تحب ان يتخلى هو عن ملكه وتخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح

اجل

فاطر

فاطرح عنك ثيابك وحليتك والبس اوضع ما تجد من زي النساك
واشهره واحلق راسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك
سيدعوك ويسالك عن الذي صنعت فقل له هذا الذي دعوتني اليه
ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحبه بشي الا واساه فيه وصبر عليه وما
اظن الذي دعوت اليه الا خيرا مما نحن فيه فقم لذلك ففعل الوزير ذلك
فتجلى عن نفس الملك ما كان في نفسه عليه ثم امر الملك بنفي النساك من جميع بلاده
وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب والاستخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم
متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعيد فارسل اليهما فاتي بهما فاذا هما
ناسكان فقال لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي قالا قد اتتنا رسلك ونحن
على سبيل الخروج قال ولم اخرتما ذلك قالا لانا قوم ضعفاء ليس لنا دواب
ولا زاد ولا نستطيع الا التقصير قال الملك ان من خاف الموت اسرع بغير
دابة ولا زاد فقالا له انا لا نخاف الموت بل لا ننتظر قرة عين في شي من
الاشياء الا فيه قال الملك فكيف لا تخافانه وقد زعمتما ان رسلنا اتتكم وانتم على
سبيل الخروج افليس هذا هو الهرب قالا ان الهرب من الموت فليس من الفرق
ولا تظن انا هربنا خوفا ولكنا هربنا من ان يعينك على انفسنا فاسف الملك
وامر بهما ان يحرقا بالنار واذن في اهل مملكته باخذ النساك وتحريقهم بالنار

فتجرد رؤساء عبدة الاوثان في طلبهم واخذوا منهم بشراً كثيراً فاحرقوهم با
لنار فمن ثم صار التحريق سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع تلك الارض
قوم قليل من النساك كره الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفا
ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا الى كلامه فنبت ابن الملك احسن نبات
في جسمه وعقله وعلمه ورايه ولكنه لم يؤخذ بشيء من الادب الا بما يحتاج
اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا فناء واوتي الغلام من العلم
والحفظ شيئا كان عند الناس من العجايب وكان ابوه لا يدري ايفرح بما اوتي من
ذلك او يحزن لما يتخوف ان يدعوه ذلك الى ما قيل فيه فلما فطن الغلام
بحصرهم اياه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه
ارتاب لذلك وسكت عليه وقال في نفسه هؤلاء اعلم بما يصلحني مني حتى
اذا ازداد في السن والتجربة علما قال ما لهؤلاء علي فضلا وما انا بحقيق ان
اقلدهم امري فاراد ان يكلم اباه اذا دخل عليه ويسأله عن سبب حصره اياه
ثم قال ما هذا الامر الا من قبله وما كان ليطلعني عليه ولكني حقيق ان التمس
علم ذلك من حيث ارجو ادراكه وكان في خدمته رجل كان الطفهم به وارافهم
عليه وكان الغلام اليه مستانسا فطمع الغلام في اصابة الخبر من قبل
ذلك الحاضن فازداد له ملاطفة وبه استيناسا ثم ان الغلام واضعه

الكلام في بعض الليل باللين واخبره انه بمنزلة والده واولى الناس به ثم اخذه
بالترغيب والترهيب وقال له اني لاظن ان هذا الملك صاير الى بعد والدي و
انت فيه صاير احد رجلين اما اعظم الناس منه منزلة واما اسوء الناس حالا
قال له الحاضن وباي شيء تتخوف في ملكك سوء الحال قال بان يكتمني
اليوم امرا فيتهمه غدا من غيري فانتقم منك باشد ما اقدر عليه فعرف الحاضن
منه الصدق وطمع منه في الوفاء وافشى اليه خبره والذي قال المنجمون لابيه
والذي حذر ابوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل
عليه ابوه قال يا ابت اني وان كنت صبيا فقد رايت نفسي واختلاف حالي
اذكر من ذلك ما اذكر واعرف بما لا اذكر منه ما اعرف وانا اعلم اني لم اكن
على هذا المثال وانك لم تكن على هذا الحال ولا انت كاين عليها الى الابد و
سيغيرك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال
فما خفي علي ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت بيني وبين الناس
لئلا تتوق نفسي الى غير ما انا فيه لقد تركتني بحصرك اياي وان نفسي
لمعلقة بما حلت بيني وبينه حتى ما لي هم غيره ولا اردت سواه حتى لا
تطمئن قلبي الى شيء مما انا فيه ولا انتفع به ولا الفه فخل عني واعلمني
ما تكره من ذلك وتحذر حتى اجتنبه واوثر موافقتك ورضاك على

يقال لها سرانديب وكان رجلا ناسكا حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سولابط
ثم عمد الى باب ابن الملك حتى لزمه وطرح عنه زي النساك ولبس زي
ورأى الخاضن صح
التجار وتردد الى باب ابن الملك حتى عرف الاهل والاحباء والداخلين
اليه فلما استبان له لطف الخاضن بابن الملك وحسن منزلته منه
اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال له اني رجل من تجار سرانديب قدمت
منذ ايام معي سلعة عزيزة نفيسة الثمن عظيمة الخطر فاردت الثقة لنفسي
القديم
فعليك وقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وهي تبصر العميان و
تسمع الصم وتداوي من الاسقام وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون و
تنصر على العدو ولم ار احدا احق بها من هذا الفتى فان رايت ان تذكر له
ذلك ذكرته فان كان له حاجة فيها ادخلتني عليه فانه لن يخفى عليه
فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال الخاضن الحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا
به من احد من قبلك وما ارى بك باسا وما مثلي يذكر ما لا يدري ما هو
فاعرض علي سلعتك انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي لي ان اذكره ذكرته قال
له بلوهر اني رجل طبيب واني لارى في بصرك ضعفا فاخاف ان نظرت
الى سلعتي ان يلتمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح البصر حديث السن و
لست اخاف عليه انما نظر الى سلعتي فان راى ما يعجبه كانت له مبذولة

على ما يحب وان كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤنة ولا منقصة وهذا امر
عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه او تطويه دونه فانطلق الخاضن الى ابن الملك
فاخبره بخبر الرجل فحس قلب ابن الملك بان قد وجد حاجته فقال عجل
ادخال الرجل علي ليلا وليكن ذلك في ستر وكتمان فان مثل هذا لا يتهاون
به فامر الخاضن بلوهر بالتهيئ للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتبه وقال
بلوهر في هذا السفط سلعتي فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله
على ابن الملك فلما دخل حياه بلوهر واحسن ابن الملك اجابته وانصرف
الخاضن وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك
زدتني في التحية على ما تصنع بعلمائك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك
ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت ذلك بي لقد كان رجل
من الملوك في بعض الآفاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هو يسير يوما في
موكبه اذ عرض له في مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما
اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لم يتمالك ان وقع على الارض فحياهما
وصافحهما فلما راى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فاتوا اخا له
وكان جريئا عليه فقالوا ان الملك ازرى بنفسه وفضح اهل مملكته وخر
عن دابته لانسانين دنيين فعاتبه على ذلك كيلا يعود ولمه على ما

صنع نفعل ذلك اخو الملك فاجابه الملك بجواب لا ندري ما حاله فيه
اساخط عليه الملك ام راض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد ايام
امر الملك مناديًا وكان يسمى منادي الموت فنادى في فناء داره وكانت
تلك سنتهم فيمن ارادوا قتله فقامت النايحات والبواكي في بيت اخي الملك
ولبس ثياب الموتى وانتهى الى باب الملك وهو يبكي بكاءً شديدًا وينتف شعره
فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما دخل عليه وقع الى الارض ونادى بالويل
والثبور ورفع يده بالتضرع فقال له الملك اقترب ايها السفيه اتجزع من مناد
نادى على بابك بامر مخلوق ليس بخالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الي
ذنب اقتلك عليه ثم انتم تلومونني على وقوعي الى الارض حين نظرت الى
منادي ربي وانا اعرف ما اجترمت من ذنوبي فاذهب فاني قد علمت انه انما
استفزك وزرائي وسيعلمون خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت
له من خشب فطلى تابوتين منها بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها
ملأ تابوتي القار ذهبًا وياقوتًا وزبرجدًا وملأ تابوتي الذهب جيفًا ودمًا
وعذرة وشعرًا ثم جمع الوزراء والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنيعه
بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم التوابيت الاربعة وامرهم
بتقويمها فقالوا اما في ظاهر ما راينا ومبلغ علمنا فان تابوتي الذهب لا ثمن

لهما لفضلهما وتابوتي القار لا ثمن لهما لرذالتهما فقال الملك اجل انه هذا لعلمكم
بالاشياء ومبلغ رايكم فيها ثم امر بتابوتي القار فنزعت عنهما صفايحهما فاضا
البيت مما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل الرجلين اللذين ازدريتم لباسهما
وظاهر لباسهما وهما مملوان علمًا وحكمة وصدقًا وبرًا وساير مناقب الخير الذي
هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجواهر والذهب ثم امر بتابوتي الذهب
فنزع عنهما ابوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما وتاذوا بريحهما ونتنهما
فقال الملك هذان مثل القوم المتزينين بظاهر الكسوة واللباس و
اجوافهم مملوة جهالة وعمى وكذبًا وجورًا وساير انواع الشر التي هي اقطع و
اشنع واقذر من الجيف فقال القوم للملك قد فهمنا واتعظنا ايها الملك
ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما تلقيتني به من التحية
والبشر فانتصب بوذاسف بن الملك وكان متكيًا فقال زدني مثلًا اخر
الحكيم ان الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره فلما ملأ كفيه ونثره وقع بعضه
على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة قد اصابها
ندى وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفاة مات ويبس
ووقع بعضه بارض ذات شوك فنبت حتى سنبل وكاد يثمر غمه الشوك فابطله
واما ما كان منه في الارض الطيبة وان كان قليلًا فانه سلم وطاب وزكي

بيابهما

ذا يثمر ثمره

عندك قال ما انا لك بصاحب وان لي اصحابا يشغلوني عنهم اليوم اولى بي
منك ولكن لعلي ازودك ثوبين لا ينتفع بهما ثم فزع الى قرينه الثاني
ذي المحبة واللطف فقال له قد عرفت تكرمتي اياك ولطفي بك وحرصي
على مسرتك وهذا يوم حاجتي اليك فماذا لي عندك فقال ان امر نفسي يشغلني
عنك وعن امرك فاعمل لشانك واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك و
ان طريقي غير طريقك الا اني لعلي اخطو معك خطوات يسيرة لا ينتفع بها
ثم انصرف الى ما هو اهم الي منك ثم فزع الى قرينه الثالث الذي كان
يجفوه ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخائه فقال له اني منك لمستحيي و
لكن الحاجة اضطرتني اليك فما لي عندك قال لك عندي المساواة و
المحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا فاني صاحبك الذي لا
يخذلك ولا يسلمك ولا يهمنك قلة ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت
احفظ لك ذلك واوفره عليك كله ثم لم ارض لك بعد ذلك حتى اتجرت لك به فربحت
لك فيه ارباحا كثيرة فعندي مالك ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه
فابشر فاني ارجو ان يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وفرجا ما انت فيه
فقال الرجل عند ذلك ما ادري اي الامرين انا اشد حسرة عليه على ما فرطت فيه
من القرين الصالح ام على ما اجتهدت فيه للقرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول هو

فماذا الذي

المال

للمال والقرين الثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح قال ابن الملك
ان هذا لهو حق اليقين فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها المطمئن
اليها قال بلوهر كان اهل مدينة يأتون الرجل الغريب الجاهل بامرهم
فيملكونه على انفسهم سنة فلا يشك ان ملكه دائم عليهم لجهالته بهم
فاذا مضت السنة اخرجوه من بينهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء وشقاء لم
يحدث به نفسه فصار ما مضى من ملكه عليه وبالا وحزنا ومصيبة واذى ثم ان
اهل تلك المدينة اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم
يستأنس بهم وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى
اليه سر القوم واشار عليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج ما
استطاع منها الاول فالاول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا
اخرجه القوم صار الى الكفاية والسعة فيما قدم واحرز ففعل ما قال له الرجل
ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجو ان تكون انت ذلك الرجل يا ابن
الملك الذي لم يستأنس القوم الى الغرباء ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل
الذي طلبت ولك عندي الدلالة والمنزلة والمعونة قال ابن الملك صدقت
ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت طلبتي التي كنت اطلب فصف لي امر
الآخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد رايت منها ما يدلني على فنائها

ومصيبة

ويزهدنى فيها ولم يزل امرها حقيراً عندى قال بلوهر ان الزهادة فى الدنيا يا ابن
الملك مفتاح الرغبة فى الاخرة ومن طلب الاخرة فاصاب بابها دخل ملكوتها
وكيف لا تزهد فى الدنيا يا ابن الملك وقد اتاك الله من العقل ما اتاك وقد ترى
ان الدنيا كلها وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية فالجسد
لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم تتخلله والماء يغرقه و
الشمس تحرقه والهواء يسقمه والسباع تفترسه والطير ينقره والحديد يقطعه
والصدم يحطمه ثم هو معجون بطينة من الوان الاسقام والاوجاع والامراض
ينتهكه فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها غير طامع فى السلامة منها ثم هو مقارن
الآفات السبع التى لا يتخلص منها ذو جسد وهو الجوع والظمأ والحر والبرد و
الوجع والخوف والموت فاما ما سألت عنه من امر الآخرة فانى ارجو ان تجد
ما كنت تحسبه بعيداً قريباً وما كنت تحسبه عسيراً يسيراً وما تحسبه قليلاً كثيراً
قال ابن الملك ارايت القوم الذين كان والدى حرقهم بالنار ونفاهم اهم
اصحابك قال بلوهر نعم قد كان ذلك قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال

قال فانه بلغنى انه اجتمع الناس على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر نعم صح

بلوهر اما قولك يا ابن الملك فى سوء الثناء عليهم فما عسى ان يقولوا فيمن
يصدق ولا يكذب ويعلم ولا يجهل ويكف ولا يؤذى ويصلى ولا ينام ويصوم
ولا يفطر ويبتلى فيصبر ويتفكر فيعتبر ويطيب نفسه عن الاموال والاهلين

ولا

ولا يخافهم الناس على اموالهم واهليهم قال ابن الملك وكيف اتفق الناس على
عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم فى ذلك كمثل كلاب اجتمعت على
جيفة تنهشها ويهارش بعضها بعضاً مختلفة الالوان والاجساد فبينا هى تقبل
على الجيفة اذ دنا رجل منهم فترك بعضهم بعضاً واقبلن على الرجل فهرب
عليه جميعاً متعاونات عليه ليس للرجل فى جيفتهن حاجة ولا اراد ان
ينازعهن فيها ولكن عرفن غربته منهن فاستوحشن منه واستانس بعضهن
ببعض وان كن مختلفات متعاديات فيما بينهن قبل ان يرين الرجل قال
بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال
الذين يقبلون على الدنيا ويهرقون دماءهم وينفقون لها اموالهم ومثل
الرجل الذى اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له فى جيفتهن كمثل صاحب

فى جيفتهن صح

الدين الذى رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيها اهلها ولا يمنع ذلك
الناس من ان يعادونه لغربته عندهم فان عجبت فاعجب من الناس انه
لا همة لهم الا الدنيا وجمعها والاكثار والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا

والتكاثر صح

راوه قد تركها فى ايديهم وتخلى منها كانوا له اشد قتالاً وعليه
اشد حنقاً منهم للذى يشاحهم عليها فاى حجة يا ابن الملك ادحض
من تعاون المختلفين على من لا حجة لهم عليه قال ابن الملك اعهد الى حتى

ودعوة ساطعة وهدى مستقيم ناقض على اهل الدنيا اعمالهم فخالف لهم
غائب عليهم وطاعن باقل لهم عن اهوائهم داع لهم الى طاعة ربهم عز وجل
وان ذلك لينبغي لمن يتبعه مكتوم عنده عن غير اهله حتى يظهر الله الحق بعد
خفائه ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك
صدقت ايها الحكيم ثم قال الحكيم ومن الناس ان قد تفكر قبل مجى الرسل صلى الله عليهم فاصاب
ومنهم من دعته الرسل صلى الله عليهم بعد مجيها فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر
بعقله فاصاب قال ابن الملك فهل تعلم احدًا من الناس يدعو الى الزهد
في الدنيا غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في ساير الامم
فمنهم قوم ينتحلون الدين بالسنتكم ولم يستحقوه باعمالكم فاختلف سبيلنا
وسبيلهم قال ابن الملك فيما جعلكم الله اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر
الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله تبارك وتعالى والله تبارك
عز وجل دعا العباد اليه فقبله قوم بحقه وشروطه حتى ادوه الى اهله كما امروا
ولم يظلموا ولم يخطوا ولم يضيعوا وقبله آخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه
ولم يودوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا العمل عليه فيه ضعف فضيعوا
واستثقلوه والمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح
والصابر لا يكون كالجازع فمن هاهنا نحن كنا احق به منهم واولى بهم

باعمالهم

قال الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والتزهيد والدعا الى
الاخرة الا وقد اخذ ذلك عن اهل الحق الذين عنهم اخذنا ولكنه فرق بيننا
وبينهم احداثهم التي قد احدثوا وابتغاؤهم الدنيا واخلادهم اليها وذلك
ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع انبياء الله عز وجل
ورسله صلى الله عليهم في القرون الماضية على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحق
امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة بينهم ولا اختلاف
فكانت الرسل صلى الله عليهم اذا بلغت رسالات ربها جل جلاله واحتجت لله
تبارك وتعالى على عباده بحجته واقامت معالم الدين واحكامه قبضها الله اليه
عند انقضاء اجلها ومنتهى مدتها فمكثت الامة من الامم بعد نبيها
برهة من دهرها لا تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك
يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان
العالم البالغ المستبصر منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه فيعرفونه باسمه
ولا يهتدون الى مكانه ولا يبقى فيهم الا الخسيس من اهل العلم يستخف
به اهل الجهل والباطل فيخمد العلم ويظهر الجهل ويتناسل القرون ولا
يعرفون الا الجهل والباطل ويزداد الجهال استعلاء وكثرة والعلماء خمودًا
وقلة فحولوا معالم الله تعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك

مقرون بتنزيله متبعون مشبهة تاويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقة
نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا اليها فنحن لهم عليهم الحجة
الواضحة موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم وسيرهم
ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة من اثبات
ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم نتكلم بشيء من الحكمة
فهي لنا وهي بيننا وبينهم تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا
وحكمنا وتشهد عليهم بانها مخالفة لسيرتهم واعمالهم فليسوا يعرفون من
الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقته حتى يقيموه
قال ابن الملك فما بال الانبياء والرسل عم ياتون في زمان دون زمان آخر
قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له ارض موات لا عمران فيها فلما
اراد ان يقبل عليها بعمارة ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا مصلحا ثم امره
ان يعمر تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر وانواع الزرع ثم سماه
الملك الوانا من الغرس معلومة وانواعا من الزرع معروفة ثم امره ان لا يعدو
ما سمى له وان لا يحدث فيها من قبله شيا لم يكن امره به سيده وامره
ان يخرج لها نهرا ويشيد عليها حائطا ويمنعها من ان يفسدها مفسد فجاء الرسول
الذي ارسله الملك الى تلك الارض فاحياها بعد موتها وعمرها بعد خرابها و

غرس

غرس فيها وزرع من الصنوف التي امره بها ثم ساق الماء اليها حتى نبت
الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث الا قليلا حتى مات قيمها واقام بعده
من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف خالفوا من اقامة القيم بعده
وغلبوه على امره فاخربوا العمران وطموا الانهار فيبس الغرس وهلك الزرع
فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعد رسوله وخراب ارضه ارسل
اليها رسولا آخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها الاولى فكذلك
الانبياء والرسل عم يبعث الله عز وجل منهم الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس
بعد فساده قال ابن الملك ايخص الانبياء والرسل اذا هي جاءت بما
يبعث به امم بعينهم قال بلوهر ان الانبياء والرسل اذا جاءت يدعوا عامة الناس
فمن اطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم ولم يخل الارض قط من ان يكون
لله عز وجل فيها مطيع من انبيائه ورسله او من اوصيائهم وانما مثل ذلك
مثل طاير كان في ساحل البحر يقال له قدم يبيض بيضا كثيرا وكان شديد الحب
للفراخ وكثرتها وكان ياتي زمان يتعذر ما يريد من ذلك فلا يجد بدا من
اتخاذ ارض اخرى حتى يذهب ذلك الزمان فياخذ بيضه مع بيضها و
يخرج فراخه مع فراخها فاذا هلكت فراخ قدم مع فراخ الطير الفها بعض
فراخ الطير واستانس بها فاذا كان الزمان الذي يضرف فيه قدم الى

يشرب منه لم يمت ابدًا والبقا السقم الذي من استشفى بها لم يسقم ابدًا و
الطريق المستقيم الذي من سلكه لم يضل ابدًا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه
طول التكرير من يمسك به انجلى عنه العمى ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ
بالعروة الوثقى قال ابن الملك فما بال هذه الحكمة التي وصفتها بما وصفت من الفضل والشرف و
الارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم
جميعًا قال الحكيم انما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس الابيض
والاسود منهم الصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها فلا حجة له عليها
ولا يمنع الشمس على الناس جميعًا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع
بها وكذلك الحكمة وحالها بين الناس الى يوم القيمة والحكمة قد عمت الناس
جميعًا الا ان الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة اذا طلعت على الابصار
الناظرة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم الصحيح البصر الذي ينفعه
الضوء ويقوى على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه
شمس او شموس لم تغن عنه شيئًا ومنهم المريض البصر الذي لا يعد في العميان
ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب اذا طلعت تفرقت على
ثلثة منازل منزلة لاهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونوا من اهلها و
يعملون بها ومنزلة لاهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة

قال ابن الملك

وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لاهل مرض القلوب
الذين يقص علمهم ويضعف عملهم ويستوي فيهم السيء والحسن والحق و
الباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة ممن يعمى عنها قال
ابن الملك فهل يسمع الرجل الحكمة فلا يجيب اليها حتى يلبث زمانًا كنا عنها
ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس
في الحكمة قال ابن الملك هل ترى والدي سمع من هذا الكلام شيئًا قط قال
بلوهر لا اراه يسمع سماعًا صحيحًا رسخ في قلبه ولا كلمه فيه ناصح شفيق قال
ابن الملك وكيف ترك ذلك منه الحكماء طول دهرهم قال بلوهر تركوه لعلمهم
بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو احسن انصافًا والين عريكة واحسن
استماعًا من ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل طول عمره وبينهما الاستيناس
والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما شيء الا غير الدين والحكمة وهو متفجع عليه
متوجع له ثم لا يفضي اليه اسرار الحكمة اذ لم يرها موضعًا وقد بلغنا ان
ملكًا من الملوك كان عاقلًا قريبًا من الناس مصلحًا لامورهم حسن النظر و
الانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه
مؤنته ويشاوره في اموره وكان الوزير برًا اديبًا عاقلًا له دين وورع و
نزاهة عن الدنيا وكان قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم

يقص

اديانة

وتركهم

وانقطع اليهم بالخاصة و ودّه وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان
ذلك الملك لا يكتمه شي من امره وكان الوزير له اهل لتلك المنزلة الا انه لم يكن
ليطلعه على امر الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة فعاشا بذلك زمانا طويلا وكان
الوزير كلما دخل على الملك سجد للاصنام ويعظمها واخذ في شي من طريق الجهالة والضلالة
تقية له فاشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك اصحابه و
اخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان رايته موضعا للكلام فكلمه وناظره
والا فاياك ان تعينه على نفسك او تهيجه على اهل دينك فان السلطان لا
يغتر به ولا تومن سطواته فلم يزل الوزير على اهتمام به مصافيا له رفيقا به رجا
ان يجد فرصة فينصحه او يجد للكلام موضعا فيفاوضه وكان الملك مع
ضلالته متواضعا سهلا قريبا حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم
متفقدا لامورهم فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من زمانه ثم ان
الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعدما هدت العيون هل لك ان
نركب فنسير في المدينة فننظر في حال الناس والى اثار الامطار التي اصابتهم
في هذه الايام فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان في نواحي المدينة فمرا في
بعض الطريق على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك الى الضوء نار يتقد من ناحية
المزبلة فقال الوزير ان لهذه النار لشانا فانزل بنا نمشي حتى ندنو منها

فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا نقبا شبيها بالغار فيه
مسكين من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما الرجل فاذا الرجل مشوه
الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكأ قد هيأه من الزبل وبين
يديه ابريق فخار فيه شراب وفي يده طنبور يضرب به وامراته في مثل خلقته و
لباسه قائمة بين يديه تسقيه اذا استسقى منها وترقص له اذا ضرب وتحييه بتحية
الملوك كلما شرب وهو يسميها اجمل النساء وهما يصفان انفسهما بالحسن والجمال
وبينهما من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجليه
مليا والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذاتهما واعجابهما بما هما فيه
ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك للوزير ما اعلمني واياك اصابنا من الدهر
من اللذة والسرور والفرح مثل ما رأينا عند هذين الليلة مع اني اظنهما يصنعان
كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير ذلك منه و وجد فرصة فقال له اخاف
ايها الملك ان تكون دنيانا هذه من الغرور ويكون ملكك وما نحن فيه
من السرور ومن البهجة في اعين من يعرف الملكوت الدائم مثل هذه
المزبلة ومثل هذين الشخصين اللذين رايناهما ويكون مساكننا وما شيدنا
منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الاخرة مثل هذا الغار في اعيننا
ويكون اجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل

يزوجني ابنتك هذه قال اما انت بمتزوج لبنات الفقراء وانت فتى من
الاغنياء قال اعجبتني هذه الجاريه ولقد خرجت هاربًا من امراة ذات
حسب ومال اراد وامي تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك هذه فانك
فاعل بي خيرا ان شا الله قال الشيخ كيف نحن ان وجدك ونحن لا يطيب
انفسنا ان ينقلها عني ولا احسب اهلك مع ذلك يرضون ان
تنقلها اليهم قال الفتى فنحن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ فيطرح عنك
زيك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ اطمارا رثة من اطمارهم
فلبسها وقعد معهم فسالة الشيخ عن شانه وعرض له بالحديث حتى فتش
عقله فعرف ان عقله صحيح وانه لم يحمله على ما صنع السفه فقال له
الشيخ اما اذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا السرب فادخله
فاذا خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله
خزائن من كل ما يحتاج اليه ثم دفع اليه مفاتيحه وقال ان كل ما
ههنا لك فاصنع به ما احببت فنعم الفتى انت واصاب الفتى كان
ما يريده قال بوذاسف لاني لارجو ان اكون انا صاحب هذا المثل ان
الشيخ فتش عقل الفتى حتى وثق به فلعلك تطول علي في تفتيش عقلي فاعلمني
ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر لي لاكتفيت منك بادنى

وشب

فاعل معك م

ابنتي م

السيدا

المشافهه

المشافهه ولكن فوق راسي سنة قد سنها ائمة الهدى في بلوغ الغاية في التوفيق
وعلم ما في الضمير فانا اخاف ان خالفت السنة ان اكون قد احدثت بدعة و
انا منصرف عنك الليله وحاضر بابك كل ليلة ففكر نفسك بهذا واتعظ به
وليعظك فهمك وتثبت ولا تعجل بالتصديق لما يورده عليك همك حتى
يعلمه بعد التودة منك والاناة وعليك بالاحتراس في ذلك ان يقلبك
الهوى والميل الى الشبهه والعمى واجتهد في المسائل التي تظن فيها
شبهه ثم تكلمني فيها واعلمني رايك في الخروج اذا اردت فافترقا
على هذا تلك الليله ثم عاد الحكيم اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس
فكان من دعائه ان قال اسال الله الاول الذي لم يكن قبله شي و
الاخر الذي لا يبقى معه شي والباقي الذي لا فناء له والعظيم الذي
لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي
لا شريك له البديع الذي لا خالق معه القادر الذي ليس معه
احد ان يجعلك ملكا وعدلا واماما في الهدى وقايدا الى التقوى و
مبصرا من العمى وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوي النهى ومبغضا لاهل
الردى حتى يفضي بنا وبك الى ما وعد اولياءه على السنة انبيائه من
جنته ورضوانه فان رغبتنا في ذلك الى الله ساطعة ورهبتنا منه

في ليلة الاخرى م

لا ضد له الصمد له ند الملك الذي م

باطنه وابصارنا اليه شاخصة واعناقنا اليه خاضعة وامورنا اليه صايرة
فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد في الخير رغبة وقال
متعجبا من قوله يا ايها الحكيم اعلمني كم اتى عليك من العمر قال اثنا عشر سنة
فارتاع لذلك ابن الملك وقال ابن اثنتا عشر سنة طفل وانت مع ما ارى
من اكتهالك ستين سنة فقال الحكيم اما المولد فقد راهق الستين و
(اكتهالك كانك ابن م)
لكنك سالتني عن العمر وانما العمر في الحيوة ولا حيوة الا بالدين والعمل به و
التخلي من الدنيا ولم يكن ذلك لي الا منذ اثني عشر سنة فاما قبل ذلك
فاني كنت ميتا ولست اعتد في عمري بايام الموت قال ابن الملك كيف تجعل
الاكل والشارب والمتقلب ميتا قال الحكيم لانه شارك الموتى في العمى
والصمم والبكم وضعف الحيلة وقلة الغنا فلما شاركهم في الصفة وافقهم
في الاسم قال ابن الملك لان كنت لا تعتد حيوتك تلك حيوة ولا غبطة
لا ينبغي لك ان تعد ما تتوقع من الموت موتا ولا تكره مكروها قال الحكيم
تفكري في الدخول عليك بنفسي يا ابن الملك مع علمي بسطوة ابيك على
اهل ديني بذلك على اني لا ارى هذه الحيوة حيوة ولا ما اتوقع من الموت
(الموتى)
مكروها وكيف يرغب في الحيوة من قد ترك حظه منها او يهرب من الموت
من قد امات نفسه بيده اولا ترى يا ابن الملك ان صاحب الدين قد نفض

الدنيا من اهله وماله وما لا يرغب في الحيوة الا له واحتمل من نصب
العبادة ما لا يريحه منه الا الموت فما حاجة من لا ينتفع بلذة الحيوة
الى الحيوة وما هرب من لا راحة له الا في الموت قال ابن الملك صدقت ايها
(من الموت صح)
الحكيم فهل يسرك ان ينزل بك الموت من غد فانه من عرف الشر والحسن و
(قال الحكيم بل يسرني ان ينزل بي الليلة دون غد صح)
عرف ثوابهما من الله عز وجل ترك الشر مخافة عقابه وعمل بالحسن رجاء ثوابه
ومن كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فانه يحب الموت لما يرجو بعد
الموت من الخير والنعيم ويزهد في الحيوة لما يخاف على نفسه من شهوات
الدنيا والمعصية لله عز وجل منها فهو يحب الموت مبادرة من ذلك فقال
ابن الملك ان هذا لحقيق ان يبادر الهلكة لما يرجوا في ذلك من النجاة فاضرب
(لحقيق)
لي مثل امتنا هذه وعكوفها على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له بستان
يعمره ويحسن القيام عليه اذ راى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على
شجرة من شجر البستان يصيب من ثمره فغاضه ذلك فنصب فخا فصاده فلما هم بذبحه
انطقه الله عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان اراك تهم بذبحي
وليس في ما يشبعك من جوع ولا ما يقويك من ضعف فهل لك في خير مما هممت
به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلث كلمات ان انت
حفظتهن كن خيرا لك من اهل ومال هو لك قال قد فعلت فاخبرني بهن قال

الخلق من الاعمال قال الحكيم رضا يا ابن الملك ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتي
الى غيرك ما تحب ان يوتى اليك وتكف عن غيرك ما تحب ان تكف عنك في
مثله فان ذلك عدله وفي العدل رضاه وفي اتباع اثار انبياء الله ورسله
بان لا تعدو استنتهم قال ابن الملك ايها الحكيم زدني تزهيدا في الدنيا واخبرني
بحالها قال الحكيم اني لما رايت الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من
حال الى حال ورايت اهلها فيها اعراضا للمصايب ورهاين للتالف
ورايت سقما بعد صحة وهرما بعد شباب وفقرا بعد غنى وحزنا بعد
فرح وذلا بعد عز وشدة بعد رخاء وخوفا بعد امن وموتا بعد
حيوة ورايت اعمارا قصيرة وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وابدانا
ضعيفة مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة عرفت ان الدنيا منقطعة
بالية فانية وعرفت بما ظهر لي منها ما غاب عني فعرفت بظاهرها
باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانيتها وصدرها بمواردها
فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها بينا المرء اترى فيها مغتبطا
مغتبطا محبورا وملكا مسرورا في خفض ودعة ونعمة وسعة في بهجة من
شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء من سلطانه وصحة من
بدنه اذا انقلبت الدنيا براس ما كان فيها نفسا راو[illegible] ما كان فيها عيشا فاخرجته

ذو خفض ر

من ملكها وغبطتها وحفظها ودعتها وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرج
ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بوسا وبالغنى فقرا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما
وبالشرف ضعة وبالحيوة موتا فدلته في حفرة ضيقة شديد الوحشة وحيدا
فريدا غريبا قد فارق الاحبة وفارقوه وخذله اخوانه فلم يجد عندهم منعا و
عز احداثه فلم يجد عندهم دفعا فصار عزه وملكه وماله نهبة من بعده
كان لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولم يملك
من الارض حظا قط ولا تحدث فيها يا ابن الملك دارا ولا تتخذن فيها
عقدة ولا عقارا فاف لها وتف قال ابن الملك اف لها ولمن يغتر بها
اذ كان حالها هذا ورق ابن الملك وقال زدني ايها الحكيم من حديثك
فانه شفاء لما في صدري قال الحكيم ان العمر قصير والليل والنهار سريعان
فيه والارتحال من الدنيا حثيث وانه وان طال العمر فيها فان الموت
نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع فيها متفرقا وما عمل فيها مستترا
وما شيد فيها خرابا ويصير اسمه مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا
وجسده باليا وشرفه وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث
سلطانه ويستذل عقبه ويستباح حريمه وينقض عهوده ويخفر ذمته
ويدرس اثاره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه و

قريب

عموده

يورث تاجه ويخلف على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا
فيذهب به الى قبره فيدلى في حفرته في وحدة وغربة وظلمة ووحشة
ومسكنة وذلة قد فارق الاحبة واسلمته العصبة فلا تؤنس وحشته
ابدا ولا ترد غربته ابدا واعلم ان ما يحق على المرء اللبيب من سياسة نفسه
خاصة كسياسة الامام العادل الحازم الذي يؤدب العامة و
يستصلح الرعية ويامرهم بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم يعاقب
من عصاه منهم ويكرم من اطاعه منهم فكذلك ينبغي للرجل اللبيب ان
يؤدب نفسه في جميع اخلاقها واهوائها وشهواتها وان يحملها
وان كرهت على لزوم منافعها فيما احبت وكرهت وعلى اجتناب مضارها
ويجعل لنفسه من نفسه ثوابا وعقابا من مكافاتها من السرور اذا احسنت
ومن سكاتها من الغم اذا اسات ومما يحق على ذي العقل النظر فيما ورد عليه
من اموره والاخذ بصوابها ونهي النفس عن خطائها وان يحتقر عمله و
نفسه في رايه لكيلا يدخله العجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل
وذم اهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله جل جلاله
وبالجهل تهلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذوي الالباب ما
ادركته عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته ابصارهم في التراخي للاهو

والشهوات وليس ذو العقل بجدير ان يرفض ما قوي عليه حفظه
من العمل احتقارا له اذا لم يقدر على ما هو اكثر منه وانما هذا من
اسلحة الشيطان الغامضة التي لا يبصرها الا من قد تدبرها ولا يسلم
منها الا من عصمه الله عز وجل منها ومن راس اسلحته سلاحان
احدهما انكار العقل ان يوقع في قلب الانسان العاقل انه لا عقل له ولا
بصر ولا منفعة له في عقله وبصره ويريد ان يصده عن محبة العلم
وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا فاذا اتبعه الانسان
من هذا الوجه فهو ظفر وان عصاه وغلبه فزع الى السلاح الآخر
وهو ان يجعل الانسان اذا عمل شيئا وابصره عرض له باشياء لا يبصرها
ليغمه ويضجره بما لا يعلم حتى ينقص اليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنه
وبابايته من الشبهة ويقول له الست ترى انك لا تستكمل هذا الامر ولا
تطيقه ابدا فبم تعني نفسك وتشغلها فيما لا طاقة لك به فبهذا
السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من ان تدع اكتساب علم مما — اخرج في
لا تعلمه وان تجزع عما اكتسبت منه فانك في دار قد استحوذ على
اكثر اهلها الشيطان بالوان حيلة ووجوه ضلالته ومنهم من قد
ضرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لا يعلم شيئا ولا يسال عن — فتركه في

اقوامهم في دينه وابعدهم من العمل بالسيآت قال فما الحسنات والسيئات

قال الحسنات صدق النية والقول الطيب والعمل الصالح والسيات سوء

النية وسوء العمل والقول السيئ قال فما صدق النية قال الاقتصاد

في الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال

معصية الله عز وجل قال اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر

لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها التقحم في

الدنيا والتبعة في الاخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله قال

فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق عن اهلها واخذها

من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح الى الامور

التي فيها الفساد وثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق قال الطريقة في

الدين وان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمانينة

الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه

فلا يزال بهواه مشغوفا ولدينه مسوفا قال اي الرجال اتمهم اكملهم في الصلاح

العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بخصومته واشدهم منهم احتراسا

قال اخبرني ما تلك العاقبة وما اولئك الخصما الذين يعرفهم العاقل ويحترس

منهم قال العاقبة الاخرة والفنا الدنيا قال فما الخصما قال الحرص والغضب

والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة قال اي هؤلاء الذين عددت

اقوى واجدر ان لا تسلم منه قال الحرص اقل رضى واللحق غضبا و

الغضب اجور سلطانا واقل شكرا واكسب للبغضا والحسد اسوء للنية

واخلف للظن والحمية اشد لجاجة واقطع والحقد اطول توقدا واقل

رحمة واشد سطوة والريا اشد خديعة واخفى اكتتاما والكذب و

اللجاجة اعنى خصومة واقطع معذرة قال اي مكايد الشيطان للناس

في هلاكهم ابلغ قال تعميته عليهم البر والاثم والثواب والعقاب و

عواقب الامور في ارتكاب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله

عز وجل بها العباد على مغالبة تلك الامور السيئة والاهواء المردية قال

العلم والعقل والعمل بهما وصبر النفس عن شهواتها والرجاء للثواب في

الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ بما لا يعرف

الا عند ذوي العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة

الحسنة والخلق المحمود وان يكون امل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته

فان ذلك هو القنوع وعمل الصبر والرضا بالكفاف واللزوم للقضاء والمعرفة

بما فيه الشدة من التعب وما في الافراط من الافتراق وحسن العزاء عما فات

وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لا يتم والصبر بالامور التي اليها يرد و

شغفا

قال اكملهم في صح

وافضع معصية في ا

وافضع في ا

والاحتفاظ من ان ينقص ما يبقى بما يفنى واعتبار ماضي الامور بعاقبتها صح

والبر في ا

اختيار سبيل الرشد على سبيل الغى وتوطين النفس على انه ان عمل خيرا جزى
به وان عمل شرا جزى به والمعرفة بالحقوق والحدود فى التقوى وعمل النصيحة
وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الراى و
الاخذ بالحزم والقوة فان اتاه البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم قال
ابن الملك اى الاخلاق اكرم واعز قال التواضع ولين الكلام للاخوان
فى الله عز وجل قال فاى العبادة احسن قال الوقار والمودة قال فاخبرنى
اى الشيم افضل قال حب الصالحين قال اى الذكر افضل قال ما كان فى
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال فاى الخصوم الد قال تارك الذنوب

الخصوم الد ر

قال ابن الملك فاخبرنى اى القصد افضل قال الرضا بالكفاف قال فاخبرنى
اى الادب احسن قال ادب الدين قال فاى شى اجفى قال السلطان
الغاوى والقلب القاسى قال اى شى ابعد قال عين الحريص التى لا تشبع من
الدنيا قال اى الامور احسن عاقبة قال التماس رضى الناس فى سخط
الله عز وجل قال اى شى اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا قال
فاخبرنى اى الفجور افحش قال اعطاء عهد الله عز وجل والغدر به قال فاى شى
اسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فاى شى اخون قال اللسان الكاذب
قال فاى شى اشد اكتتاما قال شر المرء المخادع به قال فاى الاشياء

اشبه الدنيا قال احلام النايم قال اى الرجال افضل رضى قال احسنهم
ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم غفلة عن ذكر الله عز وجل وذكر الموت
وانقطاع المدة قال اى شى من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة
الموافقة المواتية المعينة على امر الاخرة قال اى الداء الزم فى الدنيا قال
الولد السوء والزوجة السوءة التى لا يجد منها بدا قال فاى الخفض اخفض
قال رضاء المرء بحظه واستيناسه بالصالحين ثم قال الحكيم فرغ لى
ذهنك فانى قد اردت مسائلتك عن اهم الاشياء الى بعد اذ
بصرنى الله عز وجل من امرى ما كنت به جاهلا ورزقنى من الدين ما كنت
فيه آيسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك ارايت من اوتى الملك
طفلا ودينه عبادة الاوثان قد غذى بلذات الدنيا فاعتادها ونشا
فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل عن حالته تلك فى جهالته باتباع
ذكره واعطائه نفسه شهواتها متجردا لبلوغ الغاية فيما زين له من تلك
الشهوات مشتغلا مؤثرا لها حريا عليها لا يرى الرشد الا فيها ولا
يزيده الايام الا حبا لها واغترارا بها وعجبا وحبا لاهل ملته ورايه
وقد دعته بصيرته فى ذلك الى ان جهل امر آخرته واغفلها واستخف بها
وسهى عنها قساوة قلب وخبث نية وسوء راى واشتدت عداوته

باحوالهم

اللذين ر

الشهوات

لكم فقالت لهم الرعية فاشيروا علينا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فنتبع
قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قالت العلماء فانا نرى لكم ان تعدلوا
عن اتباع مرضات الشيطان بالمعازف والملاهي والشكر لمن لم يستحقه شيا
الى ابتغاء مرضات الله وشكره على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم الشيطان
حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا يحتمل اجسادنا كل الذي قلتم وامرتم
به فقالت العلماء يا اولى الجهل وكيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من
له الحق الواجب عليكم وكيف على ما لا ينبغي ويضعفون عما ينبغي قالوا لهم
يا ائمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقويتم بما عظم فينا
منها على العظيم من شكلها وضعفت فينا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات
فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل فقالوا
يا معشر السفهاء الستم ابناء الجهال واخوان الضلال حين خفت عليكم
الشقوة ونقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء
انا نستجير من تعنتكم ايانا بمغفرة الله عز وجل وليستبين من تغييركم لنا
بعفوه ولا يوبخونا ولا يعيرونا بضعفنا ولا يعيبوا الجهالة علينا فانا اذا
اطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا في عبادته مثل
الذي بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا ويبلغ الله عز وجل بنا غايتنا

قويتم صح

تعتنكم صح

ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك ارتضت لهم العلماء ورضوا قولهم فصلوا
وصاموا وتعبدوا واعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم
قالت الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يخبران
هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون متجبرا ويكون متواضعا و
يكون مسيئا ويكون محسنا وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم هذا
قالت الكهنة قلنا ذلك من قبل اللهو والمعازف والباطل الذي
صنع عليه وما صنع عليه من صدق بعد ذلك وقال المنجمون قلنا ذلك
من قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشا الغلام بكبر لا يقدر عظمته ولا
يوصف ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار وظلم في
الحكم وكان غشيم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك و
ابغض الناس اليه من خالفه في شي من ذلك واغتر بالسيات والصحة
والقدرة والظفر والنصر وامتلا سرورا واعجابا بما كان فيه و
راى كلما يحب وسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنى وثلثين سنة ثم جمع نساء
من بنات الملوك وصبيانا وجواري المخدرات وخيله المطهمة العتاق والوان
مراكبه الفاخرة ووصايفه وخدامه الذين يلون خدمته فامرهم ان
يلبسوا اجيد ثيابهم وتزينوا باحسن زينتهم وامر ببناء مجلس مقابل المطلع

المسلمات صح

لكم فقالت لهم الرعية فاشيروا علينا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فنتبع
قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قالت العلماء فانا نرى لكم ان تعدلوا
عن اتباع مرضات الشيطان بالمعازف والملاهي والشكر لمن لم يهب شيا
الى ابتغاء مرضات الله وشكره على انعم به عليكم اضعاف شكركم لشيطان
حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا يحتمل اجسادنا كل الذي قلتم ولم تم
به فقالت العلماء يا اولى الجهل وكيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من
له الحق الواجب عليكم وكيف على ما لا ينبغي ويضعفون عما ينبغي قالوا لهم
يا ائمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا بما عظم فينا
منها على العظيم من شكلها وضعفت فينا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات
فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل فقالوا
يا معشر السفهاء الستم ابناء الجهال واخوان الضلال حين خفت عليكم
الشقوه وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء
انا نستغفر من تعشقكم ايانا بمغفرة الله عز وجل وليستبين من تغييركم لنا
بعفوه ولا يوبخونا ولا يعيرونا بضعفنا ولا يعيبوا الجهالة علينا فانا اذا
اطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه للحسنات واجتهدنا في عبادته مثل
الذي بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا

وربحنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك اقرت لهم العلماء ورضوا قولهم فصلوا
وصاموا وتعبدوا واعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم
قالت الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يخبران
هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون متجبرا ويكون متواضعا و
يكون مسيئا ويكون محسنا وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم هذا
قالت الكهنة قلنا ذلك من قبل اللهو والمعازف والباطل الذي
صنع عليه وما صنع عليه من ضده بعد ذلك وقال المنجمون قلنا ذلك
من قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشا الغلام بكبر لا يقدر عظمته ولا
يوصف ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار وظلم في
الحكم وكان غشيم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك و
ابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك واغتر بالسيآت والصحة
والقدرة والظفر والنصر وامتلأ سرورا واعجابا بما كان فيه و
راى كلما يحب وسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنى وثلثين سنة ثم جمع نسا
من بنات الملوك وصبيانا وجواري مخدرات وخيلة المطهمة العتاق والوان
مراكبه الفاخرة ووصايفه وخدامه الذين يلون خدمته فامرهم ان
يلبسوا جيد ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم وامرهم بمجلس مقابل المطلع

المسلمات صح

المنون على بنيانا وانتم عكوف يطوفون به فطرقت وانتم حولي واتتت
وانتم معي ولئن كان هنا ضعف منكم مما اخذت من امري ثقة وان كانت
غفلة منكم فما انتم عكوف باهل النصيحة ولا على باهل الشفقة قالوا
ايها الملك اما شي يطيق دفعة بالحيل والقوة فليس يوصل اليك ان
شاء الله ونحن احيا فاما ما لا ترى فقد غيب عنا علمه وعجزت قوتنا
عنه قال الست الحدثكم لتمنعوني عن عدوي قالوا بلى قال فمن الى عدوا
تمنعوني من الذي يضرني او من الذي لا ينفعني قالوا من الذي يضرك افامن
كل ضار لي او من بعضهم قالوا من كل ضار قالوا فان رسول البلى اتاني فنعى الي
نفسي وملكي وزعم انه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت
فساد ما اصلحت وتبذير ما قد اجريت وتبديل ما عملت وتوهين ما وثقت وزعم
انه معه الشماتة من الاعداء وقد قرت بي اعينهم وانه يريد ان يعطيهم مني
شفاء صدورهم وذكر انه سيهزم حسي وتوحش انسي ويذهب عزي ويوتم
ولدي وتفرق جموعي ويفجع بي اخواني واهلي وقرابتي ويقطع واصلي و
يكن مساكني اعدائي قالوا ايها الملك انما يمنعك من الناس والسباع و
الهوام ودواب الارض فاما البلى فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه
ولا امتناع لنا منه قال فهل من حيلة في دفع ذلك عني قالوا لا قال فشي

تخف طوبي
ساله

دون ذلك يطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم قالوا
ايها الملك قدر هذه الاشيا قوي لطيف وذلك من الجسم والنفس وهل يصل
اليك اذا لم يوصل ولا يحجب عنك وان حجب لم يحتجب قال فامر دون ذلك
قالوا وما هو قال ما قد سبق في القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب
القضاء فلم يغلب ومن ذا كابره فلم يقهر قال فماذا عندكم قالوا ما يقدر على
دفع القضاء وقد اصبت التوفيق والتسديد فما الذي تريد قال اصحابا
يدوم عهدهم وتوفوا الي ويبقى لي اخوتهم ولا يحجبهم عني الموت
ولا يمنعهم البلى عن صحبتي ولا يستميل بهم الاطماع عن النصيحة ولا يزالوا
لي ان مت ولا يسلبوني ان عشت ويدفعون عني فاعجزتم عنه من امر
الموت قالوا ايها الملك وما هولاء الذين وصفت قال لهم الذين
افسدتهم باصلاحكم قالوا ايها الملك افلا يصطنع عندنا وعندهم في طاعتكم
والبكم معروفا فان اخلاقك تامة ورافتك عظيمة قال ان في صحبتكم
السم القاتل والصم والعمى في طاعتكم والبكم في موافقتكم قالوا كيف ذلك
ايها الملك قال صارت صحبتكم اياي في الاستكثار ومرافقتكم على
الجمع وطاعتكم اياي في الاعتقاد فيطابوني عن المعتاد وريتم لي الدنيا
ولو نصحتموني ذكرتموني الموت ولو اشفقتم علي ذكرتموني البلى وجمعتم

ايديهم
والغي م
صحبتي صح

لى ماسبق وكم تستكبروا الى تماتعنى فان تلك المنفعة التى ادعيتموها ضرر وتلك
المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة لى فيها منكم قالوا ايها الملك الحكيم
المحمود قد فهمنا مقالتك وفى انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك و
قد راينا مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد الملكنا وهلاكا لدنيانا وشماتة
لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم فما الذى سد لمن رايك واجمع عليه امرك قال
قولوا آمنين فاذكروا ما بدا لكم غير مرعوبين فانى كنت الى اليوم مغلوبا
بالحمية والانفة وانا اليوم غالبهما وكنت الى اليوم مقهورا لهما وانا
اليوم قاهرهما وكنت بالامس ملكا عليكم مملوكا اذ كنتم علينا مملوكا ملكا
قال كنت الى فانا اليوم عتيق وانتم اليوم من مملكتى طلقاء قالوا ايها الملك ما
الذى كنت به مملوكا اذ كنت علينا ملكا قال كنت مملوكا لهواى مقهورا بالجهل
مستعبدا لشهوتى فقد خالعت تلك الطاعة عنى ونبذتها خلف ظهرى قالوا
فقل ما اجمعت عليه ايها الملك قال على القنوع والتخلى الآخرتى وترك هذا
الغرور ونبذ هذا الثقل عن ظهرى والاستعداد للموت والتاهب للبلى
فان رسوله عندى قد ذكر انه امر بملازمتى والاقامة معى حتى ياتينى
الموت قالوا ايها الملك ومن هذا الرسول الذى قد اتاك ولم تره وهو
مقدمة الموت الذى لا نعرفه قال اما الرسول فهذا البياض الذى يلوح

بين السواد وقد صاح فى جميعه بالزوال فاجابوا له واذعنوا واما مقدمة
الموت فالبلى الذى هذا البياض طريقه قالوا ايها الملك فتم بدع مملكتك
ويهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم فى تعطيل امتك الست تعلم ان اعظم
الاجر فى استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة للائمة والجماعة
فكيف لا يخاف من الاثم فى هلاك العامة فوق الذى ترجوا من الاجر فى (من الاثم صح)
صلاح الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل وان اشد العمل السياسة
وانك ايها الملك عدل على رعيتك مستصلح لها بتدبيرك وان لك من الاجر
بقدر ما اصلحت الست ايها الملك اذا خليت ما فى يديك من صلاح امتك
فقد اردت فسادهم واذا افسدتهم فقد حملت من الاثم فيهم اعظم مما انت (اردتهم)
مصيب من الاجر فى خاصة بذلك الست ايها الملك قد علمت ان العلماء
قالت من اتلف نفسا فقد استوجب لنفسه الفساد ومن استصلحها فقد
استوجب لنفسه الصلاح واى فساد اعظم من رفض هذه الرعية التى
انت امامها والاقامة فى هذه الامة التى انت نظامها حاشاك ايها
الملك ان تخلع عنك لباس الذى هو الوسيلة الى شرف الدنيا والآخرة
قال قد فهمت الذى ذكرتم وعقلت الذى وصفتم فان كنت انما اطلب الملك (الملك صح)

فيهم

الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حيوة ابيه ان هو ملك
يوما ان يعمل من طاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون
به ولا يستطيعون فلما ملك انساه الملك رايه الاول ونيته التي كان
عليها وسكر كسكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من اهل لطف
الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده فتوجع لما راى من ضلالته
في دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان متى ما اراد ان يعظه ذكر عتو و
جبروته ولم يكن بقي احد من تلك الامة غيره وغير رجل آخر في ناحية ارض
الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة قد
لفها في كسائه فلما جلس عن يمين الملك انتزعها من ثوبه فوضعها بين
يديه ثم وطاها برجله فلم يزل يفركها بين يدي الملك وعلى بساطه حتى
دنس بساط الملك بما تحات من تلك الجمجمة فلما راى الملك غضب غضبا
ما صنع صح
شديدا من ذلك وشخصت اليه ابصار جلساء الملك واستعدت
الحرس باسيافهم انتظارا لامره اياهم بقتله والملك في ذلك مالك لغضبه
وقد كانت الملوك في ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوي اناة
وتؤدة استصلاحا للرعية وحرصا على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعز
للجلب وادنى للخراج فلم يزل الملك ساكتا على ذلك حتى قام من عنده فلف
للجانب صح
وادنى خ

تلك

تلك الجمجمة في ثوبه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راى ان
الملك لا يسله عن تلك الجمجمة ولا يستنطقه على شيء من شانها ادخل مع تلك
الجمجمة بميزان وحفنات من تراب فلما صنع بالجمجمة كما كان يصنع اخذ
قليلا دنا ل
الميزان فجعل في احدى كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه ترابا فجعل ذلك
التراب في عين تلك الجمجمة ثم اخذ حفنة من تراب فجعلها في موضع الفم
من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما يصنع على صبره وبلغ مجهوده فقال
عيل صبره م
لذلك الرجل قد علمت انك انما اجترات على ما صنعت لمكانك مني
وادلالك علي وفضل منزلتك عندي لعلك تريد بما صنعت خيرا امرا
فخر الرجل للملك ساجدا وقبل قدميه وقال ايها الملك اقبل علي بعقلك
كله فان مثل الكلمة كمثل السهم اذا رمي به في ارض لينة ثبت فيها و
اذا رمي به في الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا
طيبة مزروعة نبت فيها واذا اصاب السباخ لم ينبت وان اهواء
الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب
الهوى العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب
لم يوجد في امر ذلك الرجل سقطة فاني لم ازل منذ كنت غلاما احب
العلم وارغب فيه واوثره على العمل كلها فلم ادع علما الا بلغت فيه
الامور م
منه ح

افضل مبلغ فبينما انا ذات يوم اطوف بين القبور اذ ابصرت هذه
الجمجمة بارزة من قبور الملوك فغاظني موقعها وفراقها جسدها غضبا للملوك
فضممتها اليّ وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بماء الورد ووضعتها
على الفرش وقلت ان كانت من جماجم الملوك فسيسر فيها اكرامي اياها
ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كانت من جماجم المساكين فان الكرامة
لا تزيد فيها شيئا ففعلت ذلك بها اياما فلم استنكر من هيئتها شيئا فلما رايت
ذلك دعوت عبدا من عبيدي عندي فاهانها فاذا هي على حالة واحدة عند
الهوان والكرامة فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فسالتهم عنها فلم اجد عندهم
علما بها ثم علمت ان الملك منتهى العلم وماوى الحلم فاتيتك خايفا على نفسي
ولم يكن لي ان اسالك عن شيء حتى يبداني به فاحب ان تخبرني ايها الملك
اجمجمة ملك او جمجمة مسكين فانه لما اعياني امرها تفكرت في عينها التي كانت لا يملاها
شيء حتى لو قدرت على ما دون السماء من شيء تطلعت الى ان تتناول
ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها ويملاها فاذا وزن درهم من
تراب قد سدها وملاها ونظرت الى فيها الذي لم يكن يملاه شيء فاذا
قبضة من تراب فان اخبرتني ايها الملك انها جمجمة مسكين احتججت عليك
باني وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم مساكين فان كان

هو اهون صح

الاهانة صح

قد سدها وملاها صح

بجاجم

بجماجمكم عليها فضل فهو كما قلت وان اخبرتني انها من جماجم الملوك انباتك
ان ذلك الملك الذي كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك و
جماله وعزته في مثل ما انت فيه اليوم فحاشا لك ايها الملك
ان تصير الى حال هذه الجمجمة فتوطا بالاقدام وتخلط بالتراب وياكلك
الدود وتصبح بعد الكثرة قليلا وبعد العزة ذليلا ويسعك حفرة
طولها ادنى من اربعة اذرع ويورث ملكك وتنقطع ذكرك وتفسد
صنايعك ويهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعداؤك ويذل
اخوانك ويحول التراب دونك فان دعوناك لم تسمع وان اكرمناك
لم تقبل وان اهناك لم تغضب فتصير بنوك يتامى ونساؤك ارامل واهلك
يوشك ان يستبدلن ازواجا غيرك فلما سمع الملك ذلك فزع قلبه
وانسكبت عيناه يبكي ويعول ويدعو بالويل فلما راى الرجل ذلك وعلم
ان قوله قد استمكن من الملك وقوله قد انجع فيه زاده ذلك جراة عليه
وتكريرا لما قال فقال له الملك جزاك الله عني خيرا وجزى من حولي من
العظماء شر الجزاء لقد علمت ما اردت بمقالتك هذه وقد ابصرت امري
فسمع الناس خبره فتوجه اهل الفضل نحوه وختم له بخير وبقي عليه الى
ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا انه

جراة صح

واصبري حتى تاكل وتشرب ثم دعا بالطعام فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة
تشرب فلما اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل
من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد في المدينة فلقيه غلام مثله من
اهل مدينته فتبعه والقى ابن الملك عنه تلك الثياب التي كانت عليه
ولبس ثياب الغلام وتنكر بهم فخرجا جميعا من المدينة فسارا ليلتهما
حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فاكمنا فاتيت الجارية عند الصبح فوجدوها
نائمة وسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب الغلام فلم
يقدر عليه فلما امسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران
الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في ملك
سلطان آخر ولذلك الملك الذي صارا اليه في سلطانه ابنة قد جعل لها
ان لا يزوجها احدا الا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية في السماء
فهي فيها جالسة تنظر الى كل من اقبل وادبر اذ نظرت الى الغلام يطوف
في السوق وصاحبه معه في خلقانه فارسلت الى ابيها اني قد هويت
رجلا فان كنت مزوجني احدا من الناس فزوجني منه واتيت ام
الجارية فقيل لها ان ابنتك قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت
اليها فرحة كي تنظر الى الغلام فاروها اياها فنزلت امها مسرعة حتى دخلت

على

على الملك فقالت ان ابنتك قد هويت رجلاً فاقبل الملك ينظر اليهما ثم قال
اروينه فاروه اياه من بعيد فامران يلبس ثيابا اخرى ونزل فسأله و
استنطقه فقال له من انت ومن اين اتيت قال الغلام وما سؤالك عني انا
رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب وما يشبه لونك الوان اهل
هذه المدينة فقال الغلام ما انا بغريب فعالجه الملك ان يصدقه
قصته فابى فامر الملك اناسا يحرسونه وينظروا اين يأخذ ولا يعلم
بهم ثم رجع الملك الى اهله فقال رايت رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة
فيما تراودونه عليه فبعث اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال
الغلام وما شان الملك يدعوني وما لي اليه حاجة وما يدري من انا
فانطلق به على كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس
عليه ودعا الملك امراته وابنته واجلسهما من وراء حجاب خلفه
فقال له الملك دعوتك بخير لي ان لي ابنة قد رغبت فيك اريد ان
ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك ورفعناك وشرفناك
قال الغلام ما لي فيما يدعوني اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثلا
ايها الملك قال فافعل فقال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن
وكان لابنه اصدقاء صنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا و

شربوا حتى سكروا وناموا فاستيقظ ابن الملك في وسط الليل وذكر
اهله فخرج عامدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينا هو في مسيره اذ بلغ
به الشراب وبصر بقبر على الطريق فظن انه رحله فدخله فاذا هو بريح
الموتى فحسب ذلك لما كان به من السكر انها ريح طيبة فاذا هو بعظام لا
يحسبها الا فرشه الممهدة فاذا هو بجسد قد مات حديثا وقد اروح فحسبه
اهله فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به عامة ليلة فافاق حين افاق ونظر
حين نظر فاذا هو على جسد ميت وريح منتنة قد دنس ثيابه وجلده
ونظر الى القبر وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء ما لا يختفي به من
الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله
حتى اتى اهله فراى انه قد انعم عليه حين لم يلقه احد فالقى عنه
ثيابه تلك واغتسل ولبس ثيابا اخرى وتطيب عمرك الله ايها الملك اتراه
راجعا الى المكان فيه وهو يستطيع قال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك
الى امراته وابنته وقال لهما قد اخبركما انه ليس له فيما يدعونه اليه رغبة
قالت امها لقد قصرت في النعت لابنتي والوصف لها ايها الملك آتية اليه
وتكلمه فقال الملك للغلام ان امراتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك
ولم تخرج الى احد قبلك قال الغلام لتخرج ان احبت فخرجت وجلست فقالت

للغلام تعال الى ما ساق الله اليك من الرزق والخير فان وجدت ابنتي
فانك لو قد رايتها وما قسم الله لها من الجمال والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام
الى الملك فقال افلا اضرب لها مثلا قال بلى قال ان سراقا تواعدوا ان
يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة فدخلوها فنظروا
الى متاع لم ير مثله قط واذا هم بقلة من ذهب مختومة بالذهب فقالوا
لا نجد شيئا افضل من هذه القلة هي من ذهب مختومة بالذهب والذي
فيها افضل من الذي رأينا منها فاحتملوها ومضوا بها حتى دخلوا غيضة
لا يامن عليها بعضهم بعضا ففتحوها فاذا فيها افاعي فوثبن في وجوههم فقتلتهم
اجمعين عمرك الله ايها الملك افترى احدا علم بما اصابهم وما لقوا مدخل
يده في تلك القلة وفيها الافاعي قال لا قال فاني انا هو فقالت الجارية
لابيها ائذن لي فاخرج اليه بنفسي فاكلمه فانه لو نظر الي والى جمالي وحسني
وهيأتي وما قسم الله عز وجل لي لم يتمالك فقال الملك للغلام ان ابنتي
تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى احد قط فقال ليخرج ان احبت فخرجت
اليه وهي احسن الناس وجها فقالت للغلام هل رايت مثلي قط اتم
او اجمل واكمل او احسن مني وقد هويتك واحببتك فنظر الغلام الى الملك وقال
الا اضرب لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا ايها الملك ان ملكا كان له

من تلك القلة يراجع النظر اليهام

ان يحسبه

بين صواحبها فاتفق مثل ذلك لرجل آخر فاخذته ابنة ملك الغيلان فا
نطلقت به فباتت معها لينكحها وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فليس ينام حذارا
حتى اذا كان مع الصبح قامت الغول فانسل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو
بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتوا به اهله فاصبحت الغيلان
فاتوا الغولة التي باتت معه فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك قالت قد
فر مني فكذبوها وقالوا اكلتيه واستاثرت به علينا فلنقتلك او تاتينا به فمرت
في الماء حتى اتت في منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما
لقيت في سفرك هذا قال لقيني بلاء خلصني الله منه وقص عليها ذلك فقالت
وقد تخلصت قال نعم فقالت انى انا الغول وجئت لآخذك فقال لها انشدك
الله ان لا تهلكيني فاني ادلك مكاني على رجل قالت انى ارحمك فانطلقا
حتى دخلا على الملك قالت اسمع منا اصلح الله الملك انى تزوجت بهذا
الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه كرهني وكره صحبتي فانظر في امرنا
فلما راها الملك اعجبه جمالها فخلى بالرجل فساره وقال له انى احببت
ان تتركها فاتزوجها قال نعم ما اصلح الله الملك فتزوجها الملك وبات معها
حتى اذا كان مع السحر ذبحته وقطعته اعضاء وحملته الى صواحباتها
افترى ايها الملك احدا يعلم بهذا ثم يطلب اليه قال لا فقال الخاطب للغلام

ما تصلح الا لهم

فاني لا افارقك ولا حاجة لي فيما اردت فخرجا من عند الملك يعبد
ان الله تعالى ويسيحان في الارض فهدى الله بهما اناسا كثيرا و
بلغ شان الغلام وارتفع ذكره في الآفاق فذكر والده فقال لو بعثت اليه
لاستنقذته مما هو فيه فبعث اليه رسولا فاتاه فقال له ان ابنك يقرئك
السلام وقص عليه خبره وامره فاتاه والده واهله فاستنقذهم مما كانوا
فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف الى بوذاسف اياما حتى عرف انه
قد فتح له الباب ودله على سبيل الصواب ثم تحول من تلك البلاد الى
غيرها وبقي بوذاسف غريبا مغتما فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه
الى النساك لينادي بالحق ويدعو اليه ارسل الله عز وجل ملكا من الملائكة
فلما رآى منه خلوة ظهر اليه وقام بين يديه ثم قال له الخير والسلامة
انت انسان بين البهائم من الظالمين والفاسقين بين الجهال اتيتك
بالتحية من الحق واله الخلق بعثني اليك لابشرك واذكرك ما غاب
عنك من امر دنياك وآخرتك فاقبل بشارتي ومشورتي ولا تغفل عن
قولي اخلع عنك الدنيا وانبذ عنك شهواتها وازهد في الملك الزائل والسلطان
الفاني الذي لا يدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول
والفرح الذي لا ينقضي والراحة التي لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك

حزينا

تكون امام الناس تدعوهم الى الجنة فلما سمع بوذاسف كلام الملك
خر بين يدي الله جل جلاله ساجدًا وقال اني لامر الله عز وجل مطيع
ولك وصيته منتهي فمرني بامرك فاني لك حامد ولن بعثك لما
شاكر فانه رحمني ورافني ولم يرفضني بين الاعدا واني كنت بالذي
اتيت له مهتما قال الملك اني ارجع اليك بعد ايام ثم اخرجك فتهيا للخروج ولا
ولا تغفل عنه فوطن بوذاسف نفسه على الخروج وجعل همه كله فيه و
لم يطلع على ذلك احدًا حتى اذا جا وقت خروجه اتاه الملك في
جوف الليل والناس نيام فقال له قم واخرج ولا يؤخر ذلك فقام ولم
يفش سره الى احد من الناس غير وزيره فبينا هو يريد الركوب اذا اتاه
رجل شاب جميل كان قد ملكهم وبلادهم فسجد له وقال له اين تذهب
يا ابن الملك وقد اصابنا العسر ايها المصلح الكريم الحكيم الكامل وتتركنا و
تترك ملكك وبلادك اقم عندنا فانا كنا منذ ولدت في رخاء وكرامة و
لم ينزل بنا عاهة ولا مكروه فسكته بوذاسف وقال له امكث انت في
بلادك وذكر اهل مملكتك فاما انا فذاهب حيث يغيب وعامل ما امرت
به فان انت اعنتني كان لك في عملي نصيب ثم انه ركب فسار ما قضي له
ان يسير ثم انه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه ويبكي اشد

البكا، ويقول لبوذاسف باي وجه استقبل ابويك وبما اجيبهما عنك
وباي عذاب وموت يقتلاني وانت كيف تطيق العسر والاذى
الذي لم تتعوده وكيف لا تستوحش وانت لم تكن وحيدًا يومًا قط و
جسدك كيف يحتمل الجوع والظمأ والتقلب على الارض والتراب فسكته
وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا تدعني
وراءك يا سيدي اذهب معك حيث خرجت فانه لا كرامة لي بعدك
وانك ان تركتني ولم اذهب معك خرجت في الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه
انسان فسكته ايضًا وعزاه وقال لا تجعل في نفسك الا خيرًا فاني
باعث الى الملك وموصيه فيك ان يكرمك ويحسن اليك ثم نزع لباس
الملك ودفع الى وزيره وقال له البس ثيابي واعطاه الياقوتة التي كان
جعلها في يده وقال له انطلق بها معك وفرسي فاذا اتيته فاسجد له و
اعطه هذه الياقوتة واقراه السلام ثم الاشراف وقل لهم اني لما
نظرت فيما بين الباقي والزايل رغبت في الباقي وزهدت في الزايل و
لما استبان لي اصلي وحسبي وفصلت بينهما وبين الاعداء والغرباء رفضت
الاعداء والغرباء وانقطعت الى اصلي وحسبي فاما والدي فاذا ابصر الياقوتة
طابت نفسه واذا ابصر كسوتي عليك ذكرني وذكر حبي لك ومودتي

مادام المصباح ولكن وامن كنوز البهج الشاك وشاركوهم في الخير والعمل الصالح
واصلحوا البيع وكونوا لهم اعوانًا وسرّوهم باعمالكم لينزلوا معكم ملكوت
النور واقبلوا النور واحتفظوا بفرايضكم واياكم ان تتوقفوا الى امانى
الدنيا وشرب الخمور وشهوة النسا من كل ذميمة تبيحه مهلكة للروح
وللجسد واتقوا الحمية والغضب والبغا والنميمه ومالم ترضوه
ان يؤتى اليكم فلا ياتوه الى احد وكونوا طاهرى القلوب صادقى النيات
لتكونوا على المنهاج اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من الارض سولابط وسار
في بلاده ومداين كثيرة حتى لقى ارضًا تسمى قشمير فسار فيها واحيى ميتها
ومكث حتى اتاه الاجل الى خلع الجسد وارتفع الى النور ودعا قبل موته
تلميذا له اسمه ابابنا الذى كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلًا
كاملًا في الامور كلها فاوصى اليه وقال له انه قد دنى ارتفاعي عن
الدنيا فاحتفظوا بفرايضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالنسك ثم
امر ابابنان يبنى له مكانا فبسط هو رجليه وهيّا راسه الى المغرب ووجهه
الى المشرق ثم قضى وان مصنف هذا الكتاب ليس هذا الحديث وماشاكله
من اخبار المعمرين وغيرهم مما اعتمده في امر الغيبة ووقوعها لان
الغيبة انما صحت لى بما صح عن النبي والائمة صلوات الله عليهم في ذلك بالاخبار

التى بمثلها صح الاسلام وشرايعه واحكامه ولكنى ارى الغيبة لكثير
من انبياء الله ورسله عم ولكثير من الحجج صم ولكثير من الملوك
الصالحين من قبل الله تبارك وتع ولا اجد لها منكرًا من مخالفينا وجميعًا
في الصحة من طريق الرواية دون ما قد صح بالاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة
عن النبي والائمة في امر القايم الثانى عشر من الائمة ص وغيبته حتى
يطول الامد ويقسو القلوب ويقع الناس من ظهوره ثم يطلعه الله عز وجل
ويشرق الارض بنوره ويرتفع الظلم والجور بعدله فليس في التكذيب بذلك
مع الاقرار بنظايره الا القصد الى الاطفا نور الله جل جلاله وابطال
دينه ويأبى الله الا ان يتم نوره ويعلى كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل
ولو كره المجرمون والمخالفون المكذبون بما وعد الله عز وجل الصالحين
على لسان خير النبيين ص ولا يرادى هذا الحديث وماشاكله في هذا الكتاب
معنى اخر وهو ان جميع اهل الوفاق والخلاف يميلون الى مثله من الاحاديث
فاذا نظروا به من هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على ساير ما فيه فهم
بالوقوف عليه بين منكر وناظر شاك ومقر والمقر تزداد به بصيرة والمنكر
يتاكد عليه الحجة من الله والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الاقرار و
الانكار الى البحث والتفتيش عن امر الغايب وغيبته ص فيرجى له الهداية الى

الصحيح من الامور لا يزيده البحث والتنقير الا تاكيدا كالذهب الذي
كلما ادخل النار ازداده صفاء وجودة وقد غيب الله تبارك وتعالى
اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في
اوايل سور من القرآن فقال عز وجل الم والر والمص وكهيعص (والمر م)
وحمعسق وطس وطسم وما اشبه ذلك لعلتين احديهما ان
الكفار والمشركين كانت اعينهم في غطاء عن ذكر الله عز وجل وهو
النبي بدليل قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وكانوا
لا يستطيعون سمعا للقرآن فانزل الله عز وجل في اوايل سور منه اسمه
الاعظم بحروف مقطوعه هي من حروف كلامهم ولغتهم ولم يجر عادتهم
بذكرها مقطوعة فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع ما بعدها تعجبا
فاستمعوا الى ما بعدها فتاكدت الحجة على المنكرين وازداد اهل الاقرار
بصيرة وتوقف الباقون شكاكا لا همة لهم الا البحث عما شكوا فيه
وفي البحث الوصول الى الحق والعلة الاخرى في انزال اوايل هذه السور
بالحروف المقطوعة ليختص بمعرفتها اهل العصمة والطهارة فيقيمون بها
الدلايل ويظهرون بها المعجزات ولو علم الله تبارك وتعالى بمعرفتها
جميع الناس لكان في ذلك نقض الحكمة وفساد التدبير وكان لا يؤمن

من غير المعصوم ان يدعو بها على نبي مرسل او مؤمن ممتحن ثم لا يجوز ان لا
يقع الاجابة بها مع وعده ومع اتصافه بانه لا يخلف الميعاد وعلى انه يجوز
ان يعطي المعرفة ببعضها من يجعله عبرة لخلقه متى تعدى فيها حده كبلعم ابن
باعورا حين اراد ان يدعو على كليم الله موسى بن عمران م فانسي ما كان اوتي من
الاسم فانسلخ منها وذلك قول الله عز وجل في كتابه واتل عليهم نبأ الذي (الاعظم م)
آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وانما فعل
عز وجل ذلك ليعلم الناس انه ما اختص بالفضل الا من علم انه مستحق
للفضل وانه لو علم الجايز منهم وقوع ما وقع من بلعم وان جاز ان تغيب الله عز وجل
اسمه الاعظم في الحروف المقطوعة في كتابه الذي هو حجته وكلامه فكذلك
جايز ان يغيب حجته من الناس عن عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز وجل
بانه متى اظهره وقع من اكثر الناس من التعدي بجحود الله في شانه
فيستحق بذلك القتل فان قتلهم لم يجز وفي اصلابهم مؤمنون وان لم يقتلهم
لم يجز وقد استحقوا القتل فالحكمة للغيبة في مثل هذه الحال موجبة فاذا
تزيلوا ولم يبق في اصلابهم مؤمن اظهره الله عز وجل فخسف باعدائه واباد هم
الا ترى المحصنة اذا زنت وهي حبلى لم ترجم حتى تضع ولدها وترضعه الا
ان يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهكذا سبيل من في صلبه مؤمن اذا

الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما و
قعودا او على جنوبهم الآية فقلت له ما طعامك فقال لي اكل ماء اللحم والكراث
وسالته هل يخرج منك شي فقال لي في كل اسبوع مرة شي يسير وسالته
عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورايت له في اصطبله شيئا
من البهايم اكبر من الفيل يقال له زند فيل فقلت له ما تصنع بهذا قال
يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها و
مدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر في مائة الف
وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب
لا يستعان بغيرها وهو في وسط المدينه وسمعته يقول دخلت المغرب
فبلغت الى الرمل العالج وصرت الى قوم موسى ع فرأيت سطوح بيوتهم
مستوية وبيدر الطعام خارج القرية يأخذ ون منه القوت والباقي يتركونه
هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينه على فرسخين ليس فيهم
شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا
اراد الانسان منهم شرى شي صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه
وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة حضروا فصلوا وانصرفوا
لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر

الموت قال مصنف هذا الكتاب رض فاذا كان عند مخالفينا مثل
هذه الحال الخبر بالى ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك في حجة الله
عز وجل من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب ما روي
في ثواب المنتظر للفرج حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن
مسعود قال حدثني جعفر بن احمد قال حدثني العمركي بن علي البوفكي عن الحسن
بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى النميري عن العلا بن سيابة
عن ابي عبد الله ع قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في
فسطاط القايم ع وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد
الحميد الواسطي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قلت اصلحك الله
لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى من حبس
نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله
عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قال قلت فان مت قبل
ان ادركت قائم ص قال القايل منكم ان ادركت قائم آل محمد ص نصرته كالمقارع
معه بسيفه بل كالشهيد معه ه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن
جعفر بن معروف قال اخبرني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى

النوفلي م

ليجعلن م

بين يديه م

[بكير عن محمد م]

بن بكر الواسطي عن ابي الحسن ع عن آبائه ع ان رسول الله ص قال افضل
اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن
مسعود قال حدثني علي بن محمد عن عمران عن محمد بن عبد الحميد عن محمد
بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الفرج قال اليس انتظار
الفرج من الفرج ان الله عز وجل يقول فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا ابو صالح خلف بن حامد الكجي قال [الكجي خ]
حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل
فارتقبوا اني معكم رقيب وقوله عز وجل وانتظروا اني معكم من المنتظرين
فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر
منكم ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن آبائه عن امير المؤمنين ع انه قال
المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله ٥ حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا حيدر بن محمد وجعفر بن محمد
بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القسم بن هشام اللؤلؤي

قال حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال
قلت لابي عبد الله ع العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل
افضل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر قال يا عمار
الصدقة والله في السر افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر
مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل
وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق
وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في
دولة الحق اعلموا ان من صلى منكم صلوة فريضة وحدانا مستترا بها من
عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له بها خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية
ومن صلى منكم صلوة نافلة في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل بها عشر
صلوة نافلة ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف
الله حسنات المؤمنين منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية
على دينه وعلى امامه وعلى نفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة
كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد رغبتني
في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم
افضل اعمالا من اصحاب الامام منكم الظاهر في دولة الحق ونحن و

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا صح

قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر حدثنا سعد
بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال
عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القايم ع فقال لا يرى جسمه
ولا يسمى باسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن
شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
سال عمر امير المومنين عليه السلم عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه

فقال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي صح

فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله
عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل ورسوله في علمه حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي

بن يحيى صح

هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول الخلف
من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت و

قلت صح

لم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ع باب
علامات خروج القايم ع حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد

عن

عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله الصادق ع
قال الخمس قبل قيام القايم اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء و
خسف بالبيداء وقتل النفس الزكية حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى
بني العذرا قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قايم آل محمد و

قيام صح

بين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة حدثنا ابي رض قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي
ايوب الخراز والعلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان قيام القايم علامات يكون من الله عز وجل للمومنين قلت
وما هي جعلني الله فداك قال ذلك قوله عز وجل ولنبلونكم يعني المومنين
قبل خروج القايم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم
بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلا اسعارهم
ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس
قال موت ذريع ونقص من الثمرات قال قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين

عند ذلك بتعجيل خروج القايم ثم قال لي يا محمد هذا تاويل ان الله عز وجل
يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
الحارث بن المغيرة النضري عن ميمون اللبان قال كنت عند ابي جعفر ع
في فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من
هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو
الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى رسول الله ص ليلة
العقبة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن
عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني
من الامر المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة
عن ابي عبد الله ع قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث
وعشرين مضين من شهر رمضان وبهذا الاسناد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
قبل قيام القايم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة

وقتل

وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن
هشام بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم القايم
قلنا خاص ام عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القايم
ع وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك
الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال قال ابو عبد الله ع
قال ابي قال امير المومنين ع يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس
وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا
رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عيينه وهو من ولد ابي سفيان
حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عمر بن
يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق ع انك لو رايت السفياني
رايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم
النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد وهي حية مخافة ان تدل

شامة النبي ص له اسمان اسم يخفى واسم يعلن واما الذي يخفى فاحمد واما
الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب و
وضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر
الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلاً ولا يبقى ميت الا دخلت عليه
تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام
القائم ع وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ص
ينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم تراه
فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل البيت الرحمة والنبوة ومعدن
العلم وموضع الرسالة وروي ان التسليم على القائم ع ان يقال السلام
عليك يا بقية الله في ارضه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض
قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يخرج القائم يوم السبت
يوم عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وبهذا الاسناد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سأل رجل
من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فانهم يقولون انه

يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً قال ما يخرج
الا في اولي قوة وما يكون اولي القوة اقل من عشرة الاف حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد
الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن
فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة و
هو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب
القائم ص حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل بن بكار
عن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم ع عند ابي عبد الله ع
فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة
عليها مكتوب طاعة معروفة وروي انه يكون في راية المهدي الرفعة
لله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه عن عبيد بن كريب قال سمعت
عليا ع يقول ان لنا اهل البيت راية من تقدمها مرق ومن تاخر
عنها محق وهو ومن تبعها لحق حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد

بدر بن
البيعة
لزمها

بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابرهيم بن عقبه عن
زكريا عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر ع يقول يموت
سفيه من آل عباس بالشام يكون سبب موته انه ينكح خصيًا فيقوم و
فيذبحه ويكتم موته اربعين يومًا فاذا سارت الركبان في بعثة الصبي
لم يرجع اول من يخرج حتى يذهب ملكهم **حدثنا** محمد بن الحسن رض قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن الحكم الخياط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر ع
قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس و الشمس لخمسة عشر كسوفه
ولم يكن ذلك منذ هبط آدم ع الى الارض وعند ذلك يسقط حساب
المنجمين **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن عمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع انه قال اذا بنى
بنو العباس مدينة على شاطي الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قدام القائم ع موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب
من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون

محمد بن ابي عبد الله ص

الى آخر من يخرج

موسى بن جعفر ع م

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل
قيام القائم ع **وبهذا** الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن
مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب
ثلثا الناس فقلنا له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع اما
ترضون ان تكونوا الثلث الباقي قال ابو جعفر محمد بن علي بن
بابويه مصنف هذا الكتاب وقد اخرجت ما روي في علامات خروج
القائم ع وسيرته وما يجري في ايامه في كتاب السر المكتوم الى الوقت
المعلوم ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب نوادر الكتاب

حدثنا احمد بن هرون القاضي وجعفر بن محمد بن مسرور
وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رض قالوا حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت
الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ
لَفِي خُسْرٍ فقال ع العصر عصر خروج القائم ع إِنَّ الْإِنسَانَ

متصلة ما اتصل امر الله عز وجل لانه لا يجوز ان يندرس اثار الانبياء و
الرسل واعلام محمد ص وملته وشرايعه وفرايضه وسننه واحكامه او
ينسخ ويبقى علينا اثار رسول الله ص ولا نبي والامام ليس برسول ولا نبي ولا
داع الى شريعة ولا ملة غير شريعة محمد ص وملته فيجوز ان يكون من الامام و
الامام الذي بعده فترة والفترات بين الرسل ص جايزة وفي الامامة غير جايزة
فلذلك وجب انه لا بد من امام محجوج به ولا بد ايضا ان يكون بين الرسول و
والرسول وان كان بينهما فترة امام وصي يلزم الخلق حجته ويؤدي عن الرسل
ما جاؤا به عن الله تع ذكره ويبينه عباده على ما اغفلوا وتبين لهم ما جهلوا
ليعلموا ان الله عز وجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنكم الذكر صفحا ولم
يدعهم من دينهم في شبهة ولا من فرايضه التي وظفها عليهم في حيرة
والنبوة والرسالة سنة من الله جل جلاله والامامة فريضة و
السنن ينقطع ويجوز تركها في حالات والفرايض لا تزول ولا
ينقطع بعد محمد ص واجل الفرايض واعظمها خطرا الامامة التي يؤدى
بها الفرايض والسنن وبها كمال الدين وتمام النعمة فالائمة من آل
محمد ص لانه اذ لا نبي بعده يحملوا العباد على محجة دينهم ويلزموهم
سبل نجاتهم ويجنبونهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرايض الله عز

وجل

وجل ما شذ عن افهامهم ويهدوهم بكتاب الله عز وجل الى مراشد
امورهم فيكون الدين بهم محفوظا لا يعترض فيه الشبهة وفرايض
الله عز وجل بهم موادة لا يدخلها باطل واحكام الله ماضية لا
يلحقها تبديل ولا يناليها تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة
فرض وفرايض الله عز وجل بهم الجارية علينا بمحمد ص لازمة لنا
ثابتة علينا لا ينقطع ولا يتغير الى يوم القيمة مع انا لا ندفع الاخبار الواردة ص
التي رويت انه كان بين محمد وعيسى ع فترة ولم يكن فيها نبي ولا
وصي ولا ننكرها ونقول انها اخبار صحيحة ولكن تاويلها غير ما
ذهب اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمة والرسل ص
وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور
لكن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا
ص على حين فترة من الرسل لا من الانبياء والاوصياء ولكن قد كان
بينه وبين عيسى ص انبياء وائمة مستورون خايفون منهم خالد بن
سنان العبسي نبي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطي الاخبار
بذلك عن الخاص والعام وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول
الله ص ودخلت عليه فقال النبي ص هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن

متصلة ما اتصل امر الله عز وجل لانه لا يجوز ان يندرس اثار الانبياء و
الرسل واعلام محمد صلعم وملته وشرايعه وفرايضه وسننه واحكامه او
ينسخ ويبقى علينا اثار رسول الله صلعم ولانبي والامام ليس برسول ولا نبي ولا
داع الى شريعة ولا ملة غير شريعة محمد صلعم وملته فيجوز ان يكون من الامام و
الامام الذي بعده فترة والفترات بين الرسل صلعم جايزة وفي الامامة غير جايزة
فلذلك وجب انه لا بد من امام محجوج به ولا بد ايضا ان يكون بين الرسول و
الرسول وان كان بينهما فترة امام وصي يلزم الخلق حجته ويؤدي عن الرسل
ما جاء به عن الله تع ذكره ويبينه عباده على ما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا
ليعلموا ان الله عز وجل لم يتركهم سدى ولم يضرب عنكم الذكر صفحا ولم
يدعهم من دينهم في شبهة ولا من فرايضه التي وظفها عليهم في حيرة
والنبوة والرسالة سنة من الله جل جلاله والامامة فريضة و
السنن ينقطع ويجوز تركها في حالات والفرايض لا تزول ولا
تنقطع بعد محمد صلعم واجل الفرايض واعظمها خطرا الامامة التي يؤدي
بها الفرايض والسنن وبها كمال الدين وتمام النعمة فالائمة من آل
محمد صلعم لانه لا نبي بعده اذ يحملوا العباد على محجة دينهم ويلزموهم
سبل نجاتهم ويجنبونهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرايض الله عز

بينة

وجل

وجل ما شذ عن افهامهم ويهدوهم بكتاب الله عز وجل الى مراشد
امورهم فيكون الدين بهم محفوظا لا يعترض فيه الشبهة وفرايض
الله عز وجل بهم موادة لا يدخلها باطل واحكام الله ماضية لا
يلحقها تبديل ولا يناليها تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة
فرض وفرايض الله عز وجل بهم الجارية علينا بمحمد صلعم لازمة لنا
ثابتة علينا لا ينقطع ولا يتغير الى يوم القيمة مع انا لا ندفع الاخبار الواردة صح
التي رويت انه كان بين محمد وعيسى ع فترة ولم يكن فيها نبي ولا
وصي ولا ننكرها ونقول انها اخبار صحيحة ولكن تاويلها غير ما
ذهب اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمة والرسل صلعم
وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور
كمن كان قبله وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا
صلعم على حين فترة من الرسل لا من الانبياء والاوصياء ولكن قد كان
بينه وبين عيسى صلعم انبياء وائمة مستورون خايفون منهم خالد بن
سنان العبسي نبي لا يدفعه دافع ولا ينكره منكر لتواطي الاخبار
بذلك عن الخاص والعام وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول
الله صلعم ودخلت عليه فقال النبي صلعم هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن

ما كان فيه نجاتها ونجاة موسى ع من فرعون وقومه فعلم الامام كله من
الله عز وجل ومن رسول الله ص فبذلك يكون عالما بمعاني الكتاب
المنزل وبتنزيله وتفسيره وتاويله ومعانيه وناسخه ومنسوخه و
محكمه متشابهه وحلاله وحرامه واوامره وزواجره ونواهيه ووعده ووعيده
وامثاله وقصصه بلا راى ولا قياس كما قال الله عز وجل وَلَوْ رَدُّوهُ
إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ
والدليل على ذلك ما اجمعت الامة على نقله من قول رسول الله ص
اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقوله ص في الائمة من
اهل بيته لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واعلمنا ص انه مخلف فينا من
يقوم مقامه في هدايتنا وفي معرفة علم الكتاب وان الامة ستفارقهما
الا من عصمه الله جل جلاله بلزومهما وانقذه الله باتباعهما من
الضلالة والردى ضمانا منه صحيحا يؤديه عن الله عز وجل اذ لم يكن
من المتكلفين ولم يتبع الا ما يوحى اليه ان من تمسك بهما لن يضل و
انهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وبقوله ص ان امته ستفترق
على ثلثة وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنين وسبعون في

في النار فقد اخرج ص من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة
وجعله من الناجية بما قال ص من تمسك بهما لن يضل وبقوله ص ان
في امته من يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية والمارق من الدين
قد فارق الكتاب والعترة فقد دلنا ص بما اعلمنا ان فيما خلفه
فينا غنى عن ان يرسل الله عز وجل الرسل الينا وقطع العذر بنا وحجتنا
ووجدنا الائمة بعد نبيهم ص قد كثر اختلافها في القرآن وتنزيله و
سوره واياته وفي قراءته ومعانيه وتفسيره وتاويله وكلهم يحتجون
لمذهبه بايات منه فعلمنا ان الذي يعلم من القرآن ما يحتاج اليه
هو الذي قرنه الله تبارك وتعالى ورسوله ص بالكتاب الذي لا
يفارقه الى يوم القيمة ومع هذا فانه لا بد ان يكون مع هذا الهادي
المقرون بالكتاب حجة وعلامة تبين بهما من الخلق المحجوجين به
المحتاجين اليه ويكون بهما في صفاته وعلمه وبيانه خارجا
من صفاتهم غنيا بما عنده عنهم ويثبت بذلك معرفتهم عند الخلق دلالة
معجزة وحجة لازمة يضطر المحجوجين بها الى الاقرار بامامته
لكن يتبين المؤمن المحق بذلك من الكافر المبطل المعاند الملتبس على الناس
بالاكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التاويلات للكتاب

والاخبار لان المعاند لا يقبل البرهان فان احتج محتج من اهل الالحاد والعناد بالكتاب وانه الحجة التي يستغنى بها عن الائمة الهداة لان فيه تبيان لكل شيء ولقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قلنا له اما الكتاب هو على ما وصفت فيه تبيان لكل شيء منه منصوص مبين ومنه ما هو مختلف فيه فلا بد لنا من مبين تبين لنا ما قد اختلفنا فيه اذ لا يجوز فيه الاختلاف لقوله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا بد للكتاب من مبين ومميز ببراهين واضحة يبهر العقول ويلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل امة ما اختلفت فيه من كتابها بعد نبيها ولم يكن ذلك لاستغناء اهل التورية بالتورية واهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل وقد اخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب ان فيها هدى ونور يحكم بها النبيون وان فيها حكم ما يحتاجون اليه ولكنه عز وجل لم يكلهم الى علمهم بما فيها وتواتر الرسل اليهم واقام لكل رسول علما ووصيا وحجة على امته امرهم بطاعته والقبول منه الى ظهور النبي الآخر لئلا يكون لهم عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء حكاما لما في كتبه وقال

تبارك وتعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم قطع عز وجل عنا بعد نبينا م الرسل وجعل لنا هداة من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويجلون عنا العمى وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قد آمنا منهم الخطأ والزلل وقرن بهم الكتاب وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه م انا لا نضل ما تمسكنا بهما ولولا ذلك ما كانت الحكمة توجب الا تعقبة الرسل م الى انقطاع التكليف عنا وبين الله عز وجل ذلك في قوله تبارك وتعالى لنبيه م انما انت منذر ولكل قوم هاد ولله جل جلاله الحجة البالغة علينا بذلك والرسل والانبياء والاوصياء م لم يخل الارض منهم وقد كانت لهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون فيها دعوة ولا يبدون امرهم الا لمن ائتمنوه حتى بعث الله عز وجل محمدا م فكان آخر اوصياء عيسى ع رجل يقال له ابي وكان يقال له بالط ايضا حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسن بن علي بن

لا يفترون ثم قال لي الا اطرفك عن ابي عبد الله ع فيه بشيء فقلت بلى فقال سئل
عن ذلك فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل والملائكة ينامون
فقلت يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم
تسبيح فالفترة انما هي الكف عن اظهار الامر والنهي واللغة تدل على ذلك
يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر عن حاجته وانما
ذلك تراخى عنه وكف لا لابطلان (لابطال هو) الشخص والعين ومنه قول الرجل اصابتنى
فترة اى ضعف وقد احتج قوم بقول الله عز وجل لنبيه ص لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك وبقوله عز وجل وما آتيناهم من كتب يدرسونها
وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فجعلوا هذا دليلا على انه لم يكن بين
عيسى ومحمد ص رسول ولا نبي ولا حجة وهذا تاويل بين الخطا لان
المنذر انما هم الرسل خاصة دون الانبياء والاوصياء عز وجل يقول

لان الله

لمحمد ص انما انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر هم الرسل و
الانبياء والاوصياء هداة وفي قوله عز وجل ولكل قوم هاد دليل على انه
لم يخل الارض من هداة في كل قوم وفي كل عصر تلزم العباد الحجة لله عز وجل
من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله
عز وجل لازما للعبادة لانهم يودون عن المنذر وجايز ان ينقطع

المنذر

المنذر كما انقطعت بعد النبي ص ولا نذير بعده حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب
بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال
قلت لابي جعفر ع ما معنى قول الله عز وجل انما انت منذر و

لابي عبد الله ع خ

لكل قوم هاد فقال امام هادي كل قوم في زمانهم حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله ص وعلي الهادي
وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله ص والاخبار

وبيته ع

في هذا المعنى كثيرة وانما قال الله عز وجل لرسوله ص لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك اى ما جاءهم رسول من قبلك بتبديل شريعة
ولا بتغيير ملة ولم ينف عنهم الهداة والدعاة من الاوصياء وكيف يكون

تغيير نسخ

ذلك وهو يحكي عنهم عز وجل في قوله عز شانه واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم
نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا فهذا يدل على انه قد كان
هناك هادي يدلهم على شرايع دينهم لانهم قالوا ذلك قبل ان

يبعث محمدا صلى الله عليه وآله وما يدل على ذلك الاخبار التي قد ذكرناها في هذا المعنى
في هذا الكتاب ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن
ظريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا ع قال
من مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك
اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن
بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة بن مهران وغيره
عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في القائم ع وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ وبهذا الاسناد عن
احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق وعن سلام
بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها
كفر اهلها والكافر ميت حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سعد
عبادة

بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
يقول سمعت رسول الله ص يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله
قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره فقيل له يا رسول الله ومن اول من قال
واقدسه وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله و لا اله الا الله ص
من الشاهد منك قال علي ابن ابي طالب اخي ووصيي ووزيري و
وارثي وخليفتي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له وصفيي
يا رسول الله فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ثم الائمة من ولد الحسين ع الى يوم القيمة حدثني محمد
بن الحسن رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن ابي عبد الله ع قال ان الله جل
جلاله انزل على نبيه ص كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا
الكتاب وصيتك الى النجيب من اهلك قال ومن النجيب من اهلي يا
جبرئيل قال علي ابن ابي طالب ع وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي ص الى علي ص وامره ان يفك منه خاتما ويعمل بما فيه ففك ع خاتما و
عمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع ففك خاتما فوجد فيه ان
اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك

على ذلك

يقضي بقضاء داود وسليمن ص لا يريد عليه بيّنه ٥ وبهذا
الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا اقام القايم ص لم يقم
بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح لان فيه آية للمتوسمين
وهي السبيل مقيم ٥ وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد
الله دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد بحكم الله
عز وجل حتى يبعث الله القايم من اهل البيت ص فيحكم فيهما بحكم الله
عز وجل لا يريد فيه بيّنه الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب
رقبته وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
ع كأنّي انظر الى القايم ص على ظهر النجف فاذا استوى على ظهر
النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا
يبقى اهل بلد الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول
الله ص انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون
القايم ص وهم الذين كانوا مع نوح ع في السفينه والذين كانوا مع ابرهيم
الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلم حيث القي في النار وكانوا مع عيسى ع
حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائه وثلثة عشر ملكا
يوم بدر واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين

يقتل بضرب عنقه

بن علي ص فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيمان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم
شعث غبر يبكون عند قبر الحسين ع الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين ص
الى السماء مختلف الملئكة ٥ وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال
حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع كاني انظر الى القايم ص وقد ظهر
على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ص عمودها من عمد
عرش الله تبارك وتع وسايرها من نصر الله جل جلاله لا تهوى بها الى احد الا
اهلكه الله عز وجل قال قلت له تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها ياتيه بها
جبرئيل ع ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القايم
ص قوله تع أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا انهم لمفتقدون من فرشهم
ليلا فيصبحون بمكه وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم ابيه
وحليته ونسبه قال فقلت له جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير
في السحاب نهارا ٥ وبهذا الاسناد عن المفضل بن عمر قال قال
الصادق ع كاني انظر الى القايم ص على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة
وثلثه عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في

في الاستيذان

ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد
معهود من رسول الله ص فيجفلون عنه اجفال الغنم البكم فلا يبقى منهم الا
الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون في الارض
ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه فوالله اني لاعرف الكلام الذي يقوله
لهم فيكفرون به ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابي اسحق ابرهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر ع قال كاني باصحاب القائم ع وقد احاطوا بما بين
الخافقين فليس من شي الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير
يطلب رضاهم في كل شي حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي
اليوم رجل من اصحاب القائم ع ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ما كان قول لوط على نبينا و ع
لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم ص
ولا ركن الا شدة اصحابه وكان الرجل منهم ليعطى قوة اربعين رجلا وان
قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بالجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم

من قبلته
مسعود
تمنيا
ذكر
لتدككت لا يكفون

حتى

حتى يرضى الله عز وجل ٥ حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى عن
سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن مجاشع عن
معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصا موسى لآدم ع
فصارت الى شعيب ع ثم صارت الى موسى بن عمران ع وانها لعندنا
وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها
وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع
موسى ع وانها تصنع ما تؤمر وانها حيث القيت تلقف ما يأفكون باسنانها
٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله الصادق ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف ع
قال قلت لا قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل ع
بالقميص فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة
جعله في تميمة وعلقه على اسحق ع وعلقه اسحق على يعقوب ع فلما
ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان
فلما اخرجه يوسف ع بمصر من التميمة وجد يعقوب ع ريحه وهو قوله
عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي

بلسانها

بها

شرفه واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماماً فقال ع
سروراً بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتع لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا
له اسحق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين فلم يزل في ذريته يرثها بعضها عن بعض قرناً فقرناً
حتى ورثها النبي ص فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان لقوله عز وجل
وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم
البعث فهذا يوم البعث فهي في ولد علي ع الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص
فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء
ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ص ومقام امير المؤمنين
وميراث الحسن والحسين ع ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح

الدنيا

الدنيا وعز المؤمنين الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام
تمام الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات و
امضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله و
يحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي
في الافق بحيث لا ينالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر
والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظما والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام
النار على البقاع حار لمن اصطلى والدليل في الظلما من فارقه فهالك
الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس الظليلة والارض
البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق و
الوالد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد في الرهبة والداهية الامام
امين الله عز وجل في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده و
الداعي الى الله عز وجل والذاب عن حرم الله جل جلاله الامام المطهر
من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم
نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام

واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل
ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من
المفضل المنان الوهاب الجواد الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او
يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم و
حارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء و
تقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت
الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضايله فاقرت
بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يقوم
احد مقامه او يغني غناه لا وكيف وانى وهو بحيث النجم اذا بدا ان يناله ايدي
المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول واين
يوجد مثل هذا ظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول ص كذبتهم والله انفسهم
ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا وحزنا يزل عنهم الى ادنى الحضيض
اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حايرة دايرة ناقصة وآراء مضلة فلم
يزدادوا من ذلك الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا
افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة و
زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا

دحضا ؛
متناقضة ؛

عن

عن اختيار الله جل جلاله واختيار رسول الله ص الى اختيارهم والقرآن
يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم
سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال
عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا
يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون و
لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا
سمعنا وعصينا بل هو بفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فكيف لهم باختيار الامام عالم لا يجهل داع لا ينكل معدن القدس و
الطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو
نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله

بل امام ؛